الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

مذكرة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

أثر الوسائل التكنولوجية على المتعلم
مدرسة جيل بلادي نموذجا

إعداد الطالبة:

بن زينب زينب

إشراف:

د. بويش نورية

لجنة المناقشة:

الرتبة/الاسم واللقب:	اسم الجامعة:	الصفة:
د/منصور بويش	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د/بويش نورية	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا ومقررا
د/علي بن عزة	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

مذكرة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

أثر الوسائل التكنولوجية على المتعلم
مدرسة "جيل بلادي أنموذجا"

إعداد الطالبة:

بن زينب زينب

إشراف:

د. بويش نورية

لجنة المناقشة.

الرتبة/الاسم واللقب:	اسم الجامعة:	الصفة:
د/منصور بويش	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د/بويش نورية	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا ومقررا
د/علي بن عزة	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات : ما توفي إلا بالله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل"

اتوجه بالشكر والتقدير إلى

استاذتي المشرفة نوريةعلى مرافقتها وإرشادها لي فترة إعدادي لهذه المذكرة, أسأل الله أن يبارك لها في علمها ويرفعوها به درجات .

كما اتقدم بالشكر العظيم للوالدين الكريمين لكل وكل من ساهم بشكل فاعل في إنجاح هذه المذكرة وتحقيق أهدافها.

الإهداء

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات ، لكن، الحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضله وكرمه أهدي هذا النجاح لنفسي. التي قالت أنا لها سأنالها وأخيرا ها انا اليوم أقف على عتبة تخرجي اقطف ثمار تعبي وأرفع قبعة بكل فخر.

وبكل حب أهدي ثمرة نجاح وتخرج حصاد ما جرحته سنين طويلة في سبيل العلم إلى من أكرمني الله به وجعله من بين صفوف الرجال أبا لي وزادني به شرفا وعلوا واعتزازا (أبي الحبيب)

وإلى أنيسة العمر وحبيبة الروح واعظم نعم الله علي التي ضمت اسمي بدعواتها في ليلهاو نهارهاو أضاءت بالحب دربي وكانت لي سحابا مطرا بالحب والعطاء وكانت سببا بعد الله فيما أنا عليه الآن(أمي الحبيبة)

إلى السند والكتف الثابت الذي إذا مالت الدنيا لا يميلون،ملهمي نجاحي،الى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع ارتوي

بها ،اول الداعمين أخواتي

إلى من كنا نورا في طريقي، ورفيقات دربي في مسيرة العلم والمعرفة، إلى صديقاتي العزيزات، الرميساء ،منال، اكرام ،خديجة، ميليسا، وميساء اللواتي شاركنيني، التعب والدعاء والضحكة والحلم.... لكن ازف ثمرة هذا الجهد،عرفانا بالمحبة.

إلى غزة...

اهديكم صفحات مذكرتي

إليك يا غزة، يا نبض القضية يا وردة في

مهب العاصفة

فانتم تقرأون تحت القصف وتكتب فوق الركام

وتحملون الكتب بيد والكرامة باليد الأخرى

لكم كل التقدير والاجلال وكل الدعاء بالنصر والحرية

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين

إن الحديث عن تكنولوجيا التعليم والتعلم تعد من أبرز المواضيع التي حظيت باهتمام كبير وبالغ في الأنظمة التربوية الحديثة ،وذلك نتيجة التطورات المتسارعة التي شهدتها في مجالات البرامج والوسائط التعليمية المختلفة .بحيث كانت الرهان الحقيقي الأول والأخير أمام المعلم المتعلم للارتقاء بالتعليم وتحقيق الأهداف المرجوة .

لقد ساهمت تكنولوجيا التعليم في إدخال استراتيجية وأساليب تعليمية مبتكره مكنت العملية التعليمية من إيصال رسالتها التربوية بشكل أكثر فاعلية للأجيال المتعاقبة .هذا نتيجة التحولات الجوهرية في نسق التعليم التقليدي ،مع ظهور نوع جديد من الاتصال الذي عرف بالاتصال التربوي ،الذي يهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية وفق منهجيات مدروسة.

رغم كل هذا تطور الملحوظ التي شهدته الوسائل التعليمية وتعدد وسائطها إلا أنها لا زالت تعاني من بعض المعوقات التي تحد من فعاليتها في الميدان التربوي، وتؤثر على مدى تأثيرها الإيجابي على مختلف الفاعلين في العملية التعليمية.

ومن خلال بحثنا هذا كان الحافز وراء مايلي :

-التعرف على قطاع التعليم وذلك لكونه ميدان عملي هادف.

-معرفة مدى مواكبة المدارس الجزائرية للتطور التكنولوجي .

-كون مدرسة جيل بلادي الخاصة من بين المدارس الخاصة الأكثر استعمالا للوسائل التكنولوجية .

وعلى أثر هذه الدوافع نطرح الإشكالية التالية :إلى أي مدى تسهم التكنولوجيا في تجاوز محدودية المتعلم وتوسيع افاق تعلمه؟

وتندرج تحت الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية نذكر منها :

-ما مدى تأثير التدريس باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة على التحصيل الدراسي للمتعلم ؟

هل هذا الأثر يخدم التعليم أم يهدمه ؟

هل تمثل التكنولوجيا وسيلة فعالة لتقليص الفوارق الفردية بين المتعلمين؟

ومن هذا المنطلق جاءت هذه المذكرة تحت عنوان "الوسائل التكنولوجية وأثرها على المتعلم "محاولة منا تسليط الضوء على هذا الموضوع الهام من خلال دراسة تحليلية لواقع

استخدام الوسائل التكنولوجية في الوسط المدرسي ،واستقصاءأثرها على مستوى تحصيل المتعلم ،ومدى تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة.

أهداف الدراسة :

-على أثر هذا تتمحور أهداف الدراسة في ما تقدمه توضحه إلى مدى أهمية ثراءالوسائل التكنولوجية التعليمية فهي تهدف إلى :

-التعرف على أثر استخدام تكنولوجيا التعليم في التحصيل الدراسي ومقارنتها بالطرق التقليدية.

-الاهتمام بالوسائل التعليمية في مناهج المرحلة الابتدائية .

-محاولة الكشف عن التكنولوجيا المستخدمة بمدرسة "جيل بلادي" الخاصة.

أسباب اختيار الموضوع:

- **أسباب موضوعية** : قابلية الموضوع للدراسة والبحث نظريا وتطبيقيا.

-التعرف على أبرز أهم الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة في المؤسسة التعليمية .

-**أسباب ذاتية** :الميل والرغبة لدراسة مواضيع كهذه .

-الرغبة في اكتشاف كيفية استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية وما أهم الوسائل التعليمية المستخدمة .

-صلة الموضوع بطبيعة تخصصنا .

أهمية الدراسة :تتحدد أهمية الدراسة كالتالي :

-تعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة في المرحلة الابتدائية .

توضح واقع استخدام التكنولوجيا التعليم بالمؤسسات التعليمية(مدرسة جيل بلادي).

-الوقوف على أهم الوسائل المستخدمة من قبل المؤسسة التعليمية .

-تعود أهمية هذه الدراسة من خلال إستعراضها لموضوع أثر الوسائل التكنولوجية على المتعلم فهي تسعة لتقييم مستوى مساهمة إدماج تكنولوجيا التعليم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين .وللتعمق في الدراسة اتبعت خطة تقوم على نحو الآتي :

مقدمة تطرقنا فيها إلى الحافز الأساسي لاختيار الموضوع الإشكالية المطروحة حوله وكذلك أهداف الدراسة الاسباب الموضوعية و الذاتية لاختيار هذا الموضوع وأهمية

الدراسة وذكرنا المنهج المتبع فيه إضافة إلى بعض المصادر والمراجع وكذا الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز البحث .

وقد ابتدأنا في المذكرة بمدخل تطرقنا فيه إلى المفاهيم الأساسية المرتبطة بالعملية التعليمية والتعلمية والوسائل التعليمية. وفصلين رئيسيين .

الفصل الأول تناولنا فيه الإطار النظري الموسوم ب"الوسائل التعليمية التكنولوجية وأثرها لتطوير التعليم "تطرقنا فيه إلى أنواع الوسائل التعليمية من الأقدم إلى الاحدث تحدثنا كذلك على مفهوم تكنولوجيا التعليم واهم مراحل تطورها و وظائفها ،مع دور الوسائل التكنولوجية في تطوير العملية التعليمية مع عرض لأهم النظريات التربوية التي تفسر أثر التكنولوجيا في التعلم وأبرز النماذج التربوية الداعمة باستخدامها .

ثم يأتي الفصل الثاني الموسوم ب الجانب التطبيقي والذي كان تطبيقي محض،خصص للدراسة الميدانية حيث قمنا بتحليل واقع استخدام الوسائل التكنولوجية داخل المؤسسات التعليمية من خلال دراسة حالة لمدرسة "جيل بلادي "بالاعتماد على أدوات منهجية متعددة كالملاحظة و المقابلة و الاستبيان وذلك بهدف رصد مدى توظيف هذه الوسائل ،وتحديد أوجه القصور والنجاح .وتطرقنا فيه إلى تحليل العوامل المؤثرة في نجاح أو فشل إدماج التكنولوجيا في التعليم ،من بينها التكوين البيداغوجي للأساتذة، توفير التجهيزات للمتعلمين وقمنا بتحليل الاستبيان وختمنا الفصل بجملة من المقترحات والتوصيات الهادفة لتحسين استخدام الوسائل التكنولوجية بما يحقق أهداف العملية التعليمية.

أما من الناحية المنهجية ،فقط اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الإطار النظري عند تحليل اثر الوسائل التكنولوجية على أداء المتعلمين ،مستفيدين من نتائج أدوات جمع البيانات وتحليلها باستخدام تقنيات إحصائية بسيطة ومناسبة خاصة بدراسة الإستبيان وتحليل معطياته.

فقد اعترضتنا مجموعة من الصعوبات و العراقيل رغم أهمية الموضوع و أبعاده العملية ،من بينها صعوبة الحصول على بيانات دقيقة من المؤسسة التعليمية ،و تفاوت مستوى استخدام الوسائل التكنولوجية بين المدارس ،بالإضافة إلى ضعف تجاوب بعض الفاعلين التربويين في ملئ الإستبيان والمشاركة في المقابلات ولقد اعتمدت على جملة من المصادر والمراجع والتي هي على سبيل المثال محمد محمود الحيلة "تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق "عبد الإله بن حسن العرفج "تقنيات التعليم "وعلى المواقع الإلكترونية وكذا المجلات العلمية والرسائل الجامعية.

وفي الآخر نأمل أن تسهم هذه الدراسة في إثراء النقاش الأكاديمي حول موضوع الوسائل التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم، وتقديم إضافة علمية قد يستفيد منها الباحثون والمهتمون بمجال التربية والتعليم.

المدخل

مدخل:

يُعد التعلم من أهم العمليات التي تسهم في تطور المجتمعات، وقد شهدت العقود الأخيرة تطورات هائلة في المجال التكنولوجي، ما جعلها تلعب دورًا محوريًا في تحسين العملية التعليمية. فالوسائل التكنولوجية مثل الحواسيب، الإنترنت، اللوحات الإلكترونية، والذكاء الاصطناعي، لم تعد مجرد أدوات مساعدة، بل أصبحت جزءًا أساسيًا من أنظمة التعلم الحديثة.

ومع ظهور التعلم الإلكتروني، أصبح من الضروري دراسة مدى تأثير هذه الوسائل على جودة التعلم، ومدى فعاليتها في تحسين الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين. في هذا الإطار، يسعى هذا البحث إلى تحليل دور الوسائل التكنولوجية في التعلم واستكشاف فوائدها وتحدياتها، مع التركيز على كيفية توظيفها بفعالية لتعزيز عملية التعلم في سياقات مختلفة.

1-مفهوم التعليم والتعلم:

تُعد الثورة التربوية تحولًا جذريًا في مفهوم أساليب التربية والتعليم، وتهدف إلى تحديث وتطوير النظام التعليمي ليتماشى مع متطلبات العصر. إذ يتجسد جوهر هذه الثورة في عدة محاور، أهمها:

"تحويل المركزية من المعلّم إلى المتعلّم."

"تطوير المناهج وأساليب التدريس."

"تعزيز القيم الإنسانية والاجتماعية."

1-1التعليم(instuction" Enseignement):

إن التعليم في الدراسات الحديثة يعني نقل المعلومات من شخص إلى آخر أو من المُرسل إلى المُتلقي، وهو عملية تفاعلية تهدف إلى تطوير التفكير النقدي وتعزيز المهارات. والتعليم هو "نقل المعلومات والمهارات إلى الطالب بطرق مختلفة، وقيم التعليم وسيلة تتحقق بها الأهداف التربوية التي ترمي إلى غاية تتمثل في تهذيب سلوك المتعلم بتعديل صفات هذا السلوك، تعديلًا يرسم الصورة النموذجية التي خططها المجتمع ضمن تشريعاته للفرد[1]."

ويعرّف عبد الله الرشّان جعيتفي التعليم بأنه عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي، بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانيات الملائمة التي تساعد المتعلم على إحداث تغيير في سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية، مما يؤكد على شمول المتعلم[2].

ويعرّفه ستيفن كوريésteven cor بأنه "عملية تشكيل مقصودة تهدف إلى إعداد الفرد بصورة تمكّنه من تعلّم القيام بسلوك محمود أو الاشتراك في سلوك معين، وذلك تحت شروط محددة[3]."

---

[1] السعيد هيمة ، حديث عن التربية، ج1،دار هومة الجزائر، ط1، 2002،ص 75_76.

[2] عطية محسن علي، المناهج الحديثه وطرائق التدريس،ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الاردن،2008،ص 388.

[3] كماش يوسف.

ويعرفه آخرون بأنه العملية التي يُجعل فيها الآخر يتعلم، ويُطلق على تعليم العلم والمتعة، ويُعرف بأنه نقل المعلومات بشكل منسق إلى المتعلم، أو أنه معلومات تُتلقّى ومعارف تُكتسب. فالتعليم هو عملية نقل المعارف أو الخبرات أو المهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة[1].

2-1 التعلم (Apprendre)

أ-لغةً: كلمة "التعلم" آتية من لفظة "عُلِمَ"، التي تعني في معجم ابن منظور: "علمت الشيء أعلمه علماً، أي عرفته"، وقال ابن بري: "وتقول: علم وفقه، أي تعلّم وتفقّه، أي ساد العلماء والفقهاء، وعلّمه العلم وأعلمه إياه فتعلّمه". وفرّق سيبويه بينهما فقال: "علمتُ كأذنتُ، وعلّمتُه الشيء فتعلّم". فمن معاني العلم: المعرفة، والفقه، والفهم، وهو يأتي ببذل جهد ودراية لتوصيل الأفكار بطرائق مضبوطة ومدروسة، فيعقلها السامع ويلتزم بمضمونها[2].

ب-اصطلاحاً: التعلم هو إحداث تغيير وتعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس والتعليم والتدريب والممارسة وكذلك الخبرة.

-تقابل كلمة "التعلُّم" كلمة "التعليم" والتي تعني التدريس، أي تلك العملية التي تتطلب طرفين: مُعلِّمًا يقوم بعملية التعليم، وتلميذًا يتلقى هذا التعليم. أما كلمة "التعلُّم"، فالفاعل فيها هو المتعلِّم الذي يسعى إلى تحصيل العلم بنفسه. ولهذا، فإن قوة إرادة المتلقي للتعليم تختلف عن قوة إرادة الساعي إلى طلب العلم بنفسه، و لهذا فان قوة إرادة المتقبل للتعليم تحتلف عن قوة إرادة الساعي إلى طلب العلم بنفسه أي المتعلِّم الفاعل ضعف و قوة[3]".

ويعرّفه فرانسيس عبد النور بأنه: "التغيير أو التعديل في سلوك الكائن الحي الذي يحدث تحت شروط التكرار والممارسة لإشباع حالة التوتر أو تحقيق النفع لديه[4]."

يعرفه جيلفوردGileford بأنه عبارة عن أي تعبير في سلوك الناتج عن الإشارة .[5]

كما يعرّفه ولكر welker بأنه: "التغيير النسبي المستمر في الأداء، والذي يمكن النظر إليه باعتباره محصلة للخبرة[6]."

ويعرّفه أنور محمد الشرقاوي بقوله: "التعلُّم هو عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد، لا يُلاحظ بشكل مباشر، ولكن يُستدل عليه من السلوك، ويكون نتيجة للممارسة."

كما يظهر تغيّر الأداء لدى الكاتب الحي والتعلُّم، فإن هذا النحو يتطلب ضرورة أن يتعرّض الكاتب الحي للموقف السلوكي المراد تعلّمه. وطريقة التفسير في الأداء لدى الكاتب الحي هي الأساس والاعتماد في التعلُّم، فلا نستطيع أن نقول إن كل تغيير في الأداء يُعتبر تعلُّمًا، كما لا نستطيع أن نتنبأ بسلوك الفرد في المستقبل في بعض المواقف[7]...

---

[1] محسن علي، عملية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال،ط1، دار صفاء، عمان، 2007، ص 26.

[2] عطاء الله بد ساطي ،الطبيب دبة، امول نظريات التعلم في التراث العربي، مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي، مجلة 7، العدد2، جوان 2020،ص 728.

[3] السعيد هيمة ، حديث عن التربية،ص 76

[4] بسطوطي احمد، اسس ونظرية الحركة،ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1996،ص 48

[5] ديند شفانز مراد ، معنى التعلم من خلال النظريات التعليم وتطبيقاتها التربوية،ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندريه، مصر، 2003

[6] وسام عبد الحسين سامر، التعليم الحركي وتطبيقاته في التربية البدنية والرياضة،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2013،ص 45

[7] انور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقاتها، مكتبة الانجيل المصرية، مصر، 2012،ص 11- 12

2-العملية التعليمية:

هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الصف الدراسي أو الفصل الدراسي، وذلك لأهداف معيّنة تتعلّق بالتعلُّم واكتساب المعارف النظرية والمهارات العلمية، على أن تعتمد العملية التعليمية على احتياجات الطلاب.

ويعرّفها عجاج في مجال البحث بأنها كل تأثير يحدث بين الأشخاص، ويهتم بتفسير الكيفية التي يسلك بها الآخر، ويتضمن هذا التحديد إطارًا للتأثير المتبادل بين الأشخاص بمختلف العوامل الفيزيائية والفيزيولوجية والاقتصادية التي تؤثر في سلوك الأفراد، مثل إبعادهم عن عملهم أو حرمانهم منه .[1]

كما تُعرف أيضًا على أنها مجموعة من المواقف والأنشطة الصادرة عن المدرس وعن التلاميذ، ترتبط بطريقة منطقية وتتتابع بشكل منظم إلى الحد الذي يمكننا من التنبؤ بحدوثها في كثير من الأحيان[2].

"ونلخص القول: إن العملية التعليمية هي كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويُفضي إلى تغيير في الكيفية التي يسلك وفقها الآخر."

تتكون العملية التعليمية من العناصر الآتية:

تتضمن العملية التعليمية مجموعة عناصر لتحقيق أهداف المنظومة التربوية ولتهيئة جيل متعلم، ومن أهم العناصر التي تقوم عليها العملية التعليمية نجد:

أ– المعلم: يُعدّ المعلم الركيزة الأساسية لإنجاح عملية التعليم بصفته شخصًا مكوّنًا وموجهًا للتعليم، ويُعتبر محور الرسالة التربوية أو الركيزة الأهم في نجاحها، فمهما كان الكتاب المدرسي غنيًا بالمحتوى والفكرة، فإنه لن يحقق الهدف المنشود إذا لم يتم تدريسه من طرف معلم يتمتع بالكفاءة.

إذًا، المعلم هو القائد التربوي الذي يُعنى بتفصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين[3].

ب/المتعلم (التلميذ/الطالب):

يُعدّ المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه إليه عملية التعلم، لذلك تُبدي التربية عناية كبيرة به، فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في اختيار العملية التعليمية وتنظيمها، وتحديد أهداف التعليم المراد تحقيقها، فضلًا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية، وتأليف الكتب، واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم[4].

ج/ المنهاج:

وهو العنصر الثالث والأخير في العملية التعليمية التعلمية، لما يتضمنه من الكتب المدرسية المقررة، والأدوات، والوسائل التعليمية، والمراجع، والمصادر المختلفة، وبدون

---

[1] محمد الدريج ،تحليل العمليه التعليميه التعلميه، مدخل الى علم التدريس، قصر الكتاب،ط2 ، 1992،ص 15.

[2] العالية الحبار، واقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية بين النظام التربوي القديم والنظام التربوي الجديد، مجله اللغات جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، المجلهة، عدد3، 2002،ص3

[3] نظرا عن: ملياني نابول فاطمة الزهراء والحسن صابرينة سليمة، عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحه، الرسالة لنيل شهادة ماجستير جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، 2020،ص02.

[4] سيد ابراهيم الجبار 2000، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، بيروت، لبنان، دار هناء للنشر،ص 288.

المناهج تتعطل العملية التعليمية، فهو عبارة عن خطة عمل في الميدان المدرسي تشمل أنواع الخبرات والدراسات التي توصلها المدرسة إلى المتعلمين، فبواسطته يتحدد التخصص الأكاديمي، والمهارة المراد تعلمها وإتقانها[1].

ويُعرّف المنهاج لغةً بأنه: الطريق الواضح البين السهل، لقوله تعالى: "لكلٍّ جعلنا منكم شرعةً ومنهاجًا[2]."

ويُعرَف المنهاج اصطلاحًا على أنه: "مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة"[3].

معنى ذلك أن المنهاج هو محور العملية التعليمية، فهو المرشد والموجه للمتعلم، وهو المنظم والمربي، وذلك لما يمتلكه من معارف وقدرات تساعد المتعلم على المعرفة وتحقيق هدفه.

3-الوسائل التعليمية

أ-الوسيلة لغةً: ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت. 395 هـ) في قوله: «وسل: الواو والسين واللام كلمتان متباينتان جداً؛ الأولى: الرغبة والطلب، يُقال: وسل إذا رغب، والواسل: الراغب إلى الله عز وجل، وهو قول لبيد:

أروى الناس لا يدرون ما قد أمرهم بلى كلُّ ذي دينٍ إلى الله واسلُ

ومع ذلك الاقتباس، الوسيلة، والأخرى: السرقة، يُقال: أخذ أبله توسلاً.[4]»

-أما في المعجم الحديث، فنجد أن الوسيلة تعني: «ما يُلجأ إليه المعلم لرفع مستوى التعليم، كالوسائل السمعية والبصرية والنماذج... إلخ.[5]»

ب-اصطلاحًا: «يُقصد بها تلك الأداة التي يستخدمها المعلم لتحسين تدريسه، والرفع من فاعليته، والتعمق في استفادة المتعلمين منه.[6]»

وعلى ضوء المفاهيم السابقة، نستنتج أن الوسيلة هي كل ما نتوصل به إلى نسب أخرى، ونستخدمه لتحقيق غاية أو هدف معيّن، والتي يتم من خلالها نقل رسالة أو فكرة، سواء كانت مكتوبة أو مطبوعة أو عبر وسائل أخرى، بهدف التواصل ونقل المعلومات، فالوسيلة غاية في حد ذاتها، بل هي الطريق والأداة التي توصل إلى الغاية.

ظهرت العديد من التعريفات لمفهوم الوسائل التعليمية، رغم اختلاف وجهات النظر واختلافهم في تحديد وظائفها وأهميتها في مجالات التعليم المتعددة. ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

-إنها عنصر من عناصر النظام التعليمي الشامل، يسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة[1]، أو هي مجموعة من المواد تُعد إعدادًا حسنًا لتُستثمر في توضيح المادة التعليمية

---

[1] ينظر، افنان نظيرة حروزة، النظرية في التدريس وترجمتها، دار الشروق للنشر والتوزيع بالقاهره،دط ،(درس)،ص43

[2] سوره المائدة الاية 48

[3] افنان نظيرة دروزة، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، دار الشروق عمان،ط 1،2000 ، الاردن،ص 35

[4] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، مجلد واحد، تحقيق: محمد عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، مادة "وسل"، ص 110.

[5] محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمّان، ط1 ، 2007، ص 70.

[6] عفت مصطفى المناوي، التدريس الفعّال: تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، ط. 1، 2009، ص 81.

وتثبيت أثرها في أذهان المتعلمين. وهي تُستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في مختلف مراحل الدراسة[2]. ومن هذا، تتضخم خبرة المتعلم ويزداد معها إقباله على المادة التعليمية في تنوع الأداء، ويتشارك فيه المعلم والمتعلم، خاصة إذا أحسن المعلم توزيعها واستخدامها بما يناسب المتعلم في استيعابه وفهمه، حسب ما يدركه عقله.

-وهي الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم أو المحفّظ لتوصيل ما لديه من المواد العلمية إلى أذهان الطلاب بصورة أفضل وجهد أقل[3].

ومن هذا القول، يتضح الدور الحيوي الذي تلعبه الوسائل التعليمية في العملية التعليمية التربوية، فإنها لا تقتصر على كونها أدوات مساعدة، بل أصبحت العنصر الأول والأساسي في توصيل المادة المعرفية بشكل فعّال، فبدلًا من الاعتماد على الطرق التقليدية التي تفتقر أحيانًا إلى التفاعل، فإن الوسائل التعليمية تتيح فرصًا أوسع لفهم أعمق واستيعاب سريع للمفاهيم، كما أنها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، مما يُسهم في تحقيق تعليم أكثر شمولية وفاعلية، وتوفير جهد المعلم والمتعلم في آنٍ واحد.

ويعرف (محمد محمود الحيلة) الوسائل التعليمية بأنها: «أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلّم لتحسين عمليتي التعليم والتعلّم وتقصير مدّتها وتوضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب التلاميذ على المهارات، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم، وتنمية الاتجاهات، وعرض القيم دون أن يعتمد المعلّم على الألفاظ والرموز والأرقام، وذلك للوصول بطلَبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة والتربية القَيِّمة بسرعة وقوة وبتكلفة أقل»[4].

وبهذا التعريف يؤكد لنا أن الوسائل التعليمية ليست مجرد أدوات مساعدة، بل هي عنصر أساسي في العملية التعليمية، خاصة إذا تم اختيارها وتوظيفها بشكل مدروس ومناسب لأهداف الدرس وخصائص المتعلمين.

وبهذا التعريف نجده لا يختلف عمّا ذكره الدكتور حسن شحاتة في معجم المصطلحات التربوية مفهوم الوسائل التعليمية، وهي مقابل المصطلح الأجنبي Instruction aids، حيث يقول: «كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة وأدوات ومواد وغيرها داخل حجرة الدراسة أو خارجها لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة، ويرى وضوحًا مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول[5]»

ومن خلال ما تم ذكره، فإن العبارة تعكس جوهر فلسفة الوسائل التعليمية الحديثة، وتؤكد على أن التعليم لم يعد قائمًا على التلقين أو الاعتماد الحصري على الشرح اللفظي، بل أصبح يستلزم توظيف أدوات متعددة تنقل المعرفة والخبرات بطريقة أكثر وضوحًا وتفاعلًا.

---

[1] حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمّان، ودار الشرق الثقافي، عمّان - الأردن، 2006، ص 7-8.

[2] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة: تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمّان، ط. 2، 1425هـ - 2005م، ص 36.

[3] حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، ص 70.

[4] محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط1، دار المسيرة، عمّان، 2000، ص 32.

[5] حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، رمضان 1424هـ/أكتوبر 2003، ص 330.

ويعرّفها زيتون بقوله: "مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات استراتيجية للتدريس، بقصد تسهيل عمليتي التعلم والتعليم، مما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية الموجودة في نهاية المطاف."[1]

ويتضح من هذا أن للوسائل التعليمية مكونات، وهي: المواد التعليمية، والأجهزة، والأدوات التعليمية، وآخرين ثانويين لا يشترط توفرهم في كل وسيلة تعليمية، وهما: المواقف، والأشخاص.

تُعرف المواد التعليمية بأنها عبارة عن مادة خام تحمل مادة علمية (محتوى تعليمي)، مثل: الكتب المدرسية، والمجسمات، والعينات التعليمية، والأشرطة، والبرامج التعليمية...

-الأجهزة التعليمية: هي المكونات المادية التي تُستخدم لعرض محتوى المواد التعليمية، مثل الحاسب الآلي (جهاز تعليمي)، وجهاز عرض الشفافيات (جهاز تعليمي)، والسبورة (أداة تعليمية).

_وتُعتبر المادة التعليمية هي الأساس في الوسيلة التعليمية، باعتبارها المصدر الحقيقي للتعلم، أما الجهاز فليس إلا طريقة لعرض أو نقل المحتوى العلمي الذي تحمله المادة التعليمية.

لذا يمكننا كتابة:

مادة خام + مادة علمية (محتوى) = مادة تعليمية

مادة تعليمية + أداة أو جهاز تعليمي = وسيلة تعليمية

-المواقف التعليمية: تتمثل في مجموعة أحداث واقعية يعيشها المتعلمون داخل أو خارج المدرسة، وتسهم في عمليتي التعلم والتعليم.

-الأشخاص: هم الأفراد الذين يتم جلبهم إلى الموقف التدريسي لمساعدة المتعلمين على التعلم.

ومن هنا يمكننا القول إن الوسائل التعليمية، إلى جانب كونها أداة توضيحية، تُعد أشمل من ذلك وأعم، مثل المواقف والمواد التعليمية والأشخاص.

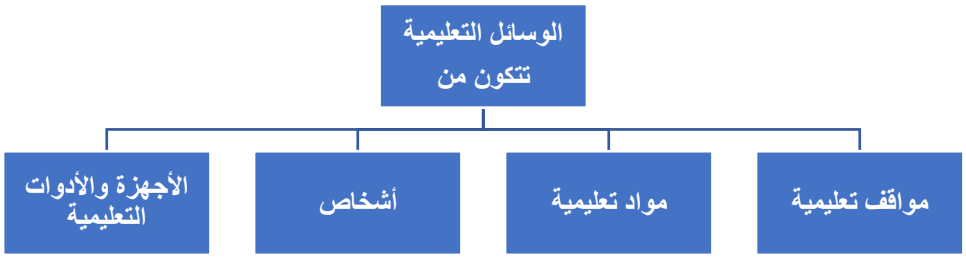

مثل :	مثل :	مثل:	مثل :
التجريب المعملي العروض	الكتب الدراسية الملصقات التعليمية	رجال الدين الأطباء المهندسون	أجهزة عرض الوسائط المتعددة الحاسب الآلي

[1] محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 1419هـ/1998،ص69.

التوضيحية الزيارات الميدانية الاجتماعات الندوات	البرامج التلفزيونية البرامج التعليمية الحاسوبية المجسمات والعينات	المخترعون السياسيون	أجهزة عرض الصور أجهزة عرض الشفافيات الراديو - التلفزيون

الشكل(1):مكونات الوسائل التعليمية[1]

دخلت الوسائل التعليمية خلال مراحل تطورها تحت تسميات مختلفة وفقًا للتطور التاريخي لها، وتختلف باختلاف الأُسس التي اعتمدت في تصنيفها حسب الحواس المستخدمة.

_**على أساس الحواس التي تخاطبها**: وهذا التصنيف يقسمها إلى عدّة أنواع:

1-**الوسائل المعينة، أو معينات التدريس :(Teaching Aids)** وتتبع هذه التسمية من الدور الذي تلعبه الوسائل في مساعدة كلٍّ من المعلّم والمتعلّم في تسهيل عمليتي التعلُّم والتعليم.

2- **الوسائل البصرية :(Visual)** وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر، ومنها الأشياء، والعينات، والنماذج، والشرائح، والرسوم، والملصقات، ومجلات الحائط، والرحلات، والمعارض، والخرائط، والأفلام الثابتة، والصامتة، والمتحركة.

-**تصنيفات الوسائل التعليمية:** "وتصنيف الوسائل يعني ترتيبها على شكل مجموعة مترابطة من حيث المحتوى والشكل وطريقة الاستخدام والتأثير.[2]"حيث تم تصنيف الوسائل التعليمية حسب معايير مختلفة، نوجز منها ما يلي:

1تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحواس:

-**الوسائل البصرية :(Visuel)** وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر، ومنها الأشياء والعينات والنماذج والشرائح والرسم والملصقات والمجلات الحائطية والرحلات والمعارض والخرائط والأفلام الثابتة والصامتة والمتحركة[3].

-**الوسائل السمعية :(Audio)** وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع، ومنها اللغة اللفظية المسموعة والتسجيلات الصوتية والإذاعة المدرسية[4].

-**الوسائل السمعية البصرية :(Audio Visuel)** ترجع هذه التسمية إلى كون الوسائل إما مرئية أو سمعية أو الاثنين معًا نسبة إلى الحاسة التي يتعلم بواسطتها. وتشمل الأفلام

[1] أ.م. د. سهام جواد الساكني، قسم التربية الأسرية واللا مِهَن الفنية، الدراسات العليا، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرة.

[2] الوسائل التعليمية وأثرها في المردود التربوي للمعلم، مذكرة تخرج لمدير المدارس مريم بوعتورة، قسنطينة 2005، ص 4.

[3] مركز نون للتأليف والترجمة - التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت لبنان، ط1، 1432هـ، 2011م، ص 201-202.

[4] محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص 99.

المتحركة والناطقة، والأفلام الثابتة والمصحوبة بالتسجيلات الصوتية مثل التلفزيون والفيديو تيب.(Vidéo Top)[1]

ومن هنا نستنتج أن الوسائل السمعية البصرية من أهم أنواع الوسائل التعليمية التي تضم وتجمع بين الصوت والصورة، مما يعزز ويبرز فعاليتها في إيصال المعلومات. وهي الأكثر تأثيرًا حيث تخاطب الحواس الرئيسية لدى المتعلم، مما يساعد على زيادة التركيز والانتباه، وكذلك ترسيخ المعلومات في الذاكرة لمدة أطول وتقريب الواقع للمتعلمين، مما يساعد في تنمية الخيال والإبداع لغرس القيم والسلوكيات. وبالتالي فهي جزء لا يتجزأ من فئة تعليمية حديثة تراعي الفروق الفردية وتسهم في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية لدى المتعلم.

2-**تصنيف الوسائل التعليمية على أساس طريقة الحصول عليها:**تنقسم الوسائل التعليمية إلى قسمين رئيسيين في طريقة الحصول عليها:

-**مواد جاهزة :(Ready Made Materials)** هي المواد التي يتم صناعتها في المصانع بكميات كبيرة بدقة وإتقان، ولا تصنع من طرف المعلم. إنما تأتي مكتملة ليقوم باستعمالها فور الحصول عليها، وتكون تحت إشراف متخصصين في سلك التعليم من مؤطرين وباحثين ليحصل عليها المعلم جاهزة ويقوم بتوظيفها في العملية التعليمية.

-**مواد مُصنعة محليًا** :**Pocally produced materials :**وهي المواد التي يقوم المعلم أو المتعلم بإنتاجها، والتي لا يتطلب إنتاجها مهارات متخصصة مثل اللوحات والرسوم البيانية[2]. ويشترك كل من المعلم والمتعلم في صنعها لتوظيفها أثناء الدرس، وبالتالي تزيد من فعالية التعليم والتعلم.

3-**تصنيف الوسائل التعليمية على أساس طريقة عرضها:** وتصنف الوسائل التعليمية إلى نوعين:

-**مواد تعرض ضوئيًا :(Projected materials)** وهي التي تبث من خلال جهاز العرض الضوئي، منها الأفلام الثابتة، الشرائح الشفافة، وبرمجيات الحاسوب. حيث ينير هذا النوع من الوسائل انتباه التلاميذ، وبالتالي يكسبهم المزيد من الخبرة.

-**مواد لا تعرض ضوئيًا :(Non-projected materials)** وهي التي تعرض مباشرة، فهي لا تحتاج في عرضها إلى أجهزة، ويتعلم التلاميذ من خلالها بطريقة مباشرة. ومنها المجسمات، الرسوم البيانية، اللوحات، الخرائط، الملصقات، الشفافات، الألعاب التعليمية، والمحاكاة وغيرها[3].

وخلاصة القول أن المواد الضوئية وغير الضوئية لها دور تكميلي في العملية التعليمية. فالمواد الضوئية تبرز في العروض الكبيرة والتفاعلية، بينما المواد غير الضوئية تتيح تعلمًا حسيًا مباشرًا. فالتنوع بينهما يعزز فعالية التعلم ويخدم أنماطًا مختلفة لدى الطلاب.

4-**تصنيف الوسائل التعليمية على أساس فاعليتها:** حيث تصنف إلى نوعين:

-وسائل سلبية:

---

[1] بتصرف: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، ط1، 1425هـ، 2005م، ص 364.

[2] محمود داوود الربيعي، التعلم والتعليم في التربية البدنية والرياضية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1433 هـ، 2012 م، ط 1، ص 355.

[3] محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص 100

«وتشمل هذه الفئة وسائل بسيطة تنقل أنماطًا مختلفة من التعليم ولا تتطلب استجابة نشطة من المتعلم مثل المذياع والمادة المطبوعة»[1].

ومن هنا نرى أنها ليست كافية لوحدها لتحقيق الفهم والتعمق العميق والدائم. لذلك، يُنصح بتكاملها مع وسائل إيجابية تفاعلية مثل المشاريع والأنشطة العلمية والمناقشات. وتسمى "سلبية" لأنها تعتمد على التلقي فقط، فهي لا تولد وتحفز على الحركة لدى المتعلم، مما قد يؤدي إلى نوع من الخمول والكسل، حيث يتلقى المتعلم المعلومة ولا يتفاعل مع الوسيلة التعليمية.

-وسائل نشطة:

«وتشمل هذه الفئة وسائل يكون المتعلم فيها نشطًا في استجابته مثل التعليم المبرمج والتعليم بمساعدة الحاسوب»[2].

ومن هذا نرى أن الوسائل النشطة تمثل نقلة نوعية في العملية التعليمية، حيث تفرز من مشاركة المتعلم وتفاعله مع المحتوى، مما يترك أثرًا إيجابيًا عليها. فهي تنمي مهارات التفكير وترسخ المعلومات، وهو ما لا توفره الوسائل السلبية. تعتبر الوسائل النشطة إيجابية جدًا لأنها تجعل من المتعلم محورًا للعملية التعليمية، مما يجعلها أكثر توافقًا مع توجيهات التعليم الحديث.

5-تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الصوت:

-وسائل صامتة:

وهي كل وسيلة أو مادة تعليمية غير ناطقة، ويستفيد منها المتعلم عن طريق تفحصها بالعين مثل الصور والرسوم واللوحات والأفلام الصامتة. تُستخدم هذه الوسائل دون أن يصدر منها صوت، ويكون تفحصها بالرؤية. تعتبر هذه الوسائل مفيدة في العملية التربوية لأنها تحقق الإثارة والتشويق عند استخدامها من طرف المعلم، مما يفضلها بعض المعلمين على استعمال الكلمات والشرح المطول.

-وسائل ناطقة: «وهي التي يعتمد مضمونها على الأصوات أو الكلمات والرموز اللفظية، وقد يطلق على هذا النوع اسم الوسائل اللفظية. من أمثلتها التسجيلات الصوتية والتلفاز التعليمي.»[3] فهي وسائل يستفيد منها المتعلم عند إصدارها للصوت، حيث تنمي قدرة الاستماع وتحقق قدرًا كبيرًا من الإثارة والتشويق في المواقف التعليمية.

6-تصنيف الوسائل التعليمية على أساس المستفيدين منها:

-وسائل فردية: وهي ما تعرف بالوسائل الشخصية مثل الهاتف التعليمي والمجهر والحاسوب التعليمي الشخصي. ومن أهم فوائدها أنها تخدم المتعلم الفرد، حيث تتيح له الفرصة للاحتكاك المباشر مع الوسيلة، وكذلك توفر له فرصة للاستفادة منها والتعلم بما يتوافق مع رغبته.

-وسائل جماعية: وهي الوسائل «التي تستخدم لتعليم مجموعة من الطلاب يجلسون معًا في مكان معين مثل الزيارات الميدانية والتسجيلات الصوتية.»[4] هذا النوع من الوسائل يساعد

---

[1] عبد الإله بن حسين العرفج، تقنيات التعليم، الطبعة الثالثة، الرياض: دار الخوارزمي، 2012، ص 38.

[2] المرجع نفسه، ص 38.

[3] يامنة إسماعيلي،دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة ،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،الجزائر،العدد6، 2011،ص 344.

[4] عبد الإله بن حسن العرفج، تقنيات التعليم، ص 35.

على إفادة وتعليم مجموعة من المتعلمين في مكان واحد ووقت واحد، مما يزيد من اهتمامهم بالمادة الدراسية.

-**وسائل جماهيرية:** مثل البرامج التثقيفية والتعليمية التي تبث عبر الإذاعة والتلفاز المفتوح أو شبكات الحاسبات الآلية. وأهم فوائدها أنها تستفيد منها جماهير كبيرة من المتعلمين في وقت واحد وفي أماكن متفرقة، سواء كان التعليم نظاميًا أو غير نظامي.

7-**تصنيف الوسائل التعليمية على أساس دورها في عملية التعليم والتعلم:**تنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي:

-**الوسائل الرئيسية:** وهي الوسائل التي تُستخدم كمحور للتعليم في موقف تعليمي تعلمي، مثل التلفاز، أو تُستخدم عن طريق المتعلم كمحور رئيسي لتعليمه، مثل الحاسوب والتعليم المبرمج.

-**الوسائل المتممة:** يُستعان أحيانًا بوسائل أخرى تُسمى وسائل متممة للوسائل الرئيسية لزيادة فاعلية الوسائل التعليمية، مثل استخدام ورقة خاصة بعد مشاهدة برنامج تلفزيوني لتجربة علمية[1].

-**الوسائل المكملة:** هي الوسائل التي يُستعان بها أثناء الدرس لتوضيح بعض الأفكار الغامضة، «فعندما يرى المعلم أن مجموعة الوسائل التي يستخدمها في الموقف الصفي غير كافية للدراسة، فعليه أن يستخدم وسائله الخاصة، والتي تكون من إنتاجه أو مُجهزة من قبله»[2]. وهي كل وسيلة إضافية نستخدمها لإكمال موقف تعليمي لم تُفِ الوسائل السابقة بالغرض فيه.

8-**تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الخبرات:**

أشار إدغار ديل "Edgar Dale" في كتابه الطرق السمعية البصرية في التدريس (Audio Visual Methods in Teaching)إلى ترتيب الوسائل التعليمية التعلمية في مخروط أسماه مخروط الخبرة .(Cone of Experience) وفيه رتّب الوسائل بدءًا بالخبرات الحسية الهادفة المباشرة في قاعدة الهرم، وحتى الرموز اللفظية المجردة في قمته، مرورًا بمجموعات الخبرات التي تكون أقرب للحسية كلما كانت قريبة من القاعدة، وتؤخذ بالتجريد كلما ابتعدنا نحو القمة، كما هو موضح في الشكل التالي[3]:

[1] نعي
الطاه
[2] عبـ
[3] مح

الشكل(1) مخروط الخبرة لديل[1]

يُستخدم مخروط "إدغار ديل"(Edgar Deal) لتوضيح مدى فعالية وسائل التعليم المختلفة وتأثيرها على تذكّر المتعلم للمعلومة، ففي المخروط تُصنّف إلى ثلاث مجموعات توضّح توزيع الخبرات التي يمرّ بها المتعلم أثناء عمليات الاتصال التعليمي ليرسم صورًا ذهنية واضحة عن المفاهيم التي يُكوّنها. وهناك تداخل بينها، ويتفق هذا التصور مع ما يراه "برونر" Breuner في كتابه نحو نظرية التعليم instruction towards the theory of education.

إلا أن هناك ثلاثة أنماط رئيسية للخبرات الأساسية اللازمة لعملية الاتصال والتفاهم:

1/**الخبرة المباشرة :direct experience** وهي قيام المتعلم بالممارسة الفعلية للأنشطة المختلفة، لذلك تُوظّف جميع حواسه، وهذا ما يقلّل الإحساس بالملل ويُشعره بالمتعة، ولذلك فإن المفاهيم التي يُكوّنها تكون واقعية ولها أبعاد متكاملة.

2/**الخبرة المصوّرة :pictorial experience** هذه الخبرة تستلزم «المشاهدة والملاحظة من طرف المتعلم»[2]، ومن هنا يُكوّن المتعلم المفهوم عن طريق حاسة البصر، أي رؤيته لصور ونماذج مختلفة.

3/الخبرة المجردة "الرمزية:(Abstract expérience) ":

لا يكون المتعلم المفاهيم عن طريق الممارسة أو عن طريق الرؤية، ولكنه يكونها من سماعه لألفاظ مجردة أو لرؤيته لكلمات ليس فيها صفات للشيء الذي تدل عليه[3].

9-**تصنيف دونكان لوسائل وتكنولوجيا التعليم:**يقوم هذا التصنيف على أساس المعايير التالية:

- ✓حجم المتعلمين.
- ✓تكلفة الوسائل.
- ✓سهولة استخدامها في العملية التعليمية.
- ✓صعوبة توفر الوسائل.
- ✓خصوصيتها وعمومية استخدامها.[4]

ويُعد من أكثر التصنيفات واقعية من حيث تأثير الوسائل في الاتصال، وإمكانية توافرها، والقدرة على استخدامها وترتيبها منطقيًا. غير أنه أُهمل البتّة في التعامل معها.

10-**تصنيف حمدان الثناني:**تصنيف حمدان في طبعته:

-**وسائل تعليم غير آلية:** يمكن استخدامها في تنفيذ عمليات التعلم والتدريس كما هي العادة.

---

[1] عبد الحافظ سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط.6، دار الفِكرة ناشرون وموزّعون، الأردن، 2006، ص 189.

[2] عفت مصطفى المناوي، التدريس الفعّال، ص 86.

[3] حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط8، 1987، ص 41.

[4] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن – عمّان، ط1، 2003، ص 229.

-وسائل آلية: تعتمد على الآلية في عرضها واستعمالها في التربية[1].

ومنه نستطيع القول إن الوسائل التعليمية تُشكل عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية، وذلك من خلال ما تقدمه هذه الوسائل بأنواعها المختلفة في ذهن وذاكرة المتعلم من صور ومشاهد تُحفظ في عقله ووجدانه، وهذا ما يؤدي إلى تمتين العلاقة بين المتعلم والمعلم.

4التكنولوجيا :(Technologie)

أصبحت التكنولوجيا في عصرنا الحديث جزءًا أساسيًا في مختلف جوانب الحياة، ولا سيما في مجال التعليم، ويُعتبر مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم التي ناقشها الكثير من الباحثين والمفكرين واختلفوا في نظرتهم له، بسبب اختلاف تخصصاتهم وتطور خصائص التكنولوجيا نفسها، وعليه سيتم طرح جملة من التعريفات في محاولة للإحاطة بمختلف جوانب المفهوم.

فتُعرَف التكنولوجيا على أنها فكرة وأداة وحلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد اقتناء للمعدات، وهي أيضًا نشاط إنساني يشمل الجانب العلمي والتطبيقي.

وتُعرَف على أنها: "تطبيق الجهود المستمدة من البحث العلمي والخبرات العلمية لحل المشكلات الواقعية لا تعني التكنولوجيا هنا الأدوات والمكائن فقط، بل تشمل الأسس النظرية والعلمية التي تهدف إلى تحسين الأداء البشري في الحركة التي تتناولها[2].

وهذا من حيث مضمونها، أما من حيث اللفظ ذاته، فقد استُعمل حديثًا، حيث ورد في بعض المصادر أن أول ظهور لمصطلح "التكنولوجيا" كان في ألمانيا عام 1770، وهو مركب من مقطعين techna :وتعني في اللغة اليونانية الفن أو الصناعة اليدوية، و logie وتعني العلم أو النظرية. وينتج عن تركيب المقطعين معنى "علم صناعة المعرفة النظامية في فنون الصناعة أو العلم التطبيقي"، وليس لها مقابل أصيل في اللغة العربية، فعُرّبت بنسخ لفظها حرفيًا "تكنولوجيا.technologie ".[3]

وخلال النصف الثاني من القرن العشرين، كان هناك تطور تكنولوجي في جميع الميادين سواء الصناعية أو الحربية أو العلمية... وغيرها، وقد استفادت التربية والتعليم من التكنولوجيا الحديثة، التي كانت من ثمارها عدد كبير من الأجهزة التي سُميت بـ"تقنيات التعليم"، وانتشرت هذه الوسائل في المدارس على اختلاف أنواعها ومستوياتها.

---

[1] عبد الحافظ سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط6، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2006، ص 194.

[2] عبد الباري ابراهيم درة، تكنولوجيا الاداء البشري في المنظمات(الاسس النظرية ودلالتها في البنية العربية المعاصرة)، منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة، 2003،ص 26

[3] فضيل دليو ، التكنولوجيا الجديدة للاعلام والاتصال، المفهوم- الاستعمالات- الافاق، دار الثقافة، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان، 2010،ص 20.

الفصل الاول: "الوسائل التكنولوجية وأثرها في تطوير التعليم"

الفصل الاول: الوسائل التكنولوجية وأثرها في تطوير التعليم"

مما لا شك فيه أن الوسائل التكنولوجية باتت تعد عنصرا أساسيا في العملية التعليمية حيث تسهم في تحسين جودة التعلم وزيادة التحصيل الدراسي من خلال توفير بيئة تفاعلية تسهل الوصول إلى المعلومات ، هذا و تشمل هذه الوسائل الحاسوب ، والذي يستخدم في إعداد الدروس والبحوث ، والأجهزة التعليمية الذكية مثل الهواتف و اللوحات الزومية التي تساعد في تنظيم الدراسة ، إضافة إلى السبورات الذكية التي تعزز التفاعل داخل الفصول الدراسية، كما يوفر التعليم عبر الانترنت والواقع الافتراضي فرصا جديدة للتعلم عن بعد والتجربة العملية ، وبفضل هذه التقنيات ، أصبح التكلم أكثر تشويقا وفعالية ، ولكنها بالمقابل تتطلب تدعيما مناسبا لضمان استخدامها بشكل إيجابي يخدم أهداف التعليم

1/ التحول التكنولوجي في الوسائل التعليمية (مفهوم أو نواع):

لقد سبق وأن أشرنا إلى مفهوم الوسيلة التعليمية بشكل عام ، فالوسائل التعليمية جمع مفردة للوسيلة التعليمية حيث تعددت وتمايزت المفاهيم والتعريفات بتعدد و إختلاف آراء العلماء والمدرسين في التربية والتعليم حول مفاهيم الوسائل التعليمية.

فالبعض يرى أنها وسائط مهمة تسهل عملية الادراك و الاستيعاب والبعض يراها وسائل إيضاح والبعض الآخر يسميها المعينات أو الدعائم لانها تقوم بمساعدة كل من المدرسين و المتمدرسين في عملية التدريس و من بين التعريفات و مما تم ذكره سابقا نضيف ما يلي:

عرفها حمزة الجبالي:«أنها أداة أو مادة يستعملها المعلم لكي يحقق للمادة التعليمية جوا مناسبا يساعده على الوصول بتلاميذه إلى العلم والمعرفة الصحيحة وهم بدورهم يستفيدون منها في عملية التعلم واكتساب الخبرات»[1].

وفي تعريف آخر « الوسائل التعليمية هي المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تقيس مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة»[2]

ومن هنا نستخلص أن الوسائل التعليمية من أهم وأول العناصر الاساسية خلال العملية التعليمية حيث تسهم في إيضاح المفاهيم وتبسط المعلومات وتجسد المعاني للمتعلم. فتساعده على الاستيعاب من خلال ربطه الجانب النظري بالجانب العلمي وتساعده على جذب الانتباه وتحفزه أيضا على التفكير، وتتنوع هذه الوسائل بحسب طبيعة الدرس وأهدافه و تشمل كل من الأدوات السمعية والبصرية والتقنية مما يجعل استخدامها ليس بالامر الصعب و امرا ضروريا للرفع من جودة التعليم وتحقيق نتائج افضل.

أنواع الوسائل التعليمية: تعد الوسائل التعليمية من الركائز الأساسية في دعم العملية التعليمية ، إذ تسهم في تبسيط المفاهيم وتحفيز المتعلمين ومع تطور التكنولوجيا تنوعت هذه الوسائل لتشمل البصرية والسمعية أي بعضها يعتمد على حاسة البصر كالسبورة والصور و البعض الآخر يعتمد على حاسة السمع مثل الاذاعة المدرسية وغيرها و البعض يعتمد على الحاستين معا كالتلفاز كما جاء في قوله تعالى: «و الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون» سورة النحل[3].

والرقمية والقديمة والحديثة وهي تهدف جميعها إلى تحسين جودة التعليم وجعل التعلم أكثر تفاعلا وفعالية ومن هاته الوسائل نذكر:

1/ الوسائل التعليمية القديمة:

أولا/السبورة: تعد السبورة من أهم الوسائل البصرية. وأكثرها استخداما ، فهي تستخدم في جميع المراحل التعليمية وفي كل الصفوف ولهذا لا يمكن للمعلم الاستغناء عنها.

[1] حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان، 2006،ص8.
[2] سمير خلف جلوب ، الوسائل التعليمية ، دار من المحيط إلى الخليج- المملكة العربية السعودية. مكة المكرمة، ط1، 2007،ص7.
[3] سورة النحل الآية 78.

إذ«تعد من أقدم الوسائل التي يستخدمها المدرس على مر العصور وتكاد تكون موجودة في كل فصل دراسي وتستعمل لعرض موضوع الدرس، و لتوضيح بعض الحقائق والافكار أو العمليات بالاستعانة بالرسوم التخطيطية»[1]

و هناك أنواع مختلفة من السبورات ومن ضمنها النوع الخفيف الذي يسهل نقله من مكان لآخر عند الحاجة ، والسبورة الطباشرية هي «أكثر الانواع انتشارا واستخداما وهي عبارة عن لوح من الخشب مدهون باللون الأسود أو الاخضر و يمكن تعويض بعض النقص في الأجهزة والأدوات اللازمة للتدريب باستخدام السبورة كما تتجلى فوائد السبورة في المجال التعليمي في استخدامها في كتابة المصطلحات الجديدة للدرس و في رسم الخرائط »[2]

«بدأ استعمال لوح الطبشور أول مرة في الكنيسة في القرن الخامس عشر لكتابة تعاليم الكتاب المقدس. وظهرت أول صورة للوح الطباشير في كتاب المربي التشيكي كومنيوس" عالم الاشياء الحاسية" سنة 1658 ، ثم انتقل من الكنيسة إلى المدارس سنة 1868 ثم وضع في الصفوف المدرسية ، وتعد وسيلة ملائمة لجميع مواد المنهاج ومناسبة لجميع مراحل التعليم»[3]

من أهم مميزاتها مايلي:[4]

_سهولة الاستخدام

_تتعدد استخداماتها بحيث تشمل جميع المواد الدراسية ، به و جميع الفئات العمرية

_ يمكن استخدامها في عرض كثر من الوسائل التعليمية كالخرائط والملصقات وغيرها. _تعدد أشكالها يما يتناسب مع حجم الفرقة والفئة المستهدفة _لا تحتاج إلى استعدادات خاصة مسبقة.

تبرز المميزات المذكورة لأهمية البالغة للسبورة كوسيلة تعليمية مرنة وفعالة في آن واحد و ذلك راجع إلى سهولة استخدامها وصياتنها مما يجعلها في متناول جميع المعلمين كما أنها قابلة للتوضيف في مختلف المواد و الفئات العمرية تعكس قدرتها على التكيف مع الأهداف التعليمية المتنوعة، كذلك فإن تنوع أشكالها وأحجامها يمكن المؤسسات التعليمية من اختبار النوع الأنسب بحسب احتياجاتها، اما عدم حاجاتها إلى تجهيزات مسبقة فيجعلها خيارًا علميا ، خصوصا في البيئات التعليمية التي تفتقر إلى الموارد التقنية المتقدمة وهذه المميزات والخصائص تأكد أن رغم بساطة السبورة إلا أنها تظل من أول وأهم أداة مركزية في العملية التعليمية.

ثانيا/ المكتاب المدرسي: يعتبر الكتاب المدرسي أحد اهم الركائز الاساسية في العملية التعليمية، وهو «الوعاء الذي ينهل عنه الطلبة ما يحتاجون إليه في الدراسة ، ويعد الكتاب المدرسي أحدا الأركان الأساسية في العملية التربوية وأحد الوسائل المهمة عن محتويات المنهج وأهدافه وأداة مهمة من ادوات الثقافة ووسيلة تعليمية ذات قيمة كبيرة بما

---

[1] عبد السلام عبد الله الجقندي ، دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس ، دار قتيبة، دمشق، سوريا،ط1 ،1428-2008،ص171

[2] عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي: الوسائل التعليمية مفهومها و اسس إستخدامها ومكانتها في العملية التعليمية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض،ط1 ،1414, ص 93-94

[3] سعيد التل ، قواعد التدريس في الجامعة، تح: موسى جبريل، راضي الوافي ، دار الفكر ، عمان ،ط1، 1417، 1997، ص 325.

[4] عبد الحافظ سلامة وعبد الله الشقران، تتصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان، الاردن،ط1، 2002، ص 88.

يتضمنه من رسوم و مصورات وأشكال توضيحية للمادة الدراسية ، فعلى ذلك فإن الكتاب المدرسي يمكن أن يحدد طريقة التدريس اذ يوحي بها عن طريق ما يقدمه من نشاطات وفعاليات وأساليب التقويم تعين المدرس على أداء مهمته»[1]

ومنه نرى أن الكتاب المدرسي لا يقصر دوره على تقديم المحتوى فقط ، بل يمتد ليؤثر في طريقة التدريس و التقويم لأنه أداة محورية في تنظيم العملية التعليمية لأن ما يحتويه من صور وأنشطة يجعل منه وسيلة تعليمية متكاملة تراعي تنوع اساليب التعلم.

و ببكر "صالح بلعيد" بأن الكتاب« أهم وسيلة تعليمية في العمل التربوي ، ولذا سيقع التركيز كله من منظور أنه الوسيلة المثلى التي يجب العناية به. وباعتباره كذلك أقدم الوسائل التعليمية ، ولقد شكل دوما مصدرا أساسيا للمعرفة»[2] فهو يلعب دورا مهما و يؤدي وظائف جمة تفيد العملية التعليمية منها أنه يشمل موضوعات متعددة ومتنوعة وهو مقرر للتدريس ينمي في التلميذ مهارة القراءة والتفكير الناقة وكذلك يقدم مادة علمية صالحة وسليمة وكذلك وسائل و تمرينات تتعلق بالموضوعات الدراسية.

ثالثا/ الرسوم التعليمية:«هي مخططات يستعين بها المعلم لتوضيح فكرة علمية ما تكون معدة مسبقا على وفق متطلبات المادة العلمية وهي أقدم الوسائل البصرية»[3] و بالحديث عن الرسوم التعليمية يكاد من المستحيل توضيحه إذا لم نستعن بتحديد ما تشمله تلك العبارة من أنواع فالرسوم التعليمية أنواع عديدة ولها تصنيفات كذلك عديدة ونستطيع حصر أنواع الرسوم التعليمية كالتالي: الرسوم التوضيحية- رسوم الكاريكاتير- الرسوم الهندسية والرسوم البيانية.

رابعا/ الصور التعليمية: «وتسمى بالصورة المسطحة وهي جميع الصور الفوتوغرافية وصور المجلات والصحف والكتب. وتعتبر وسائل مرئية ذات بعدين (الطول ، العرض) ويمكنها تمثيل أي موضوع في الحياة بواقعية دون تشويه او تحريف»[4]

فالصور من الوسائل التعليمية البصرية المهمة فهي تساعد المتعلم على تصور المعلومات

المجردة يشكل ملموس وهذا ما يسهم في تعزيز الانتباه والفهم لأنها وسيلة فعالية ومناسبة لمختلف البنيات التعليمية تؤدي إلى التشويق وتشد انتباه المتعلم وتختصر الوقت لفهم وتوضيح بعض المفاهيم التي يحتاج المدرس شرحها لفظيا و كذلك توفرها الدائم ونقلها الحياة لذلك يجب استعمالها بنحو فعال ، و يتم إجراء مايلي: _ترتيب الصور حسب مسلسل موضوعها

_عرض كل صورة في وقتها المحدد

_إثارة الأسئلة حول الصور المقدمة

_تقيم معرفة التلاميذ للاشياء والأماكن بعد مدة من عرضها

خامسا/ الملصقات: «إن موضوع الملصقات لا ينحصر فقط في المجال التعليمي فقد يوجد في مجالات عديدة فيوجد مثلا في المستشفيات والمصحات و الشركات وكشركاء

---

[1] رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس ، دار دجلة عمان، ط1، 2009، ص 283.

[2] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقة ، دار هومة ، الجزائر، ط5، 2009، ص 85

[3] خيضر عباس جري ، طرق التدريس العامة مفاهيم نظرية وتطبيقية ، الدار الجامعية للطباعة والنشر و الترجمة بغداد،ط1، 2018،ص 91

[4] عبد الحافظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل،دار الفكر، عمان،ط1, 2001,ص163.

الكهرباء ، كما أن استخدامه في المجال التعليمي ليس بالضرورة أن يكون له علاقة بالمقررات الدراسية التي يدرسها الطالب ، والملصق التعليمي نوعان إما أن يدعو الى موضوع معين كالملصقات التي تحث على اتباع سلوك محدد كالمحافظة على النظام أو النظافة او أن يحذر من موضوع معين كالملصقات التي تحذر وتنبه عن أضرار المخدرات»[1].

و يكون ذلك بقصد إثارة إنفعال في التلميذ أو الدعوة لاتجاهات وقيم معينة كالمساهمة في أعمال البر والخير والتعاون والمحبة والعطف وقد تكون وظيفتها أيضا التحذير للابتعاد عن عمل ما لان من مميزات الملصق الناجح (الفكرة، الوضوح، التعليقات، الكناية، الألوان، دقة التصميم).

سادسا/البطاقات واللوحات : تعد البطاقات واللوحات من الوسائل البصرية التي تخدم العملية التعليمية «عبارة عن قطع من الورق المقوى ، تكون لها أحجام مختلفة وتختلف باختلاف الغرض منها. وهي إما أن تعرض بطريقة الخطف- السرعة ، أو تعرض أمام التلاميذ على المقاعد أو على حافة اللوح ، أو على حبل أمامهم بواسطة مشابك الغسيل ، أو تعرض على لوحتين الأولى هي لونت الغانيا Flonnelboard والأخرى في لوحة الجيوب وهناك نوع آخر منها و هي اللوحة المغناطيسية »[2]

ومن هذا نرى أن البطاقات واللوحات تسهم في جذب إنتباه المتعلمين وتبسيط المفاهيم أنها تتيح تنوعا في طرق العرض ، هذا ما يفرز التفاعل داخل المقطوعات الفروق الفردية.

سابعا/ الرحلات:« تعد الرحلات الميدانية (الحلقية- العلمية) بمثابة انشطة تعليمية تعلمية منظمة وهادفة تنقد خارج نطاق المدرسة، يخطط لها المعلم من أجل تحقيق قيم وغايات تربوية علمية إضافة إلى تحقق نتاجات تعليمية مرتبطة بمبحث دراسي»[3] أي الذهاب بالتلاميذ خارج الحيز الدراسي يهدف التطلع والتعرف على مظاهر الكون والطبيعة فيقوم المتعلمين بزيارتها في جولات من أجل أن تكون الزيارة هادفة لأنه يجب أن تكون للرحلة أهداف تعليمية تربوية هادفة وأن تتصل بموضوعات الدراسة لتكون مكملة للمادة العلمية في حجرة الدراسة.

ثامنا/ المجسمات: «هي أشكال تمثل نماذج الأشياء بأبعادها المختلفة ، وتفترق عن الصور ، بانها تطابق الشيء الذي تمثله في الشكل مع اختلاف في الحجم ، وقد سد الصور مكان المجسمات في تعليم العربية، و يمكن إستثمار لأشكال المجسمة للحروف للمصنوعة من الخشب أو البلاستيك، في تدريب أطفال الروضة وأطفال الصف الأول، وتساعد هم كذلك في التدرب على بناء بعض المقاطع اللغوية ،ومن ثم تعينهم في تشكيل مفردة أو جملة بسيطة »[4]

وأهم ما يميز النماذج المجسمة أنها تمثل الواقع بأبعاده الثلاثة

---

[1] رحيم يونس كرو العزاوي:المناهج وطرائق التدريس, دار دجلة ، عمان، ط 1 2009، ص 283

[2] وليد أحمد جابر: طرق التدريس العامة ، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، تقديم سعيد محمد السعيد أبو السعود محمد أحمد، دار الفكر ، عمان، الأردن، ط2، 2005، ص 368/367.

[3] هادي طوالية وآخرون طرائق التدريس ، دار المسيرة، عمان،ط1، 2010، ص 205.

[4] نادر سعيد شمى، سامح سعيد اسماعيل ، مقدمة في تقنيات التعليم دار الفكر. ع ط1 208 ص374

تاسعا/الخرائط:« هي رسم بالخطوط يوضح العلاقات المكانية وإرتباطاتها .كما يوضح بالاتجاهات والمسافات والارتفاعات وغيرها من العوامل التي صعب أحيانا التعبير عنها باللغة اللفظية وحدها ومن أنواعها: الخريطة الطبيعية- الخريطة السياسية ،الخريطة المناخية ، الخريطة الاقتصادية ، والخريطة الجيولوجية التاريخية. »[1]

ومنه نرى أن الخرائط من الوسائل التعليمية البصرية التي تساعد ومنهم في توضيح المفاهيم المكانية والمعقدة بشكل ملموس ودقيق ، فهي تنتج المتعلمين فهم العلاقات الجغرافية بطريقة تجاوز الشرح اللفظي

« و من مميزات الخرائط هي سهولة الحصول عليها أو إنتاجها من جانب المعلم أو التلميذ ، وكذلك يتعدد أنواعها بما يلائم الموضوعات التي تستخدم فيها وتوفرها عادة للمدارس ، نظر ا لإنخفاض أسعارها إذا ما قورنت بغيرها من الوسائل »[2]

ترى أن الخرائط التعليمية تتميز بسهولة الاستخدام والتكلفة المنخفظة مما يجعلها أداة تعليمية متاحة وفعالة، كما أن تنوعها يتيح توظيفها في مجالات دراسية متعددة بطريقة تخدم أهداف التعلم.

عاشرا/ المعارف التعليمية:« تعد المعارض التعليمية من الوسائل الجيدة في نقل المعرفة لعدد كبر من المتعلمين، لهذافإنها تشكل دافعا للخلق والابتكار في انتاج الكثير من الوسائل التعليمية وجمع العديد من منها لإبراز النشاط المدرسي، وتشمل المعارض التعليمية كل ما يمكن عرضه لتوصيل افكار و معلومات معينة إلى المشاهد ، وتتدرج محتوياتهامن أبسط أنواع الوسائل ، والمصورات، و النماذج إلى أكثرها تعقيدا كالشرائح والأفلام»[3]

إن للمعارض تسهم في تنمية مهارات العرض و التفكير الإبداعي ، كما تتيح للطلاب فرصا للتعلم الذاتي والتفاعلي وهي تمثل بدنة تعليمية محفزة تدمج بين النظرية والتطبيق يشكل متكامل

احد اعشر البيان التعليمي: قيام المعلم بأداء عمل أمام الأطفال ليبين لهم تفاصيل هذا العمل، أو ليحاولوا التأسي بما يفعل ومن مميزاته:

_ يقلل من الوقت المنصرف في التعلم من غيره

_ يقلل من المحاولات الخاطئة عند التعلم

_ يعمل على خلق لغة الحوارين المعلم والمتعلم عن طريق الأسئلة والحوارات التي تثري الموضوع

_يجب مراعات أن جميع المتعلمين يرون البيان العلمي بنفس الوضوح وهذا يتوقف على التطبيق مثلا في درس الوضوء والصلاة[4]

ومنه نستنتج أن البيان التعليمي أسلوب تطبيقي يعزز من الفهم ويقلل من الغموض لدى المتعلمين. خاصة في المهارات العلمية كما يشجع على التعلم بالمشاهدة والمحاكاة وذلك ما يناسب بعض الأنماط المختلفة من المتعلمين.

2/الوسائل التعليمية الحديثة:

[1] محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ط 2016 ص320.

[2] محمد عيسى الطيطي وآخرون. إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، عالم الثقافة عمان ،ط2008.ص74.

[3] عبد المعطي حجازي: هندسة الوسائل التعليمية، دار أسامة، الأردن،ط1، 2009، ص 135.

[4] بن محمد بن محمود عبد الله، الشامل في طرق تدريس الأطفال ، دار المناهج للنشر التوزيع،الأردن،ط1، 2013، ص61.

ظهرت الوسائل التكنولوجية الحديثة في العصر الحديث الذي شهد العديد من التطورات في كثير من المجالات ومنها مجال التكنولوجيا، وقد دخلت وسائل التكنولوجيا الحديثة حياة الناس في مختلف نواحيها ، ومنها التعليم ، حيث تمت الاستفادة من هذه الوسائل في التدريس بهدف تييسر إيصال المعرفة وتوضيح المفاهيم وتبسيطها.

ونقول الوسائط التكنولوجية الحديثة مصطلح على التقنية (الأجهزة الالكترونية) القائمة على الكفاءة والسرعة العالية في تنفيذ المهام التي يحتاج إليها المستخدم، فيصبح قادرا على الوصول إلى أهدافه بمختلف الطرق بأسرع وقت و بأعلى درجات الكفاءة كما أنها طريقة مثالية للوصول الى المصدر الموثوق للحصول على الخدمة أو المعلومة القيمة ، هذا و يدرج تحت مصطلح التكنولوجيا الحديثة مجموعة من التقنيات والأجهزة الإلكترونية التي يستلزم وجودها لتسهيل حياة الأفراد في مختلف مجالات الحياة. فمن الملاحظ أنه هذه التكنولوجيا قد اجتاحت كافة القطاعات كالصحة والتعليم والطب والأسلحة والنقل والسياحة وغيرها الكثير[1].

ويقصد بها أيضا مجموع التقنيات والأدوات التعليمية التي ينبغي أن تقدم بها الأساليب التربوية (النظريات،والمفاهيم،والمعارف والخبرات...) إلى المتعلمين ليتمكنوا من اكتسابها وتعلمها بأقل جهد و اقصر وقت ممكن[2].

ومنه نرى أن الوسائل التعليمية التكنولوجية ركيزة أساسية في التعليم المعاصر. وهذا راجع لما توفره من سرعة لنقل المعرفة وتوفير الجهد والوقت كما تمكن المعلمين من تنويع أساليبهم التعليمية وفق احتياجات المتعلمين المختلفة.

أما حمدان محمد زياد "فيقول إن وسائل تكنولوجيا التعليم تشير الى كافة الوسائل التي يمكن الاستفادة منها في إنتاج العملية التربوية سواء أكانت تكنولوجية كالكمبيوتر و الافلام أم بسيطة كالسبورة والرسوم التوضيحية ، أم حقيقية كالمعارض والآثار"[3]

«فالوسائل التعليمية الحديثة هي جزء من المنهج بإعتبارها تساعد في الحصول على الخبرات المتنوعة لتحقيق غايات وأهداف المنهج ، وفي ليست بالمواد الثانوية أو الاضافية وإنما هي من الناحية العلمية جزء متكامل مع ما يتضمنه المنهج العلمي للمقررات الدراسية»[4]

ومن خلال ما سبق نستنتج أهمية دمج الوسائل التعليمية الحديثة في المنهج، لما لها من دور كبير في رفع كفاءة التعليم وتحفيز الطلاب والمتعلمين، فهي لا تقتصر على دعم المحتوى فقط ، بل تعزز التفاعل والفهم العميق لدى المتعلمين.

---

[1] شريفة السلمي ، أحلام الحارثي، السيورة التفاعلية، تقنية زائدة في العلوم الدينية تجارب من الميدان،ص19-22.

[2] بشار محمد رضا القهوجي، الوسائل التعليمية في المنهج التربوي الإسلامي مجلة دراسات الاسلامية،مج 11، ع01، 2019 .

[3] محمد زياد حمدان ،وسائل و تكنولوجيا التعليم،دار التربية الحديثة ،عمان،الأردن،1987، ص10.

[4] سالم أحمد محمد، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني مكتبية الرشد، القاهرة، 2004،ص 47.

ومن بين انواع الوسائل الحديثة نذكر ما يلي:

أولا / الحاسوب:« هو آلة إلكترونية تسمح باستقبال المعلومات المختلفة ومعالجتها بطريقة أوتوماتيكية منطقية وتخزينها للعودة أثناء الحاجة اليها، فهي وسيلة جد فعالة عند إستغلالها في ميادين المعرفة العامة»[1].

ومن أنواع الحواسيب: حاسوب خاص أحادي الغرض ، حاسوب عام متعدد الاغراض« إن توظيف الحاسب في التعليمية أضحى امرا مهما و ضروريا لتسخير هذه التقنية من أجل تحسين مستوى الأداء للطلبة بما يتناسب وعصر المعلومات الذي نعيشه ، وإذا نظرنا الى الدول المتقدمة نجد أن واقع التعليم قد أخذ إتجاها حديثنا وذلك بالاستفادة من إمكانية التقنية الحديثة المتمثلة في الحاسب وغيره وربط ذلك بقواعد المعلومات المنتشرة ،لكي يحمل الطالب على المعلومات متى وهو في منزله»

" ويعتبر استخدام الحاسوب كأحد أساليب تكنولوجيا التعليم يعزز التعلم الذاتي ويساعد المعلم في تحديد الفروق الفردية وبالتالي تحسين نوعية التعلم لقدرته على إثارة الانتباه وتشويق الطلبة مما يخرج الطالب من روتين الحفظ التلقين ، فالحاسب يقوم بدور الوسائل التعليمية في تقديم الصور الشفافة والأفلام والتسجيلات الصوتية ويستطيع معلم اللغة العربية الاستفادة من مميزات الحاسوب وقدراته العالية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبته"[2].

إن الحديث عن أهمية الوسائل التعليمية الحديث و دورها في بناء معارف و معلومات المتعلم يسبقه أولا التعرف على مختلف تلك الوسائل لتعددها وكثرتها أما "التكنولوجيا فهي نظام ينبر وفق المعارف المنظمة لإستخدامها في الامكانيات المتاحة أما مادية كانت أو غير مادية بأسلوب فعال للقيام بالعمل المراد إنجازه إلى درجة عالية من الإتقان والكفاية"[3].

ولقد أصبحت الوسائط التعليمية عنصرا أساسيا في دعم العملية التعليمية وإنجاحها إذ ساهمت في تحسين طرائق التدريس ، وجعلت من التعلم تجربة فعالة ، بتوفير بيئة

[1] شهرة بوذنوق ،الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية،الكتاب المدرسي في القصص والحاسوب جامعة عبد الرحمن مبرة،بجاية، الجزائر،ص08

[2] عبادات يوسف أحمد، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2004م ،،ص 78 .

[3] فوزية فمقام ولخضر كروم ، دور التكنولوجيا المعلومات والإتصال في مجال تعليمية اللغات ، مجلة مقامات ، معهد الآداب واللغات آفلو ، الجزائر، ص222.

تعليمية نعزز دافعية المتعلمين وتساعدهم على استعاب وفهم المعلومات بطريقة أعمق وأسهل.

تكون تكنولوجيا المعلومات والإتصال من مكونات كثيرة يكمل كلا منها الآخر ساهمت في تطورها حدوث تحولات اجتماعية وإقتصادية وتعليمية وفيما يلي عرض لأهم مكونات تكنولوجيا المعلومات والإتصال منها:

نرى مما سبق ذكره أهمية توظيف الحاسوب في العملية التعليمية، لما له من دور فاعل في دعم التعلم الذاتي وتقليص الفروق الفردية بين للمتعلمين ، كما يسهم في تحفيز الطلبة من خلال الوسائط المتعددة ، مما يعزز التفاعل ويكسر رتابة الحفظ والتلقين ، وفي مجال تعليم اللغة العربية، يعد الحاسوب اداة فعالة لتنمية المهارات اللغوية يفضل إمكاناته التفاعلية ويولد ذلك ضرورة دمج التكنولوجيا في التعليم وتطوير كفاءة المعلمين لاستخدامها بفعالية ومن مميزات الحاسوب كما أشار "حسين الطويجي" تكمن في:

_ إختزان عدد كبير من المعلومات في الذاكرة وعرضها في تسلل منطقي وكذلك القيام بعدد كبير من العمليات مما يوفر الوقت والجهد

_القدرة على تقديم المعلومات المرة تلو الاخرى دون أن يتطرق اليه التعب أو الملل أو التقصير فيها يقدمه

_زيادة القدرة على التحكم في العملية التعليمية مع إتاحة الفرص للتعلم الفردي ، حيث سير كل تلميذ في تعلمه حسب استعداده

_ يقوم الحاسوب بتقديم بعض الدروس وأداء بعض المهام الروتينية التي توفر للمدرس الوقت لإعطاء الاهتمام الشخصي لكل تلميذ وتوجيه علمية التعلم ومعالجة المشكلات الفردية التي لاتسمح مسؤوليات المدرس العادية له بالوقت الكافي لأدائها .

_القدرة على توصيل المعلومات من المركز الرئيس للمعلومات إلى مسافات طويلة طالما يتوفر وجود الآلات الخاصة باستقبال هذه البرامج .[1]

ثانيا/ انترنت: ان كلمة"الأنترنت/internet" مشتقة من(In ternational not World) أو الشبكة العالمية ، ومع أن بدايات شبكة الانترنت تعود إلى أواخر الستينات ، فإن الحديث بدور عنها في السنوات الاخيرة وكانها ظاهرة جديدة وتجد اسم الانترنت يتردد

[1] مختار عبد الخالق عبد الله ، تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،ط1 ، 2008 ، ص55.

على لسان المشتغلين في قطاعات شتى ، بدءا من قطاع تكنولوجيا المعلومات والتربية ومرورا بالتجارة والأعمال وحتى علم السياسة[1]

« فإن الأنترنت هي اكبر وأقوى شبكة حاسوب في العالم ، إنها تتضمن ((3،1) مليون حاسوب ذي عنوان على الانترنت وهذه العناوين يستعملها حوالي 30 مليون شخص في أكثر من 50 دولة ، مع تزايد عدد اللذين يقومون بربط أنفسهم مع الأنترنت سواءا كانوا كليات ، جامعات، مدارس ، شركات، او اشخاصا عاديين ، إما من خلال الانتماء إلى شبكات إقليمية غير ربحية ، أو خلال الإشتراك في خدمات معلوماتية توفرها شركات ربحية ، وهذا فإن المزيد من الإحتمالات قد أصبح مفتوحا أمام المدرسين عن بعد بحيث يصبح بمقدورهم التغلب على المسافة والزمن من أجل الوصول إلى الطلاب»[2]

فالبنية لتعليم اللغة العربية تنجح تتيح شبكة الانترنت العديد من الخدمات ومن أهم مزاياها أنها تساعد المعلم وتوفر له طرائق تدريس فعالة وتمكن للمتعلم من تنمية المهارات اللغوية لديه من خلال التطبيقات والمنصات التعليمية الموجودة.

ثالثا/ الإذاعة المدرسية : وهي وسيلة من الوسائل السمعية والأكثر انتشارافي العملية التعليمية« تعد الاذاعة المدرسية ملحما مهما في البيئة المدرسية . وقد برزت كاحد الوان النشاط المدرسي،واستطاعت أن تنبأ مكانا مرموقا في النشاط اللا صفي والذي يعد اساسا متينا من مقومات التربية الحديثة.

إن الإذاعة المدرسية لايجاريها اثارة كوا من الابداع أية وسيلة أخرى ، كما تعد وسيلة اتصال قوية لخلق العلاقات الاجتماعية والانسانية إذا أحسن تطويعها »[3]

ومن مميزات الراديو التعليم ما يلي:

1- الربط بين الأحداث الجارية البعيدة أو القرية والمدرسة :مما يشعر التلاميذ بمسايرة المدرسة لتلك الاحداث و عدم تخلفها عن مجريات الامور و خارجها

2-التخطي البعدي للزمان والمكان: إذ يمكن إعداد برامج تناول موضوعات تعلق بدول العالم الخارجي بل وعالم الفضاء

[1] محمد محمود الحيلة. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبق دار المسيرة للنشر و التوزيع- عمان، ط1 ، 1998، ص374

[2] وليد احمد جابر ، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، تقديم سعيد محمد، أبو السعد محمد أحمد، دار الفكر ،عمان ،ط2، 2005، ص278.

[3] محضار أحمد حسن الشهاري: الكنولوجيا في عملتي التعليم والتعلم، ط1 ، 1440ه - 2018م ،ص130.

3 -الوفرة وسعة الإنتشار:إذا صبحت أجهزة الاستقبال في متناول الجميع ولا سبها بعد اختراع أجهزة الاستقبال (الترانزستور) فأصبح من الممكن أن تصل البرامج إلى أذان جماهير كبيرة من المستمعين في كل مكان.

4- تعد الإذاعة أداة تفاهم أو وسيلة ذات اتجاه واحد: إذ ننقل الحدث (الرسالة) من المرسل الى المستقبل ولا تقل من المستقبل إلى المرسل مع ذلك فإن المعلم يستطيع أن يتخذ من الوسائل التعليمية الاخرى كما يساعده من تلافي هذا النص.

5 تستطيع الاذاعة تقديم برامج تعليمية جيدة عن طريق الاستعانة بخبراء التربية وطرائق التدريس والمواد الدراسية والوسائل التعليمية ، إذ لا تقصر الافادة هنا على التلاميذ ولكن يستطيع المعلمون أيضا الإفادة منها ، بالإستشهاد بها في طرائق التدريس التي يستخدموها ، وأساليب الاشراف على التلاميذ وتوجيههم.

6- الإذاعة التعليمية تستطيع أن نشترك في تعليم طريقة النطق الصحيح واكتساب العادات و آداب الحديث وتذوق الأدب والموسيقى.

7- تستطيع الإذاعة أن توفر بعض الوقت للمعلم، إذ يستطيع ملاحظة استيعاب التلاميذ في اثناء تعلمهم عن طريق الإذاعة.

8-الاذاعة معين تعليمي للمعلم وليس ببلاغة [1].

رابعا/ التلفاز التعليمي: يعتبر التلفاز من الوسائل السمعية البصرية« وهو جهاز كهربائي بنقل صورا متحركة عبر الفراغ الجوي أو عبر أسلاك خاصة. ويعد التلفار من أكثر الوسائل التعليمية تمثيلا للواقع لأن ما يعرضه من مشاهد حقيقية مصورة بألوان طبعة مصحوبة بالصوت الحقيقي بجذب المتعلم أو أي فرد لمتابعة العرض »[2]

وقيل عنه أيضاً ".... الخدمات التربوية التي يسديها التلفزيون باعتباره وسيلة معنية على جودة التعليم"[3] ويعبر من الوسائل التعليمية المساعدة للمعلم في إيصال المعلومات و إيضاحها للمتعلمين ، ويتم ذلك عن طريق إعداد برامج منهجية محددة لتحقيق أهداف تعليمية

[1] خيضر عباس جري ، طرق التدريس العامة مفاهيم نظرية وتطبيقية- مرجع سابق، ص 97-98

[2] نايف سليمان: تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية ،دار الصفاء، عمان، ط2 ، 2003 ،ص191

[3] رسيد احمد طعيمة،المفاهيم اللغوية عندالأطفال اسسها تدريسها ، تقويمها- دار المسيرة- للطباعة والنشر، عمان، 2011، ص 166

لمختلف المراجع التعليمية ، بحيث يبث برامج تربرية تثقيفية يقصد من ورائها نشر المعرفة والثقافة ،وتعديل الاتجاهات وحصين الأداء"[1].

ومما سبق ذكره نرى أن التلفاز وسيلة تعليمية مساعدة تدعم المعلم في إيصال المعلومات وذلك ومن خلال عرض برامج تربوية منهجية هادفة. اذ تكمن أهمية التلفاز التعليمي في دوره التثقيفي وتوسيع المعرفة وتحسين الأداء وتعديل الاتجاهات لدى المتعلمين ، ومن أهم مميزاته :أنه سهل الاستعمال اذ انه لايحتاج الى مهارات كبيرة عند استخدامه:

- يساهم في معالجة بعض أوجه القصور لدى المعلم ، كأن يكون رسمه رديئا ، أو ان تكون طريقة تدريس تقليدية ، أو أن تكون تجاربه مع تلاميذه قليل الفاعلية.... الخ.

-يساعد على إثارة اهتمام التلاميذ كما يعمل على تركيز انتباههم وعدم تشتينهم نحو تسلسله

-يتغلب على البعد المكاني، وذلك عن طريق تقديم برامج تزيد من فهم التلاميذ لثقافة مجتمعات أخرى دون اللجوء إلى القيام برحلات للتعرف عليها.

-يعمل على توفير الجهد والوقت المعلم لتحسين العملية التعليمية.

خامسا/ جهاز عرض البيانات(Data show projector): «هو جهاز إخراج الكتروني يعمل على عرض محتويات الحاسوب المختلفة، من صور ونصوص وافلام وعروض تقديمية وغيرها ونقلها من شاشة الحاسوب إلى شاشة أكبر»[2].

يغير جهاز عرض البيانات من الوسائل البصرية المنتشرة بكثرة ، متعدد الاستخدام لما يتوفر فيه من خصائص كثيرة ، إذ يقوم بتكبير مخرجات جهاز الحاسوب او جهاز الفيديو أو التلفزيون أو حتى أجهزة DVD إلى شاشة عرض مقاسات مختلفة حسب الغرض ، يستخدم في التعليم ذو كفاءة عالية ومنا طريقه يمكن استخدام جهاز الفيديو لعرض الأفلام على شاشة كبيرة تثير الطلبة إلى المادة العلمية[3].

من مميزاته:

---

[1] د. قاطمة دوحاجي ، دور الوسائل التعليمية في إنجاح العملية التعليمية التعلمية ، جسور المعرفة، مجلد 8، عدد2، المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة الجزائر -2022،ص452.

[2] (http://dictionary . Combridge .org/ dictionary/ english/ data projector) ينظر(dat projecton)في موقع قاموس كاميردج .

[3] محمد زيان حمدان ، وسائل تكنولوجيا التعلم ، دار التربية الحديثة ، عمان، الأردن ، 1987،ص 209.

1-تفاعل مباشر: يمكن للمتعلمين والطلاب عرض الشروحات والأمثلة على الشاشة واستخدامها كأداة للتواصل المباشر مع الطلاب.

2-توفير الوقت: يتيح للمتعلمين عرض المحتوى البصري الواضح بسرعة، مما يقلل من وقت الشرح ويساعد في تخصيص وقت أكبر لأنشطة أخرى.

3-تحفيز الاهتمام: يمكن عرض الصور والفيديوهات والمحتوى التفاعلي لجذب انتباه الطلاب وتجديد الحماس في عملية التعلم.

ومن خلال ما ذكرناه، نرى أن جهاز عرض البيانات يُظهر دورًا كبيرًا ومحوريًا في دعم العملية التعليمية، من خلال تعزيز التفاعل بين المعلم والطالب، وتسهيل إيصال المعلومات بشكل بصري فعّال، كما يوفر الوقت، ويسهم في تحفيز اهتمام المتعلمين، مما يجعله أداة تعليمية متكاملة تجمع بين الوضوح، والسرعة، والجاذبية.

سادسًا/ السبورات الذكية: صُنّف جهاز السبورة الذكية ضمن أجهزة العرض الإلكترونية، وهو لا يعمل مستقلاً، بل يعمل من خلال توصيله بجهاز الكمبيوتر الشخصي وجهاز عرض البيانات (data projector)، ويأتي مسمى بـ"سبورة" نظرًا لاستخدامه كالسبورة البيضاء التقليدية، حيث يمكن للمعلم أن يكتب عليه باستخدام أقلام خاصة مرفقة بالجهاز ويمسح ما كُتب[1].

ومما سبق ذكره، نرى أن السبورة الذكية تجمع بين وظيفة السبورة التقليدية والتكنولوجيا الرقمية، إذ تتيح للمعلم التفاعل مع المحتوى بشكل مباشر، مما يعزز التفاعل البصري ويسهّل الشرح بطريقة مبتكرة.

سابعًا/ الهاتف: وهو وسيلة من وسائل الاتصال الجديدة التي تعتمد على الاتصال اللاسلكي، وتُستخدم كجهاز محمول باليد. وتم تعريفه من الجانب التعليمي، إذ «يمكن اعتباره وسيلة تعليمية تُستخدم لمساعدة المتعلمين على متابعة مسارهم الدراسي وواجباتهم، ومواعيد دروسهم ومحاضراتهم وعلاماتهم، وتتبع مختلف وثائقهم الإدارية، مما يوفر على الطالب وهيئة التدريس والإدارة الجهد والوقت، ويسهّل التواصل بين مختلف عناصر العملية التعليمية»[2]. ومن أهم مميزاته نستخلص ما يلي:

[1] فوزية فمقام وأخضر كروم، "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال تعليمية اللغات"، مجلة مقامات، معهد الآداب واللغات، آفلو، الجزائر، ص 228–229.

[2] عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام والعولمة، مكتبة الرائد العلمية، عمّان، 2006، ص 6.

-يمكن استعماله من طرف المعلم لتوزيع الأعمال والمهام على الطلبة بسرعة، باستخدام مجموعة من الخيارات كالبريد الإلكتروني[1].

-يمكنه أن يلعب دور حامل للدروس، لأنه أخف وزنًا من الكتب والحواسيب.

-يمكن للطلبة رسم البيانات والمخططات مباشرة على شاشات الهاتف المحمول.

-يُعزز العمل الجماعي في البحث، ويمكن نقله بسهولة بين مختلف أطراف العملية التعليمية، وذلك بتمريره من خلال استعمال تقنيات مختلفة مزوّد بها لتبادل الملفات.

ثامنًا/ أشرطة الفيديو والتسجيل: أشرطة الفيديو «من الأجهزة الإلكترونية التي تقوم بمهمة التسجيل الصوتي والمرئي معًا، وهو ليس جهازًا ترفيهيًا فحسب، بل أيضًا وسيلة لنقل المعلومات التعليمية والثقافية وتبادلها»[2].

أما أشرطة التسجيل، «فتُعد نموذجًا هامًا من الوسائل السمعية في الميدان التربوي، ويجمع المختصون من الباحثين في مجال الوسائل التعليمية على أن الأشرطة المسجلة أكثر ملاءمة من الأسطوانات من الناحية التعليمية والفنية، وهذا النوع من التسجيلات قليل التكلفة وسهل الاستخدام، ولا يتلف بسرعة بعكس الأسطوانات، ويمكن استخدام التسجيل على الشريط مرة أخرى»[3].

إن الوسائل التعليمية القديمة كالتلفاز والكتاب المدرسي والسبورة، خاصةً أنها أُمّ الوسائل، اعتمدت على التوضيح البصري والصوتي لتعزيز فهم الطلاب. أما الوسائل التعليمية الحديثة كالحاسوب والسبورة الذكية وأجهزة العرض، فتتميز بالتفاعل وسرعة الوصول للمعلومة وتنوع المحتوى. ولكن، رغم تطور الوسائل واختلافها عبر مرور السنوات، إلا أن الوسائل التعليمية القديمة والوسائل التعليمية الحديثة يشتركان في جانب مشترك وهدف أساسي، وهو دعم العملية التعليمية وتيسير إيصال المعلومات بطريقة تناسب احتياجات المتعلمين وتعزز الفهم والتفاعل.

***تكنولوجيا التعليم:**

[1] د. عائشة عفاف، استعمال الطلبة للهواتف الذكية في العملية التعليمية بين الاستعمال الرسمي وغير الرسمي، دراسة ميدانية بقسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر 2، 2020، ص 48.

[2] نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الصفاء، عمّان، ط2، 2003، ص 196.

[3] عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، الوسائل التعليمية: مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1414، ص 101.

لقد شهد العالم في القرن الحادي والعشرين تطورات متسارعة في شتى المجالات، وذلك ناتج عن التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل والثورة العلمية. وقد كان لهذا التقدم تأثير واضح وكبير على مختلف القطاعات، لا سيما قطاع التعليم، الذي يُعد الأساس في بناء وازدهار المجتمعات وتقدمها. وفي ظل هذه التحولات، أصبح من الضروري توظيف التكنولوجيا الحديثة في دعم العملية التعليمية وتطوير أساليب التدريس، للمساهمة في رفع جودة التعليم وتحقيق مخرجات تعليمية فعالة تلبي متطلبات العصر.

***مفهوم تكنولوجيا التعليم:** هي مصطلح حديث ظهر نتيجة الثورة العلمية عام 1920، ومن أهم مفاهيمها:

أ/ التعريفات الأجنبية:

-يعرفها **جنتري (Gass Gentry)** على "أنها التطبيق الشامل والنظامي للاستراتيجيات والأساليب المشتقة من مفاهيم العلم السلوكي ومفاهيم أخرى في حل المشكلات التعليمية".

-"تعريف اليونسكو: عرّفت اليونسكو تكنولوجيا التعليم بأنها منهجٌ نظاميّ لتصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها، تبعًا لأهداف نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم والاتصال البشري، مستخدمةً المواد البشرية وغير البشرية من أجل إكساب التعلّم مزيدًا من الفعالية"[1].

-يعرفها **تشارلز هوبان (Charles Haubane):**"تكنولوجيا التعليم على أنها تنظيم متكامل يضم الإنسان والآلة والأفكار وأساليب العمل والإدارة، بحيث تعمل داخل إطار واحد"[2].

يوضح هنا تشارلز في تعريفه لتكنولوجيا التعليم طبيعتها كنظام متكامل يضم كلاً من العامل البشري والتقنية والأفكار والإدارة، مما يدل على أن تكنولوجيا التعليم ليست مجرد أدوات، بل منظومة شاملة تهدف إلى تحسين العملية التعليمية من خلال التنسيق بين مختلف مكوناتها.

-يعرفها كلارك (Clarke):"هي الاستفادة من المخترعات والصناعات الحديثة في مجال التعليم"[3]. وهنا يرى كلارك أن تكنولوجيا التعليم ليست هدفًا بحد ذاتها، بل وسيلة من

[1] عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق، عمّان، ط1، 2006، ص 49.

[2] عبد الحافظ سلامة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 108.

[3] مصطفى السايح، المنهج التكنولوجي وتكنولوجيا التعليم والمعلومات في التربية الرياضية، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2004، ص 49.

الوسائل التي تسعى إلى دعم العملية التعليمية، وذلك باستخدام الوسائط والابتكارات التقنية الحديثة. إذاً، فهي وسيلة وأداة مساعدة أكثر، وليست بديلًا عن المعلم والمنهج.

ب/ التعريفات العربية:

-"عرفها حسين الطويجي:هي طريقة في التفكير، فضلًا عن أنها منهج في العمل وأسلوب في حل المشكلات، يعتمد في ذلك على اتباع مخطط منهجي أو أسلوب النظام لتحقيق أهداف تربوية[1].

-يعرفها مصطفى فلاته:"هي التقنيات الفنية العلمية والعملية التي يعتمد عليها المدرس للقيام بواجبه المهني على نحو أفضل"[2].

هنا، في تعريف مصطفى، نلاحظ أن تكنولوجيا التعليم لا تشمل فقط الأدوات المادية كالأجهزة والبرمجيات، بل أيضًا تحتوي على الأساليب العلمية والتطبيقات العملية، وكيف تكون وسيلة دعم لمساعدة المعلم في أداء دوره بكفاءة أكبر، وكل هذا من أجل تحسين الأداء المهني ورفع جودة العملية التعليمية.

كما تُعرّف بأنها:"علم يختص بتطبيق النظريات العلمية للتربية، وعلم النفس، وطرائق التدريس، والتقويم، لتصميم وبناء المواقف التعليمية بما تشمله من طرق، وأساليب، ووسائل، وأجهزة، لتحقيق أهداف محددة. يعني ذلك أن تكنولوجيا التعليم علم يشمل تخطيط وتنفيذ عناصر عملية التدريس على أسس علمية"[3].

-"يعرفها **أحمد حامد منصور** بأنها جميع الطرق، والأدوات، والمواد، والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين، يهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، كما تهدف إلى تطويره ورفع فاعليته، بحيث إن تكنولوجيا التعليم معنية بتحسين وتطوير عملية التعلم والتعليم من خلال رفع مستوى المناهج، وتحسين ظروف المعلم، وتحسين الطرق والأساليب، وزيادة قدرات المعلم والمتعلم على التفاعل مع العملية التعليمية.فتكنولوجيا التعليم عبارة عن ممارسات فكرية، وعلمية، وعملية، تهدف إلى تحسين عملية التدريس، ورفع مستوى أداء المعلم، وتوفير الجهد والوقت على المتعلم، وزيادة قدراته على الإدراك والفهم"[4].

---

[1] عبد الحافظ سلامة، المرجع نفسه، ص 11.

[2] مصطفى بن محمد عيسى فلاته، المدخل إلى التقنيات الحديثة: الاتصال والتعليم، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط1، 2001، ص 11.

[3] أحمد إبراهيم قنديل، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص 2–3.

[4] الكلوب، عبد الحليم بشير، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، دار الشروق للتوزيع والنشر، الأردن، ص 39.

ومن هذا الأخير نرى أن مفهوم تكنولوجيا التعليم شهد تطورًا مستمرًا مع التقدم العلمي والتقويم، وهذا ما أدى إلى اختلاف الرؤى حول مضمونها.

ورغم هذا، يمكننا القول إن تكنولوجيا التعليم ليست مجرد أداة أو وسيلة، بل هي علم متكامل يقوم على مبادئ منهجية هدفها تحسين العملية التعليمية، وذلك باستخدام الإمكانات المتاحة لتحقيق التعلُّم الفعّال، وتوفير بيئة تعليمية غنيّة، لمراعاة الفروق الفردية التي تسهم في بناء مجتمع معرفي قادر على مواكبة التغيرات والتحديات ومواجهتها.

***مراحل تطور مفهوم تقنيات التعليم (تكنولوجيا التعليم):**

كما حددت زينب محمد مراحل تطور مفهوم تقنيات التعليم كما يلي:

المرحلة الأولى: بدأت تكنولوجيا التعليم بالاعتماد على الحواس، وخاصة حاسة السمع، ولذلك أُطلق عليها "الوسائل السمعية" مثل التسجيلات الصوتية، ثم الانتقال إلى الاهتمام بحاسة البصر، لذلك أُطلق عليها "الوسائل البصرية"، وعُرف هذا بالتعلُّم البصري. وبالتالي، هذه المرحلة عُرفت بالتعليم السمعي البصري.

المرحلة الثانية: أُطلق على هذه المرحلة "تكنولوجيا التعليم بمعينات التدريس والمعينات التعليمية"، فهي تُعين المعلم في الموقف التعليمي لتحقيق الأهداف المرجوة، ولم تستمر هذه التسمية طويلًا بسبب عدم شمولية المفهوم. ثم أُطلق عليها مفهوم "وسائل الإيضاح"، وذلك لتوضيح فكرة معينة أو نظرية. فهذا المفهوم ارتبط بالمعلم أكثر، وجعله محور العملية التعليمية[1].

المرحلة الثالثة: نتيجة للتطور الكبير والسريع للعلوم التطبيقية، أدى ذلك التطور إلى ظهور "نظرية الاتصال" التي فعّلت دور المتعلم في الموقف التعليمي. وعُرفت تكنولوجيا التعليم في هذه المرحلة بـ"الوسائل التعليمية"، حيث تجلت كل جوانب العملية التعليمية من أهداف، ومواد، ومحتوى، وتقويم[2].

تطوّر مفهوم تكنولوجيا التعليم من مجرد وسائل سمعية وبصرية إلى أن أصبح يشمل نظامًا تعليميًا متكاملًا يراعي التفاعل بين جميع العناصر العلمية التعليمية، ويركّز على تمكين المتعلم وليس فقط دعم المعلم.

***وظائف تكنولوجيا التعليم:**

[1] يُنظر: زينب محمد أمين، إشكاليات حول تكنولوجيا التعليم، دار الهدى، ألمانيا، ط1، 2000، ص 28.

[2] شوقي حسني محمد، تكنولوجيا التعليم: مفاهيم وتطبيقات، دار الفِكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2012، ص 18–19.

تُحدد وظائف تقنيات التعليم في الوظائف الأربع التالية:

1-**الإثارة والتحفيز:** تعمل تقنيات التعليم بجميع أشكالها دورًا مهمًا وبارزًا في إثارة اهتمام الطلاب وتحفيزهم للتعامل مع الموضوع المعروض عليهم، وعدم تشتيت انتباههم.

2-**تقديم المعلومات:** تُسهم تقنيات التعليم في عرض معلومات المادة التعليمية بما يتناسب وطريقة التدريس، وأسلوب عرض المعلومات الذي يخطط له المعلم.

3-**الوظيفة التوجيهية:** لا تقتصر تكنولوجيا التعليم على إثارة المتعلمين وتقديم المعلومات، بل يمكن أن تُسهم في توجيه المتعلمين في شكلين أساسيين: فكري وجسدي.

4-**الوظيفة التنظيمية:** تحقق الوظيفة التنظيمية لتكنولوجيا التعليم الجانب الاقتصادي في عملية التعلُّم، من خلال الحصول على أفضل النتائج بأقل تكلفة مادية أو زمنية، حيث تعمل تكنولوجيا التعليم على اختصار الزمن، وتوفير الجهد على المعلم، وكذلك التوفير في كلفتها المادية.

***دور الوسائل التكنولوجية في تطوير العملية التعليمية:**

تؤدي الوسائل التعليمية دورًا هامًا في النظام التعليمي، خاصة إذا استُخدمت وفق معايير علمية صحيحة، إلا أن هذا الدور لا يتعدى الاستخدام التقليدي لبعض الوسائل دون التأثير في عملية التعلُّم، نظرًا لافتقاد هذا الاستخدام للأسلوب النظامي الصحيح، وبالتالي تفقد الوسيلة فاعليتها لدى المعلم والمتعلم، مما يؤدي إلى إهمالها. ويتمثل الدور الذي تؤديه هذه الوسائل فيما يلي:

***إثراء التعليم:** الوسائل التعليمية لها دور جوهري في إثراء التعليم، من خلال إضافة خبرات تساعد في توسيع المعارف وتيسير بناء المفاهيم في ذهن المتعلم[1].

-استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجاته للتعلُّم:من خلال استخدام الوسائل التعليمية، يمكن أخذ المتعلم نحو الخبرات التي تُثير اهتمامه وتُحقق أهدافه. فكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية، أصبح لها معنى ملموس وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى المتعلم إلى تحقيقها، والرغبات التي يتوق إلى إشباعها[2].

-تساعد على إشراك جميع حواس المتعلم:"وهو ما يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلُّم، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعليم في نفس المتعلم. حيث يؤكد كثير من المختصين

[1] الريح علي صوشة، التعليمية وأهميتها: أساليب وطرائق، الطريف للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2004، ص 72.

[2] يُنظر: حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، دار أسامة، عمّان، ط1، 2006، ص 13.

على أن التدريس هو نوع من التبادل أو الاتصال الفكري بين المعلم وتلاميذه. فالتعلُّم يحدث لدى المتعلم بسهولة وبدرجة عالية كلما استُخدمت الوسائل التعليمية، وذلك من خلال تعزيز الإدراك الحسي، ورفع قدرة التلميذ على تحويل معرفته من شكل إلى آخر حسب الحاجة أو الموقف التعليمي، والتذكر أو الاستعادة، ثم تزويد التلميذ بتغذية راجعة ينتج عنها – في الغالب – زيادة في التعلُّم كماً ونوعاً"[1].

-تساعد على زيادة خبرة المتعلم:مما يخلق الدافعية لديه، ويجعله أكثر استعدادًا للتعلُّم، حيث تُنمي قدرة المتعلم على التأمّل ودقة الملاحظة، مما يؤدي إلى تحسين نوعية الأداء عند المتعلمين، وتهيئة الخبرات اللازمة للتلميذ، وتجعله أكثر استعدادًا.

-تساعد على تنويع أساليب التعزيز:والتي تؤدي إلى تبيين الاستجابات الصحيحة، وتنويع أساليب التعلُّم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتعديل السلوك، وتكوين اتجاهات جديدة، وترتيب واستمرار الأفكار لديهم[2].

_يؤدي إلى تنويع الوسائل التعليمية الى تكوين مفاهيم سليمة

ومن ما سبق ذكره نرى أن تكنولوجيا التعليم تتبلور أهميتها في توفيرها الوقت وتنمية قدرة المتعلم على تمييز المدركات الحسية وتصنيفها ، كما تستخدم كأسلوب لحل المشكلات لدى المتعلم وتقديمها وتوضيحات علمية للمهارات المطلوب تعلمها ، كما تتيح للمتعلم فترة تذكر أطول وتسوق المتعلم وتجذبه نحو الدرس وتنمي الميول الإجابة لديه وتقوي شخصيته وتنمي التفكير الإبداعي لديه.

فكل ماتم ذكره من نقاط يعكس كيف أن تكنولوجيا التعليم لاتستخدم فقط كأداة للتعليم بل أصبحت جزءا لا يتجزأ من إستراتيجية تعليمية شاملة وهذا يصب دورها و تهدف إلى:
_تحقيق التفاعل الحقيقي _مراعاة الفروق الفردية

_ تحسين دافعية المتعلم

_ بناء خبرات تعليمية متكاملة

وبالتالي فهي تمثل نقلة نوعية من التعليم التقليدي إلى تعليم يركز على المتعلم كمحور

[1] يُنظر: سيرين الخيري، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية، دار الراية، عمّان – الأردن، ط1، 2013، ص 93.

[2] يُنظر: حمزة الجبالي، نفس المرجع، ص 14.

أساسي في العملية التعليمية.

***العملية التعليمية والتكنولوجيا:**

في ظل التغيرات التي شهدها العالم منذ الثورة العلمية، أصبح التعليم المستدام أحد المفاتيح الأساسية لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي ، ولذلك أصبح من المستحيل فصل التعليم عن التكنولوجيا ، حيث أصبحت تكنولوجيا التعليم عنصرا محوريا في دعم عمليات التعليم والتعلم ووسيلة فعالة لنقل المعرفة وتبادل الخبرات عبر الحدود.

ولقد أدى إدماج وضم الأدوات والوسائل التكنولوجية الحديثة مثل الحواسيب والسبورات الذكية والتطبيقات العلمية التعليمية ، الى تغيير جذري في أساليب التدريس التقليدية ، فهذه الوسائل لا تستخدم فقط لعرض المعلومات بل تمكن المعلم من الاستكشاف والتجريب والتفاعل مع المحتوى.

ومنه نرى أن تكنولوجيا التعليم أداة إستراتيجية لتحقيق العدالة التعليمية وتوسيع فرص للوصول إلى التعليم عالي الجودة ،خاصة في المناطق المحرومة ، وهي تدعم بناء مجتمعات معرفية قادرة على التعامل مع تحديات الحاضر والمستقبل وتسهم في إعداد أجيال تملك المهارات اللازمة للحياة العلمية.

_تسعى شركات تكنولوجيا التعليم باستمرار إلى ابتكار حلول جديدة لتوسيع نطاق الوصول إلى التعليم للأفراد الذين يفتقرون إلى المرافق التعليمية المناسبة ، وقد قطعت الوسائل التعليمية الحديثة شوطا كبيرا كأداة تعليمية ، حيث يستخدمها عدد كبير من المعلمين والطلاب كجزء أساسها من تجربة التعلم الالكتروني الشاملة ولا شك أن الوسائل التعليمية الحديثة تم اليوم منبرا حيويا لتبادل المعلومات حول المواضيع العامة بالإضافة إلى قدرتها على توصيل المعلومات في أي زمان ومكان ، وهي أيضا مصدر رائع لتطوير إمكانيات التواصل وإنشاء أنشطة اجتماعية وربما وظائف جديدة[1]

لا توفر الفصول الدراسية التقليدية بنية تعليمية فورية ، أو تقيمات سريعة أو مستوى أعلى من المشاركة في المقابل ، تملأ أدوات وتقنيات التعلم الرقمي هذا الفراغ بفاعلية ، بعض الميزات التي تقدمها هذه التقنيات لا يمكن تحقيقها ببساطة من خلال أساليب التعلم التقليدية ولكن مع الانتشار الواسع للهواتف الذكية والأجهزة التكنولوجية الاسلكية بين

[1] Büyükbaykal, C. I (2015). Communication Technologies and education in the information age, Preocedia- Social and Behavioral Sciences, 174,636-640

الناس ، يصبح من المنطقي أن تستفيد المدارس والمؤسسات التعليمية منها بشكل فعال من خلال دمج التكنولوجيا في الفصول الدراسية.[1]

في الواقع قدرة التكنولوجيا والتكيف وسهولة استخدامها تجعل التعلم أكثر جاذبية للجيل الجديد ومع ذلك قد يواجه البعض صعوبة في البداية نظرا لأن بعض المعلمين التقليديين يترددون في دمج التكنولوجيا والأدوات الحديثة في التعليم ، حيث يرونها أنها أكثر من كونها اداة تعليمية ذكية.

ومنه نستنتج أن التكنولوجيا وعلاقتها بالعملية التعليمية علاقة تكاملية فهي لا تحل محل المعلم بل تدعمه و تعيد تشكيل أدواره و تعزز دور المتعلم كمشارك نشط ، وهذا ما يؤدي إلى تحصيل نظام تعليمي أكثر فعالية وكفاءة ويركز على تمكين المتعلم وتعزيز الفهم العميق له.

***أثر الوسائل التكنولوجية على المتعلم:**

تسهم تكنولوجيا التعليم في إكساب المعلم المعرفة والمعلومات حول كل ما هو حديث في تدريس الموضوعات التي يقوم بتدريسها ، كما تسمح التقنية الحديثة بتواصل المعلم مع أراء غيره من المعلمين أي أن التقنية قد ألغت التواصل بين المعلمين ، كما أسهمت التقنيات الحديثة في توظيف كافة المعارف التي يقوم المعلم بطرحها عمليا ، وأكسبته التفكير الابتكاري.

_أحدثت الوسائل التكنولوجية تحولا عميقا في شخصية المتعلم ودوره داخل الفضاء التربوي اذ أضحى المتعلم محورا للعملية التعليمية ، ومشاركا فاعلا في بناء المعارف بعد أن كان مستهلكا سليبا لها ، هذا التحول ترافق مع مجموعة من الآثار الإيجابية والسلبية على المتعلم خاصة وهذا يتطلب فهما نقديا لتوجيه توجيها تربويا سليما

1/ الأثر الإيجابي للوسائل التكنولوجيا على المتعلم:

***رفع دافعية التعلم:** توفر الوسائط التفاعلية (كالصور الفيديوهات ، المحاكاة الرقمية) بيئة تعليمية ممتعة، ما يساهم في رفع دافعية المتعلم نحو التعلم الذاتي[2].

[1] Vakaluk, A, Spirin, O.M. Labanchy Kava N.M. Martseva, L.A. Novitska, I.V, Kantsedaila. V.V (2021) | Features of distance learning of Cloud Techologies for the quarantine organisation's educational precess J. Phys Conf. Se 1840(1) (2021, March) Artical 012051.

[2] طاوس وازي ، عادل يوسف خوجة، استخدام تكنولوجيا التعليم ومستجدات التقنية التعليمية في الجامعة ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي، الملقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، جامعة ورقلة, 2014, ص 174

***تنمية الاستقلالية في التعلم:** تتيح أدوات البحث الإلكترونية ومحركات المعرفة المتعلمين فرصا للتعلم الذاتي والتعامل مع المعرفة بمرونة[1]

فهي عملية تهدف إلى جعل التلميذ قادرا على التعلم بنفسه و يكون ذلك بتخطيط وقته ويحدد مايريد دراسته و بحث عن المعلومة من عدة مصادر دون الإعتماد الكلي على المعلم من أجل غرس الثقة في نفس المتعلم للمشاركة بفعاليه في الدرس وأن يستمر بالبحث والتعلم حتى خار المدرسة

***تحسين الكفاءات الرقمية والتقنية:** تلعب الوسائل التعليمية اللتكنولوجية دورا كبيرا في تطور مهارات المتعلم الرقمية والتقنية ويكون ذلك خلال تعرضه المستمر لأدوات وبيئات تعليمية رقمية حديثة. مان يعزز استخدام التكنولجيا القدرة على التعامل مع الأدوات الرقمية وهي مهارة اساسية في عالم المعرفة الحالي[2] وكذلك تحسين مهارات التواصل والوعي الرقمي والمسؤولية التقنية وتنمية مهارات البحث العلمي لانها تعتبر حيز كامل للكفاءة المعلوماتية و الرقمية

***تعزيز روح التعاون والتعلم الجماعي عبر الوسائط :** أصبحت الوسائل التكنولوجيا أداة فعالة في تعزيز روح التعاون بين المتعلمين حيث يمكنهم التواصل الفوري من خلال المنتديات والرسائل الفورية هذا ما يساعدهم في تبادل الأفكار وكذلك دعم التعلم الجماعي عن بعد وذلك لتوفير المنصات التشاركية وفضاءات لتبادل الأفكار و العمل ضمن مجموعات افتراضية كاستخدام Googl classroom أو منصة zoom هذا ما ينعكس ايجابا على التواصل الإجتماعي و المعرفي لان له ايجابيات على المتعلم فتنمي فيه مهارات العمل الجماعي كتقسيم المهام و احترام آراء الآخرين فتكسب التلميذ مهارات كثيرة منها مهارة الحوار وهذا ما يسهم في بناء بنبة تعليمية أكثر شمولا ،دعما و تحفيزا[3]

[1] مقدم أمال، فوزية مصابيح ، واقع تطبيق التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية ، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل،ع 6، 2019،ص112

[2] بلجاوي فايزة ،جربوعة حنيفة محمد الأمين،واقع استخدام التكنولجيا الرقمية في الجامعة الجزائرية وتأثيرها على جودة المبحث العلمي، المركز الديمقراطي العربي،2020، ص 89 .

[3] بتصرف، خالدون دلولة ،تكنولوجيا التعليم في الجزائر: الصورة التعليمية نموذجا ، مجلة التواصل جامعة عنابة ، م 24، ع4 ،2018،ص250.

-تنويع اساليب التدريس: فتسمح الوسائل التكنولوجية في إثراء بيئة التعليم ، حيث أصبح يوسع للمعلم استخدام أساليب تدريس متنوعة ومرتبة وتوظيف مقاربات متعددة بيداغوجيا تراعي احتياجات المتعلمين[1].

-الانعكاسات السلبية للوسائل التكنولوجية على المتعلم:

رغم التحصيل الإيجابي للوسائل التعليمية التكنولوجية ومزاياها المتنوعة إلا أن لها انعكاسات سلبية مما يجب الانتباه لها وذلك لتحقيق توازن في كيفية استخدامها من بينها نذكر ما يلي

_ **ضعف التركيز والانتباه:** إن اعتماد الزائد على التعلم الرقمي قد يؤدي إلى عزلة المتعلم وتقليل فرص التواصل وجها لوجه مع المعلمين وقد يؤدي به كثرة الاشعارات الى الانفتاح على محتويات غير أكاديمية تشتت تركيزه وهذا ما يؤثر على جودة استيعابه وضعف مهاراته كالحوار و التعاون الفعلي[2]

-اعتماد على العلومات الجاهزة (النسخ واللصق): أصبح المتعلم يلجأ للمصادر السريعة دون بذل جهد في التمحيص و التحليل ، مما أثر على جودة تحصيله المعرفي[3].

-اتساع الفجوة الرقمية: عدم تكافئ الفرص في الوصول إلى التكنولوجيا ، خاصة في المناطق الريفية أدت إلى عدم تساوي الفرص التعليمية[4].

-ضعف التفاعل الاجتماعي المباشر:أدى التركيز على التعليم عن بعد الى عزلة بعض المتعلمين اجتماعيا خاصة في الأطوار الدراسية الأولى وهذا راجع إلى اعتماد المفرط على التكولوجيا لأنه يؤدي إلى صعوبات في تنمية مهارات الحوار و العمل الجماعي[5].

---

[1] بتصرف: سنقوفة أمال ، و عوف مصطفى ،استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، الحاسوب في التعليم ،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،ط2، 2019 ،ص7- 28

[2] بتصرف:عبد الوهاب بوذنوقة ،المدرسة ،التلميذ و المعلم وتكنولوجيا الإعلام والإتصال: التمثل والاستخدامات، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 1، 2007 ،ص97

[3] مقدم امال، مرجع سابق ،ص 114

[4] بلجاوي فايزة، مرجع سابق، ص91

[5] بتصرف:خالدون دلولة، المرجع السابق ،ص252.

_**ضعف الكتابة اليدوية والمهارات الحسابية:** وهذا يمكننا في الاعتماد على الطباعة واستخدام آلات الحاسبة وهذا سبب أولي في ضعف المهارات التقليدية الأساسية والمهمة مثل كتابة يدويا وكذلك الحساب الذهني

_**دواعي استخدام الوسائل التكنولوجية:**إن إستخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم أصبح ضرورة في العصر الحديث وليس مجرد إختبار لأن له داع من الإستخدام ومن دواعي استخدامه مايلي:

_**مواكبة التطورات التكنولوجية:** إذ تسعى الأنظمة التربوية الحديثة إلى التكيف مع بيئة رقمية متغيرة باستمرار تفرض إعادة النظر في آليات التعليم التقليدية [1]

_**تحسين جودة التعليم:** تستخدم الوسائل الرقمية للتوفير بيئات تعليمية محفزة اكثر وتفاعلية مما يجعل المعلومات أسهل في الفهم لأنها تمكن الأساتذة من إستخدام أساليب الشرح جدية وفعالة[2]

_**تلبية الفروق الفردية:** تساعد الوسائل الرقمية على تكيف المحتوى حسب حاجات المتعلمين[3] وذلك بتعزيز الكفاءات في إستخدام الحواسيب، البرمجيات، أدوات التواصل الرقمي و غيرها لان التكنولوجيا تتيح التعلم حسب وتيرة كل طالب

_ **تعزيز و تشجيع التعليم الذاتي:** توفر التكنولوجيا امكانية التعلم في أي وقت ومن أي مكان و نسمي استقلالية المتعلم[4]

_ تعزيز التفاعل والتواصل

_تسهل على المعلم التقييم والمتابعة مثل: التقييم المستمر و ذلك لمعرفة نقاط ضعف وقوة كل طالب.

[1] يحياوي الهام، بوحيديد ليلى، أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال في تحسين جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية، مجلة تاريخ العلوم3(6)، 2017، ص 324.

[2] بوخرص رمضان، و بوسكرة أحمد، استخدام الوسائل التكنولوجية لضمان جودة التكوين والتعليم في نظام (ل م د)، مجلة الإبداع الرياضي 4، ص 13

[3] سنقوسة أمال ، عوفي مصطفى، مرجع سابق، ص 12

[4] بناجد وعبد الرحمن، واقع استخدام الوسائل التكنولوجية في المؤسسات التربوية الجزائرية، ميلة، الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية 16، ص 141

-يتضح من خلال ما تم تناوله من قبل أن إستخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية لم يعد خيارا تكميليا فقط ، بل تعدى ذلك وأصبح ضرورة تفر منها متغيرات العمر ومتطلبات الجودة التعليمية. إذ أسهمت هذه الوسائل بشكل كبير في تنويع طرائق التعليم ، وتسهيل الوصول الى المعرفة، وتحفيز المتعلمين ، إضافة إلى توسيع نطاق التعلم وتبني الافكار، فضلا عن تطوير مهاراتهم الذاتية و الرقمية على حدة غير أن نجاح هذا التوجه يضل مرهونا بتوفير بنية تحتية مناسبة، وتكوين جيد للمعلمين و توظيف بيداغوجي متناسق و متكامل حسب الحاجة وعليه، فإن إدماج التكنولوجيا في التعليم يعد أداة فعالة لتحسين مخرجات التعلم بشكل عام ، شرط أن يرافق بتخطيط تربوي محكم ورؤية إستراتيجية واسعة.

بناءا على هذا يمكن القول إن الوسائل التكنولوجية أصبحت عنصرا فاعلا في العملية التعليمية، لما لها من قدرة على تحسين جودة التعليم ، ورفع مردودية المتعلم، بالاضافة إلى تعزيز المكتسبات في حين تضل فاعليتها مرهونة بطريقة توظيفها وتكوين الفاعلين التربويين عليها ومدى انسجامها مع الأهداف التعليمية ، لذلك فان إدماجها يتطلب تخطيطا تربويا دقيقا ، وتوفير بيئة مدرسية مجهزة تضمن إستثمارها على النحو الأمثل.

الفصل الثاني: عرض البيانات وتحليلها

الفصل الثاني:عرض البيانات وتحليلها: بعد الفراغ من الجانب النظري الذي لم شمل المصطلحات والمفاهيم النظرية للدراسة ، والدراسات السابقة ، ومناقشتها ، كان لزاما علينا تدعيم هذا الجانب بالدراسة التطبيقية التي تثبت دور الباحث وفعاليته في موضوع دراسته وتطبيقها ميدانيا، لتزيد البحث العلمي أهمية وثراء

المبحث الأول: الإجرءات المنهجية للدراسة:

لتحقيق أية دراسة علمية ميدانية يتطلب منا تحديد الإطار المكاني والزماني والبشرى وكذلك تحديد الإجراءات المنهجية المناسبة للدراسة ، وذلك باستخدام مناهج علمية تلائم شكل الدراسة وموضوعها وهذا الذي نسعى إليه في هذه الدراسة التي تناولت "الوسائل التكنولوجية وأثرها على المتعلم"

1/ مجالات الدراسة:

1-1المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الميدانية في مدرسة جبل بلادي الخاصة الكائنة بحي النخيل ،14 شارع طولوزات- وهران. وهي من بين المؤسسات التربوية الخاصة المعروفة على مستوى مدينة وهران ، حيث تشتهر باعتمادها على الوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية مثل أجهزة العرض و الحواسيب اللوحية.

وقد تم اختبار هذه المؤسسة لما تتميز به من بيئة تعليمية رقمية نشطة تسمح بقياس أثر التكنولوجيا على أداء المتعلمين وسلوكهم التعليمي داخل القسم.

1-2 المجال البشري: شمل المجال البشري لدراسة فئة من تلاميذ الطور الأول إبتدائي (السنة الثالثة ابتدائي) بالإضافة إلى عينة من المعلمين العاملين في المؤسسة وتم اختبار العينة بطريقة قصدية بالنظر الى احتكاكها المباشر و المستمر

بالوسائل التكنولوجية داخل القسم.

1-3المجال الزماني: تمت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2024/ 2025 في الفترة الممتدة من 29/04/2025 إلى 06/05/2025 حيث تم توزيع أدوات البحث(الاستبيانات)خلال الفترة الزمانية التي تمت فيها الدراسة أي نهاية شهر أفريل و بداية شهر مارس 2025 وجمعت البيانات وتم تحليلها خلال نفس الفترة.

2- عينة الدراسة: بقصد بعينة الدراسة تلك المجموعة التي تم اختيارها لتمثيل مجتمع الدراسة تمثيلا جزئيا بهدف تعميم النتائج على المجتمع الكلي وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية نظرا لتوفر خصائص معينة لدى عناصرها تتمثل في تعاملهم المباشر مع الوسائل التكنولوجية في التعليم وهو ما يخدم أهداف الدراسة[1].

وقد تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي العاملين في مدرسة جيل بلادي الخاصة الواقعة بحي النخيل شارع طولوزان بمدينة وهران ، خلال الموسم الدراسي 2025/2024 وشملت العينة 8 أستاذا وأستاذة تم التعامل معهم مباشرة عبر أداة الاستبيان.

[1] بن مسعود زينب، أساسيات البحث التربوي ، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019 ، ص 93

2-المنهج المستخدم في الدراسة:

نظرا لطبعة الموضوع الذي يبحث في تأثير الوسائل التكنولوجية على المتعلم ، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي ، الذي يعد من أنسب المناهج لدراسة الظواهر التربوية في وضعها الطبيعي دون تدخل الباحث.

يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات كما هي من الميدان وتحليلها و إستخلاص العلاقات بين المتغيرات و يتيح هذا المنهج تقديم صورة دقيقة عن مدى توظيف الوسائل التكنولوجية في التعليم وإنعكاس ذلك على التحصيل الدراسي، التفاعلي داخل القسم والدافعية نحو التعلم

3- أدوات جمع البيانات:

تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات وتم توجيهه إلى:

-عينة من المعلمين: لقياس آرائهم حول فعالية هذه الوسائل والصعوبات التي تواجههم ومدى التفاعل الذي تخلفه.

وقد تم تصميم الاستبيان وفق نموذج مغلق/ مفتوح الأسئلة ، يتيح للمعنيين التعبير عن آرائهم بدقة ، ويساعد الباحث في الحصول على بيانات قابلة للتحليل الكمي والكيفي

ويتكون الاستبيان في هذه الدراسة من قسمين رئيسين هما:

1-**القسم الأول:** ويتناول البيانات الشخصية للمستجيب (الجنس- الخبرة المهنية)

2- **القسم الثاني:** ويتمثل في محاور الدراسة ، حيث قسمت كالتالي:

_المحور الأول: يتمثل في مستوى التأثير وفاعلية الوسائل التعليمية التكنولوجية في تحسين جودة التعلم

_المحور الثاني:يتمثل في التحديات والمعوقات التى تواجه المدرسين في استخدام الوسائل قال التكنولوجية في استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية.

_المحور الثالث: يتمثل هذا المحور في التدريب والدعم الذي تقدمه المؤسسة للأساتذة بكل ما يخص التكنولوجيا

_المحور الرابع: المحور الأخير يختص في الإقتراحات والتطلعات التي يراها بعض الأساتذة مفيدة

_الأسلوب الإحصائي: إعتمدنا على النسب لمعالجة النتائج الدراسة التي تم حسابها وفقا للقاعدة التالية النسبة المئوية (أفراد العينة×100)/ عدد الأفراد الكلي للعينة

4-الوسائل التكنولوجية المستخدمة: نظرا لأن موضوع الدراسة يتمحور حول أثر الوسائل التكنولوجية على المتعلم ، فإنه من الضروري التطرق إلى أهم الوسائل المعتمدة داخل المؤسسة التربوية محل الدراسة والتي تمثل الخلفية التقنية لبيئة التعلم الحديثة

وقد تسبب من خلال المعاينة الميدانية ومن خلال أراء المعلمين والتلاميذ أن من أبرز الوسائل التكنولوجية المستخدمة في مدرسة جيل بلادي الخاصة ما يلي:

_**جهاز العرض الصوتي(Data shaw)** يعد من أكثر الأدوات استخداما داخل الأقسام، حيث يسمح بعرض الدروس بطريقة مرئية وشيقة، ويعزز من التفاعل بين المعلم والمتعلم ، كما يتيح إمكانية دمج الصور ، مقاطع الفيديو ، والعروض التفاعلية ضمن الدرس ، مما يسهم في تبسيط المفاهيم وتحفيز التلاميذ على المتابعة .

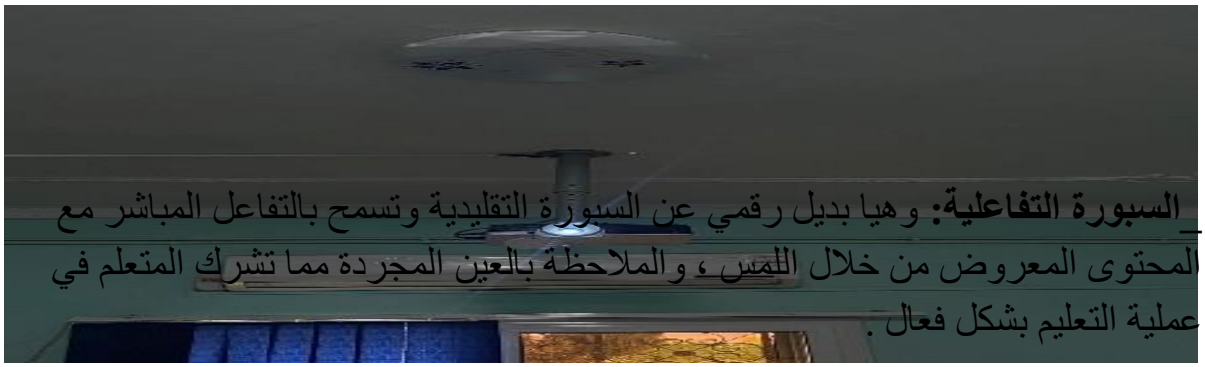

_**السبورة التفاعلية:** وهيا بديل رقمي عن السبورة التقليدية وتسمح بالتفاعل المباشر مع المحتوى المعروض من خلال اللمس ، والملاحظة بالعين المجردة مما تشرك المتعلم في عملية التعليم بشكل فعال .

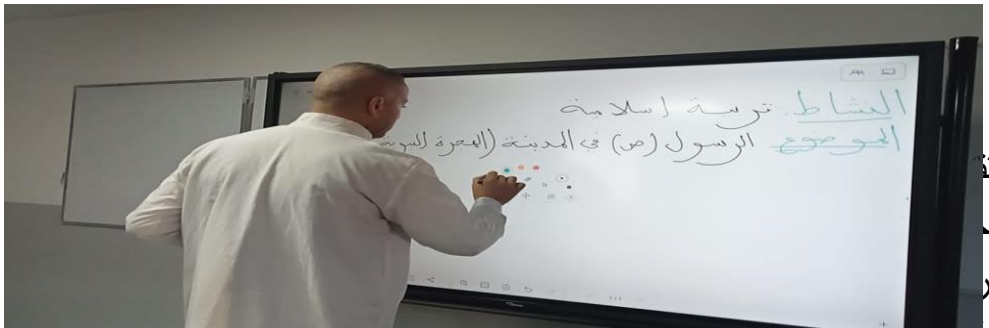

عند تق
التفاعلية ،فنلا
الفيديو، الصور
التنقل بين امثلة تفاعلية،و إشراك التلاميذ في التمارين المباشرة عبر اللمس ما يعزز الفهم العملي و يزيد من التفاعل.فعند مقارنتها بالسبورة التقليدية ، نرى ان السبورة التفاعلية تسرع في عرض المعلومات و تبسيط المفاهيم ، مع مراعاة أنماط التعلم المختلفة (البصرية، السمعية، الحسية).كما انها تشبه الى حد ما استخدام data show.

لكنها تتميز بمرونة اكبر في التفاعل اللحضي مع المتعلمين .مما يجعلها اداة مثالية للشرح.

_الموارد الرقمية(برمجيات تعليمية ومواقع الكترونية): يعمد المعلمون على برمجيات تعليمية معدة مسبقا ، وأحيانا على موارد مفتوحة المصدر عبر الانترنت لتعزيز الدروس أو مراجعتها بطريقة تفاعلية.

هذه الوسائل في مقدمتها data Show تشكل ركيزة أساسية في العملية التعليمية بالمؤسسة، وتسهم في خلق بيئة تعلم رقمية حديثة تمكن المتعلم من التفاعل مع المعلومة بشكل بصري وحسي مما يعزز من فهمه واستيعابه.

أظهرت النتائج الاستبانات و الملاحظات ميدانية أن استخدام جهاز العرض الصوتي (data Show) في العملية التعليمية داخل القسم وكذلك على التحصيل الدراسي للمتعلمين

فمن خلال إستجابات التلاميذ غير معظمهم عن إهتمام أكبر بالدروس المعروضة عبر ال data Show.

مقارنة بالدروس التقليدية ، حيث أشار إلى أن العروض المصورة والمتحركة تجعلهم يفهمون الدروس بسرعة ووضوح، وتساعدهم على التركيز لفترات أطول دون ملل. أما من جهة المعلمين. فقد أشاروا إلى أن استخدام هذا الجهاز ساهم في تسهيل شرح الدروس ، خاصة للمفاهيم المجردة أو المعقدة ، إذ يسمح بعرض صور وخرائط ذهنية ، جداول ورسوم بيانية بطريقة مرئية ومباشرة ، كما لاحظ المعلمون زيادة في تفاعل التلاميذ من خلال طرح الأسئلة، المشاركة في النقاش ، والإستجابة للأنشطة الصفية.

فمن خلال دراستنا الميدانية في مدرسة جيل بلادي شهدت تجربة تعليمية فعالة من خلال تقديم درس في اللغة العربية بعنوان "الفعل في الزمن الماضيو الزمن المضارع "لفائدة تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي وكان الدرس باستخدام جهاز العرض الصوتي(Dara Show). بحيث ساهمت هذه الوسيلة الرقمية في توضيح بعض الفروقات بين الفعل الماضي والفعل المضارع بطريقة مبسطة، وذلك من خلال عرض جملة توضيحية، وصور متحركة، وكذلك مقاطع صوتية ساعدت المتعلمين على فهم زمن كل فعل ومعرفة استخدامه في السياق المناسب. وقد أظهرت التلاميذ تفاعلا ملحوظا مع محتوى الدرس، حيث لاحظت مشاركتهم أكثر جرأة،وأبدوا قدرة أفضل على التمييز بين الأفعال(الماضية و المضارعة) وتصريفها من جهة أخرى. ومن خلال ملاحظة للدرس وكيفية تفاعل التلميذ مع الدرس ومع الأداة المستعملة نرى أن جهاز العرض سهل شرح المفاهيم المجردة وساعد في توفير أمثلة متنوعة بشكل مرئي وسريع، مما اختصر الوقت ورفع من جودة الفهم لدى المتعلمين.

عكس شرح الدرس بالسبورة التقليدية،فإن المعلم فيه يعتمد بشكل رئيسي على الكتابةاليدوية وشرح الأمثلة، مما يتطلب وقتا أطول لعرض المحتوى ، وقد يصعب على بعض التلاميذ ، خاصة من ذوي الأساليب البصرية في التعلم،تتبع الفروقات بين الأزمنة. كما يكون التفاعل محدودا نسبيا، وغالبا ما يشعر التلاميذ بالملل مع طول الشرح .

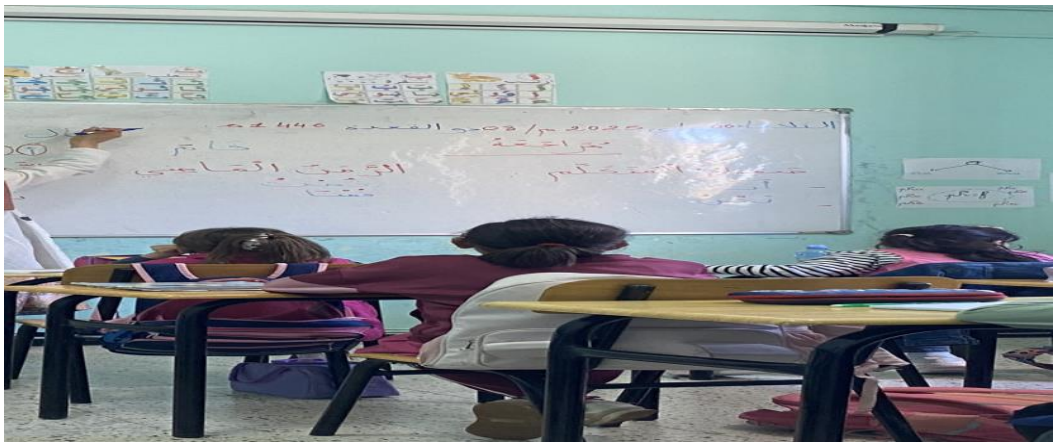

ومن خلال الملاحظة للدرس بواسطة جهاز العرض الصوتي والسبورة التقليدية نرى أن جهاز العرض الصوتي يسمح باستخدام عرض أمثلة جاهزة مدعومة بالصور والصوت والحركة مما يسّرع من فهم التلاميذ للفروقات بين الفعل الماضي والمضارع ،ويزيد من تفاعلهم وانتباههم .كما يمكِّن المعلم مناستخدام موارد تفاعلية تسهل التوضيح وتختصرالزمن التعليمي ،مما يجعل الدرس أكثر جذباً وفعالية.

3-تحليل العوامل المؤثرة في فاعلية توظيف التكنولوجيا في التعليم المدرسي:

في ظل التحولات التربوية المتسارعة ، أصبح إدماج التكنولوجيا في الممارسة الصيفية خيارا إستراتيجيا يهدف إلى تحسين نوعية التعليم والتعلم ، غير أن هذا الإدماج لا يمكن أن يحقق أهدافه المرجوة دون توافر شروط معينة وعوامل مساعدة تؤثر بشكل مباشر في مدى نجاحه واستمراريته داخل المؤسسات التعليمية.

1-البنية التحتية والتجهيزات التقنية:

تمثل التجهيزات التكنولوجية القاعدة المادية لأي عملية إدماج ، وغيابها أو تعطلها المتكرر يؤدي إلى تعطيل العملية التعليمية ، وبضعف ثقة المتعلمين في الوسائل الرقمية. و

تتمثل أبرز عناصر هذه البنية في: أجهزة العرض الصوتي (DATA Show)، الإتصال بشبكة الانترنت، السبورات الذكية وقاعات ووسائط.

وقد أكدت عدة دراسات أن المؤسسات التي تتوفر على بنية تحتية قوية تكون اكثر قدرة على الاستفادة من الإمكانيات التي تتيحها التكنولوجيا ، بشرط أن تكون هذه الموارد مصانة باستمرار وتستخدم وفق تخطيط بيداغوجي واضح [1].

2- كفاءة المعلمين في إستعمال التكنولوجيا:

يعد المعلم العنصر الأساسي في أي عملية تطوير تربوي ،فمهما توفرت الأدوات ، فإن غياب الكفاءة الرقمية للمعلم يفقد الوسيلة التكنولوجية فاعليتها، وتشير الدراسات إلى أن التكوين المستمر للمعلمين في مجال التكنولوجيا التعليمية يزيد من إستعدادهم النفسي والتربوي لإستخدام هذه الوسائل يشكل فعال داخل القسم[2].

في الدراسة الميدانية بمدرسة جيل بلادي الخاصة لاحظنا تفاوتا واضحا بين المعلمين الذين تلقى دورات تكوينية في الوسائط التعليمية الرقمية ، وبين من لم يتلقوا تكوينا ، من حيث طريقة توظيف الوسائل ومدى إندماج التلاميذ في الحصة.

3 -تقبل المستخدمين و إستعدادهم النفسي:

يمثل تقبل المستخدمين- سواء المعلمين أو التلاميذ -عاملا نفسيا حاسما في إنجاح التكنولوجيا إذ أن الرغبةفي الإستعمال ، والثقة في فعالية الوسيلة ، يعدان من العوامل النفسية التي تزيد من الحضور الفعلي للتكنولوجيا في القسم ، ويبرز علم النفس التربوي أهمية الموقف الإيجابي تجاه التجديد في تجاوز الفوق من التغير[3].

4- طبعة المادة الدراسية:

تلعب طبعة المادة دورا حاسما في مدى ملاءمتها للوسائل التكنولوجية ، فالمواد العلمية التي تتطلب شروحات بصرية أو تجريبية (كالفيزياء والعلوم الطبيعية) تستفيد بشكل أكبر من أدوات العرض ، مقارنة بالمواد الأدبية التي تحتاج إلى تحليل ونقاش، وقد ثبت

[1] زروفي سمير، دور البنية التحتية في تفعيل تكنولوجيا التعليم، مجلة العلوم التربوية، العدد22 ،2018،ص44

[2] بو شريط نوال ، كفاءة المعلم في تفعيل الوسائل التكنولوجية داخل القسم، مجلة أبحاث تربوية،مجلد7،العدد3، 2020،ص119

[3] العلوي فاطمة، الدافعية والقبول النفسي للتكنولوجيا في الوسط المدرسي ، دار الطليعة، بيروت، 2017

الملاحظة الصفية أن استعمال data show ساهم في تسهيل فهم المفاهيم المجردة بشكل كبير[1].

5- دعم الإدارة وتخطيط المدرسة :

يتطلب نجاح التكنولوجيا دعما إداريا وتخطيطا استراتيجيا من طرف الإدارة التربوية، ويشمل هذا الدعم توفير الموارد، تخصيص ميزانيات ، تنظيم الجداول ، ومتابعة الأداء. فالمؤسسات التي تشجع المبادرات الرقمية ومكافئ الايداع تسجل أداء أفضل من حيث تفعيل الوسائل الحديثة[2].

في مدرسة جيل بلادي ، ساهم دعم الإدارة في توفير قاعة متعددة الوسائط وصيانة دورية للمعدات مما عزز استخدام الوسائل في الحصص اليومية وكذلك توفر تهوية(تدفئة_ تبريد) و شاشة عرض خاصة لكل قسم وكذلك توفر العيادة.

6-خصائص الفئة المتعلمة:

يرتبط نجاح التكنولوجيا أيضا بخصائص المتعلم ، مثل السن، الكفاءة الرقمية ونمط التعلم

وقد أظهر تلاميذ الطور المتوسط في الدراسة الميدانية تجاوبا جيدا مع الوسائل الرقمية ، نظر لإحتكاكهم المسبق بالتقنيات في حياتهم اليومية مما سهل دمج هذه الوسائل في بنيتهم التعليمية[3]. ثم بين من خلال ما سبق أن فاعلية التكنولوجيا التعليمية تتطلب بنية شاملة وديناميكية تتكامل فيها الجوانب التقنية النفسية، التربوية والإدارية ، فنجاح التكنولوجيا ليس معتمدا فقط على الادوات ، بل على مدى جاهزية المنظومة التربوية ككل لتبني هذا التحول بشكل واع ومنظم.

***مدى تحقيق الأهداف التعليمية من خلال توظيف التكنولوجيا:**

لا شك في أن الهدف الرئيسي من إدماج الوسائل التكنولوجية في التعليم ليس الاستعراض التقني ، بل تحقيق نتائج تعليمية ملموسة ، سواء على مستوى الفهم أو التحصيل الدراسي أو تنمية المهارات. وفي هذا السياق ، تتفاوت فعالية التكنولوجيا باختلاف طبقة

[1] عبد اللاوي مراد ، استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس العلوم، جامعة وهران ، مذكرة ماجستير ص 88

[2] بن عمر نادية،دور الإدارة التربوية في انجاح مشروع الرقمنة،الندوة الوطنية حول التربية الرقمية،جامعة مستغانم ،2021

[3] بلحاج سامي ، الفروق العملية في التفاعل مع و الوسائل التكنولوجية ، مجلة علم النفس التربوي،العدد9، 2016،ص62

إستخدامها والتخطيط البداغوجي المصاحب لها ، ورؤية مدى ارتباطها المباشر بالأهداف المسطرة مسبقا في الوضعيات التعليمية.

وتجدر الاشارة إلى هناك عدة مستويات تتحقق من خلال الأهداف التربوية كمستوى التحصيل فقد أظهرت مجموعة من الدراسات أن استخدام الوسائط التفاعلية (مثل الفيديوهات التعليمية، العروض التقديمية، المحاكاة الرقمية) يساعد المتعلم على الإحتفاظ بالمعلومة لمدة أطول وفهم المفاهيم المجردة بسهولة أكبر[1].

-على مستوى التفاعل الصفي: إستعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة يحفز المتعلمين على المشاركة والتعبير ، خاصة إذا تم دمجها في أنشطة تطبيقية أو تفاعلية (كالألعاب التعليمية أو الإختبارات الفورية عبر التطبيقات)

-على مستوى تنمية الكفاءات: تساهم التكنولوجيا في تعزيز بعض الكفاءات العرضية مثل التفكير النقدي، القدرة على البحث، حل المشكلات ، والعمل التعاوني شريطة أن تكون مقترنة بأساليب تدريس نشطة.

***تحليل الإستبانة:**

تعد الإستبانة من أهم الأدوات المهمة والأساسية التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة ، حيث تتيح له فرصة للتعرف والوقوف على أراء المبحوثين وتوجهاتهم وفهم الواقع المرتبط بمشكلة البحث من منظورهم ، وقد تم تصميم هذه الإستبانة بعناية لتناول مختلف جوانب الموضوع محل الدراسة ، بما يضمن تحقيق أهداف البحث و الإجابة عن تساؤلاته الأساسية. وفي هذا الجزء من الدراسة ، سيتم عرض وتحليل نتائج الإستبانة التي تم توزيعها على عينة الدراسة ، بهدف الوصول إلى مؤشرات كمية تدعم فهمنا للظاهرة المدروسة وتوفر أساسا علميا لتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

وقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على بعض الجوانب المهمة في مدرسة جيل بلادي وذلك من خلال إستبانة تم إعدادها بعناية لقياس آراء و تصورات أفراد العينة حول موضوع الدراسة. وسيم في الصفحات التالية عرض نتائج الاستبانة وتحليلها منهجيا للوصول إلى استنتاجات دقيقة تدعم التصويات المستقبلية لتطوير الأداء داخل المدرسة ونذكر منها ما يلي:

-إستبيان إلى المعلمين :

[1] ينظر: عباسي محمد، التكنولوجيا ودورها في تحسين التحصيل الدراسي مجلة أبحاث التعليم ،العدد 13، 2021،ص72.

-**السؤال الأول:** إلى أي مدى ترى أن الوسائل التكنولوجية قد تسهم في تحسين جودة التعلم ؟

جاءت النسب على الشكل التالي:

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
بدرجة كبيرة	6	%75	°270
بدرجة متوسطة	2	%25	°90
بدرجة قليلة	0	%0	°0

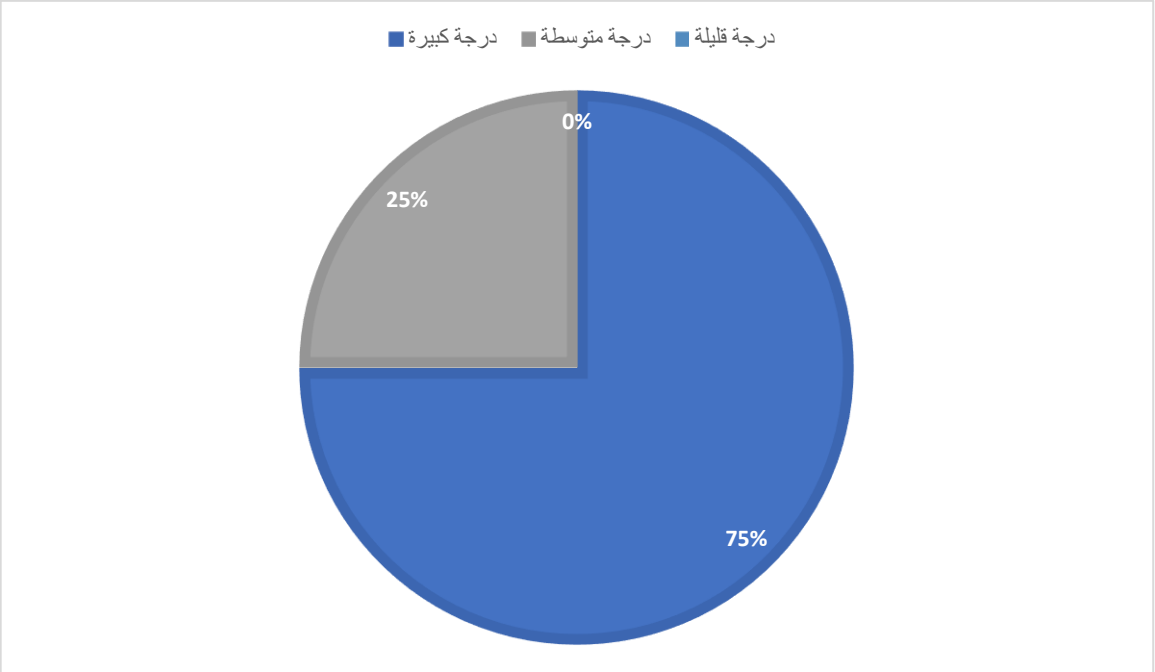

_ **التحليل الإحصائي:** الإجابات بدرجة كبيرة بلغت 75% والاجابات بدرجة متوسطة بلغت نسبتها25% و 0% بدرجة قليلة.

_ **التعليق:** الغالبية العظمى من المشاركين يرون أن الوسائل التكنولوجية تسهم بدرجة كبيرة في تحسين جودة التعلم ، مما يعكس إتفاقا واسعا على أهميتها في العملية التعليمية.

_ نسبة متوسطة من المشاركين 25% يرون أن تأثيرها موجود ولكن ليس بشكل كبير، وربما يعكس هذا وجود بعض التحديات أو عدم توفر إمكانيات متكاملة ولا أحد يرى أن تاثير التكنولوجيا ضعيف ، مما يدل على قناعة عامة بفعاليتها ، حتى إن اختلفت درجات الاستفادة النتيجة تشير إلى أن هناك تقديرا إيجابيا واضحا للتكنولوجيا التعليمية ، مما قد يشجع على زيادة الإستثمار في الوسائل الرقمية داخل البيئة التعليمية وأما النسبة المتوسطة قد تعكس تفاوتا في البنية التحتية أو المهارات الرقمية، مما يستدعي دراسة بحثة التعلم بشكل أعمق لتحسين إستخدام التكنولوجيا.

السؤال الثاني: هل تشعر أن التلميذ يهتم بالدرس أكثر عند استخدام الوسائل التعليمية ؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
دائما	4	%50	°180
أحيانا	4	%50	°180
أبدا	0	%0	°0

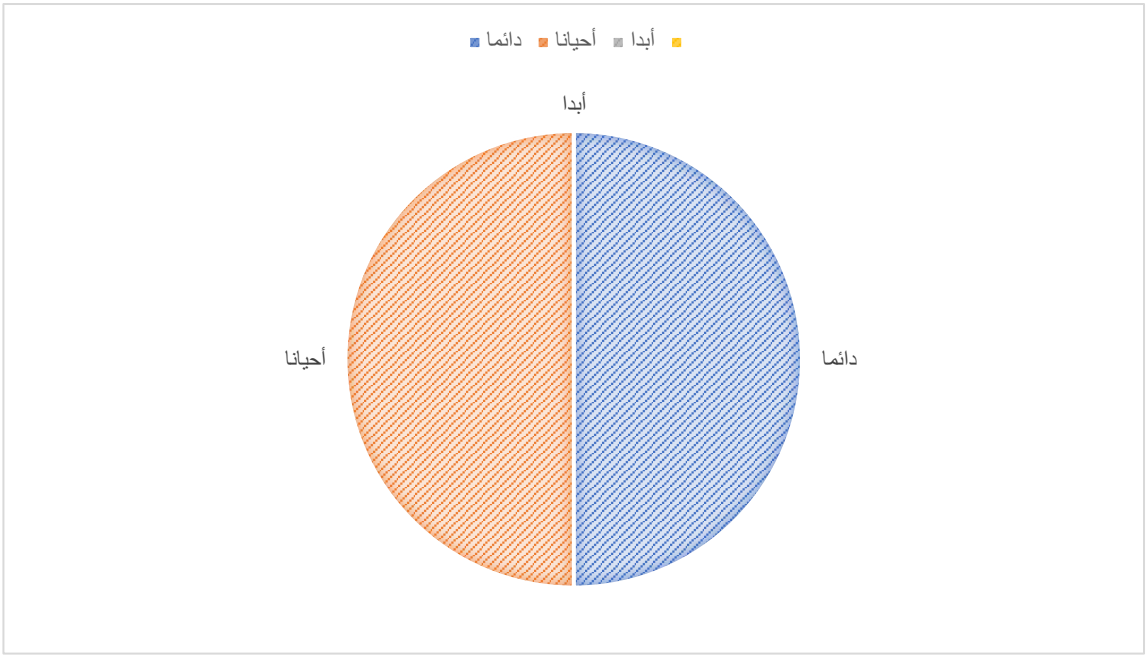

-التحليل الإحصائي:في إجابة هذا السؤال يوجد إنقسام متساوي في الآراء بين المشاركين :

نصفهم 50% يعتقد أن الوسائل التعليمية دائما تحفز إهتمام الطالب.

النصف الآخر 50% يرى أنها تفعل ذلك أحيانا فقط.

-التعليق: هذا التوزيع يدل على أن الوسائل التعليمية تملك تأثيرا إيجابيا ملحوظا على تفاعل التلاميذ ولكن فعالية هذا التأثيرة تعتمد على عوامل أخرى مثل نوع الوسيلة ، طريقة عرضها، أوطبعة المادة الدراسية فأما النسبة التي أجابت ب "أحياناً" قد تشير إلى استخدام غير فعال أو ممل للوسائل و إفتقار لبعض المهارات التقنية لدى المعلم أو المتعلم أو أن بعض التلاميذ يتفاوتون في تفضيلاتهم التعليمية.

.فالبيانات تشير إلى تأثير ايجابي ملموس للوسائل التعليمية على دافعية الطلاب إلا أن هذا التأثير لا يبدو تلقائيا أو مضمونا دائما يل يتطلب تخطيطا تربويا محكما وفهما عميقا لاحتياجات الطلاب وكذلك مراعات للفروق الفردية وعليه فإن توظيف الوسائل التعليمية بذكاء تربوي يمكنه أن يتحول من مجرد أداة إلى عامل مركزي في رفع جودة التعليم وتعزيز التفاعل والاهتمام.

السؤال الثالث: هل تشعر أن الطلبة إكتسبوا مجموعة من المعلومات في مدة قصيرة ؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
دائما	3	%37.5	°135
أحيانا	5	%62.5	°225
أبدا	0	%0	°0

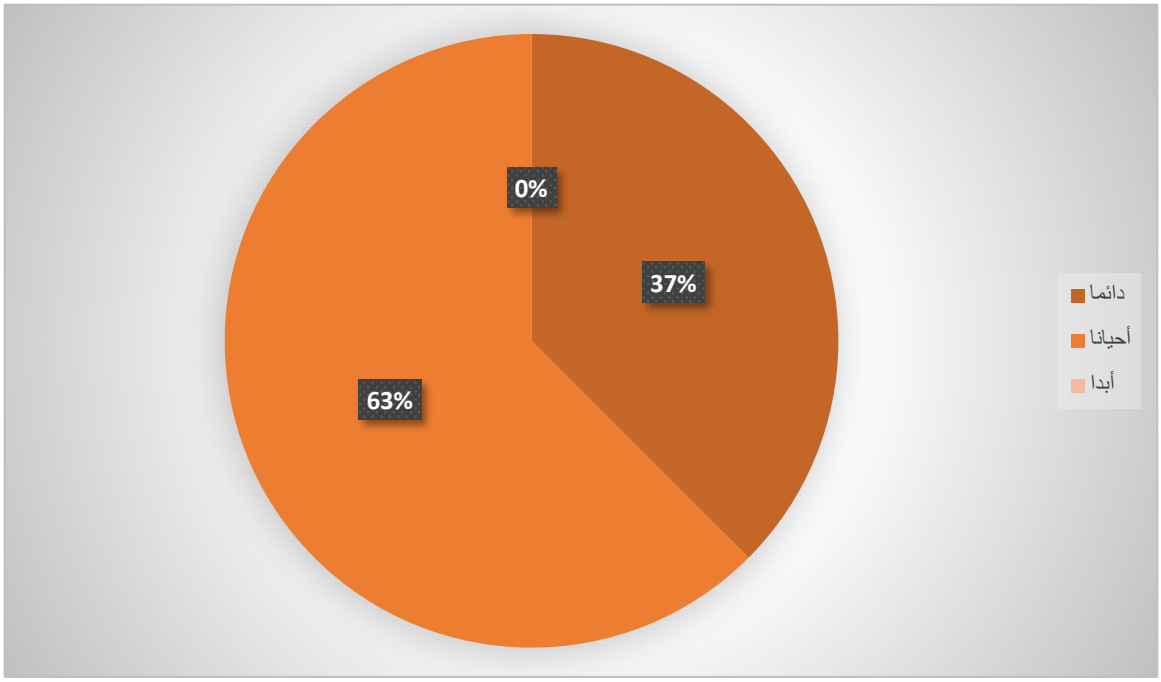

_**التحليل الإحصائي:** نلاحظ ما يقارب ثلث المشاركين (37،5°) يرون أن إكتساب الطلبة للمعلومات في فترة قصيرة يحدث دائما بين الغالبة للنسبة (62،5%) يرون أن ذلك يحدث أحيانا.

_ **التعليق:** تشير هذه النسب إلى أن التلاميذ قادرون على التعلم السريع في ظل ظروف معينة ، مثل استخدام وسائل تعليمية فعالة ، أو وجود معلم قادر على تبسيط المفاهيم ، أو إذا كان المحتوى مشوقا وواضحا ومن أجابوا ب "أحيانا" قد يكونون لاحظوا أن بعض الدروس أو المفاهيم تحتاج إلى وقت أطول بسبب صعوبتها أو تشيعها أو ربما بسبب تفاوت قدرات الطلبة أنفسهم هذا يعكس واقعا تعليميا منطقيا ليس كل موضوع قابل للتعلم بسرعة ، ولا كل طالب يتعلم بنفس الوتيرة.

فمن المهم مراعاة التوازن بين سرعة الشرح وعمق الفهم ، وتقديم محتوى مناسبا لقدرات الطلاب.

السؤال الرابع: هل تشعر أن الوسائل التكنولوجية تساعد في توفير الوقت أثناء الشرح؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة

نعم	8	%100	°360
لا	0	%0	°0

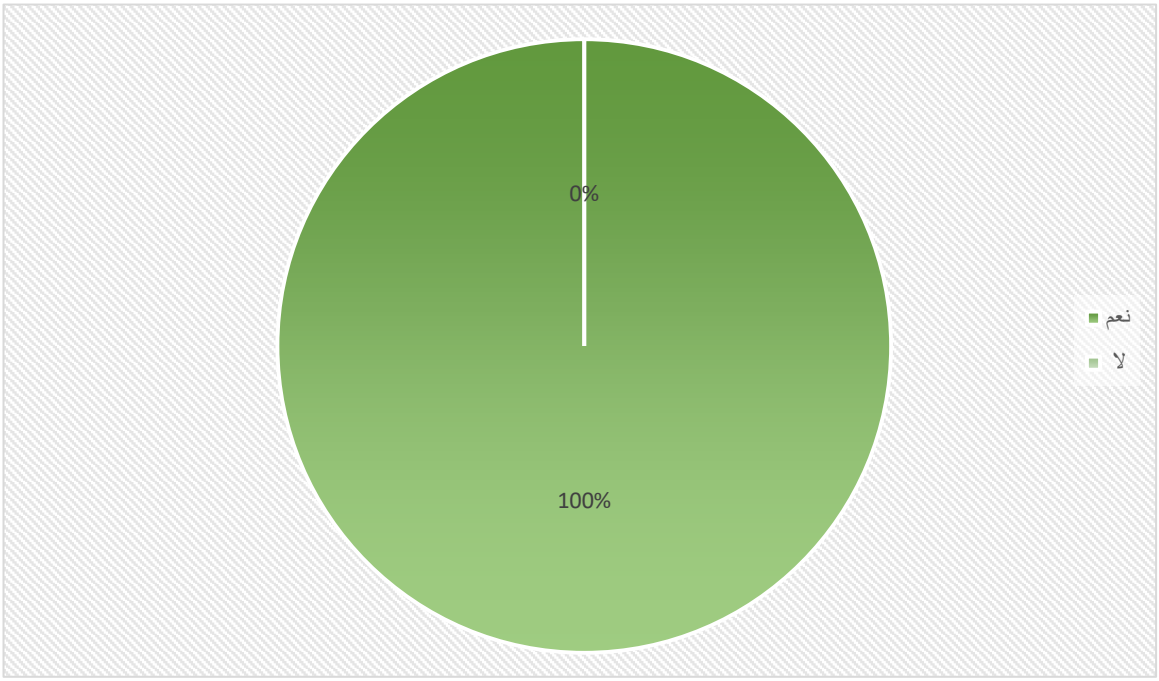

_**التحليل الإحصائي:** نرى أن جميع الأساتذة (100%) أكدوا أن الوسائل التكنولوجية تسهم في توفير الوقت أثناء الشرح ولم يدخل أي أستاذ رأي مخالف وهذا ما يشير إلى إجماع تام و واضح حول هذه الفائدة العملية للتكنولوجيا التعليمية.

_**التعليق:** هذا الإجماع يعكس أن المعلمين أو المشاركين يدركون الأثر الفوري للتكنولوجيا في تحسين إدارة الوقت داخل الحصة ، من خلال تسريع ايصال المعلومات وتبسيط المفاهيم المعقدة

الوسائل التقنية مثل العروض التقيديمية، الفيديوهات التعليمية ، أو السبورات الذكية تقلل من الوقت الذي قد يستهلك في الشرح التقليدي ، وتساعد تنظيم الأفكار وترتيب المحتوى بشكل واضح وسريع.

قد يشير هذا أيضا إلى خبرة إيجابية مع إستخدام التكنولوجيا، وربما وجود بيئة مدرسية أو تعليمية مهيأة تقنيا بشكل جيد.

السؤال الخامس: ما أبرز التحديات التي تواجهك في استخدام الوسائل التكنولوجية؟

(يمكن إختيار أكثر من خيار-إجابات متعددة)

إختيارات	تكرار	النسبة المئوية
ضعف الاتصال بالأنترنت	6	%75
عدم توفر الأجهزة	4	%50
ضعف البنية التقنية	2	%25
نقص في التدريب	0	%0
عدم تجاوب بعض الطلبة	0	%0

_**التحليل الإحصائي:** أكبر تحد يواجه المشاركين هو ضعف الإتصال بالأنترنت (75%) وهو ما يشير إلى أن البيئة التكنولوجية غير مستقرة بما يكفي لدعم العملية التعليمية بكفاءة يأتي بعده عدم توفر الأجهزة (50%) ما يعكس وجود فجوة في الإمكانيات التقنية سواء لدى المعلم أو المتعلم ضعف البنية التحتية (25%) يعتبر تحديا ثانويا نسبيا لكنه يزال يمثل عائقا.

_**التعليق:** من خلال رؤية نتائج هذا السؤال فهي توضح أن العقبات التقنية مثل الأنترنت والأجهزة هي الأبرز ، في حين أن العوائق المرتبطة بالمهارات أو التفاعل البشري ليست مصدر قلق في الوقت الحالي. يمكن تفسير ذلك بأن المعلمين يمتلكون الرغبة والقدرة على استخدام التكنولوجيا لكن البيئة التعليمية لا تزال تعاني من نقص في البنية التحتية، وهذا النوع من النتائج مفيد لصناع القرار في المؤسسات التعليمية ، إذ يوجههم إلى أولوية الإستثمار في البنية التحتية والشبكات قبل التركيز على التدريب أو التطوير المهني.

السؤال السادس: هل تواجه صعوبات تقنية عند استخدام هذه الوسائل ؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة

نعم	2	%25	°90
لا	6	%75	°270

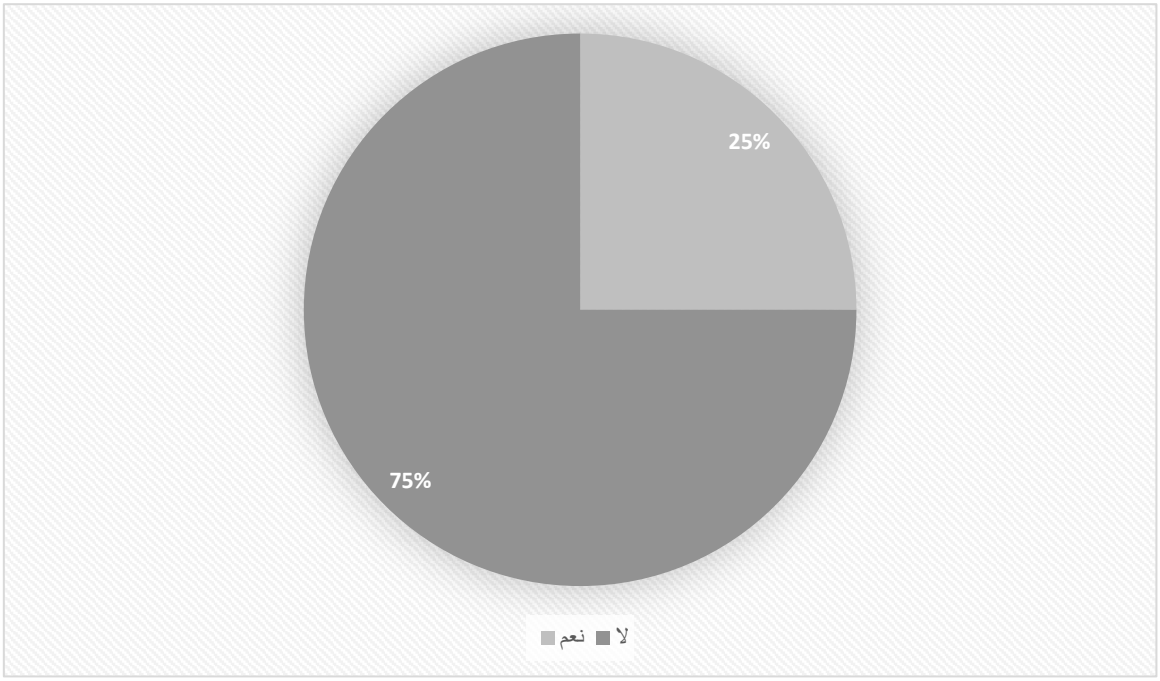

_**التحليل الإحصائي:** الغالبية من المشاركين (75%) لا يواجهون صعوبات تقنية عند استخدام الوسائل التكنولوجية ، وهو مؤشر إجابي يعكس درجة جيدة من التمكن التقني أو استقرار بيئة العمل في المقابل، أشار 25% من المشاركين إلى وجود صعوبات تقنية ما يعني أن التحديات ما تزال قائمة لدى فئة معينة وإن كانت نسبتها محدودة .

_**التعليق:** إن هذه النتيجة تكمل الصورة التي قدمها السؤال السابق: فرغم وجود تحديات في البنية التحتية والأنترنت إلا أن إستخدام الشخصي للوسائل لا يمثل مشكلة كبيرة لمعظم المعلمين أو المشاركين فالمشاركون الذين أجابوا ب "نعم" قد يواجهون مشاكل مثل: أعطال في الأجهزة مثلا أو عدم توافق البرامج ومن ناحية أخرى، النسبة الكبيرة التي أجابت ب "لا" تشير إلى وجود درجة جيدة من الكفاءة الرقمية لدى المعلمين، ما يسهل دمج التكنولوجيا في التعليم متى توفرت البيئة الداعمة.

السؤال السابع: هل تتوافق مع الطلبة في بعض الأمور عند إستعمالك للوسائل التعليمية؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
دائما	2	%25	°90
أحيانا	6	%75	°270

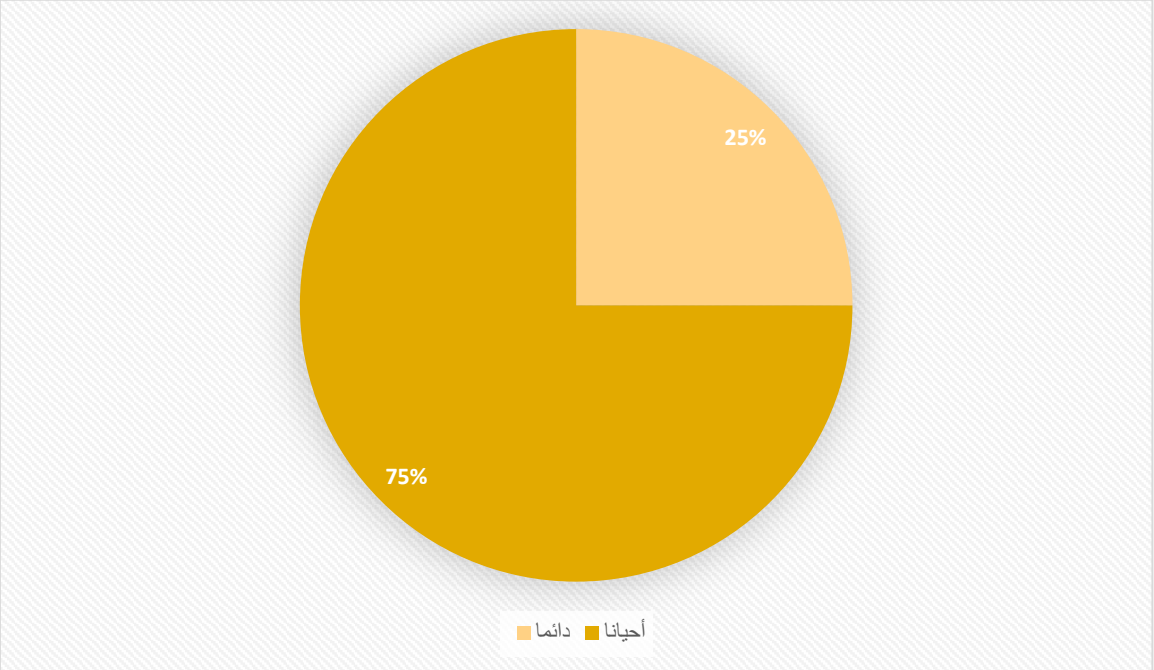

_**التحليل الإحصائي :** أكثر المشاركين 75% يرون أن التوافق مع الطلبة أنسل استخدام للوسائل التعليمية يحدث أحيانا فقط، بينما يرى ربع المشاركين فقط 25% أن هذا التوافق يحدث دائما.

_**التعليق:** تشير هذه النتائج إلى أن العلاقة التفاعلية بين المعلم والطالب أثار إستخدام الوسائل التعليمية تتأثر بعوامل متعددة مثل مدى معرفة الطالب بهذه الوسائل وكذلك الفروق الفردية في تفضيل أساليب التعلم ومدى ملائمة الوسيلة المستخدمة للمحتوى ولأعمار الطلبة ومن هذا نرى أن إجابة 75% ب "أحيانا" تعكس أن هناك حالات عدم توافق جزئي أو محدود قد تكون سبب: عدم وضوح الأهداف المشتركة بين المعلم والطلبة ووجود فجوة رقمية بين المعلم والطالب.

السؤال الثامن: هل تعطي أسئلة قبل بداية الدرس عن موضوعه؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
دائما	2	%25	°90
أحيانا	6	%75	°270

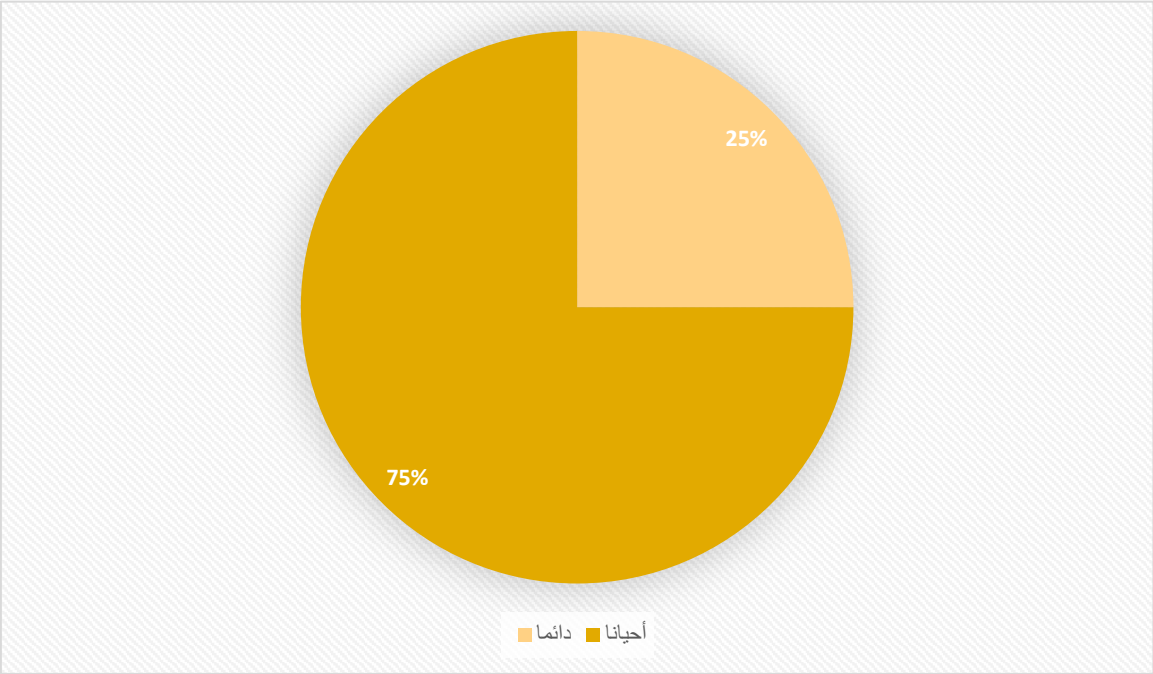

_**التحليل الإحصائي:** تشير النتائج إلى أن نسبة قليلة (25%) فقط من المشاركين يقدمون أسئِلة تمهيدية دائما قبل بداية الدرس في المقابل الغالبية 75% يفعلون ذلك أحيانا فقط، لا توجد إجابة مما يدل على وجود وعي بأهمية التمهيد وان لم يكن ذلك ممارسة ثابتة لجميع المعلمين.

_ **التعليق:** إن طرح الأسئلة قبل بداية الدرس يعد من إستراتيجيات التمهيد التربوي الفعالة، حيث تساعد على تنشيط المعرفة السابقة لدى الطالب وتحفيز الفضول نحو الموضوع الجديد وتم تهيئة الذهن للتعلم و استقبال المحتوى لأن اجابة أحيانا قد تعكس أن بعض المعلمين يستخدمون الأسئلة التمهيدية فقط عند الحاجة أو في بعض المواد أو أن الضغط الزمني أو طبعة الدروس لا دائما بهذه الممارسة.

لذا ينصح بجعل طرح الأسئلة التمهيدية عادة دائمة يستعين بها المدرس في بداية كل درس حتى لو كانت بسيطة فهي تعزز دور الطالب كمشارك نشط من بداية الدرس ،وتسهم في بناء تسلسل منطقي للفهم.

السؤال التاسع: هل ترى أن تنويع الوسائل التعليمية يشجع الطالب على المشاركة أكثر؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
دائما	6	%75	°270
أحيانا	2	%25	°90

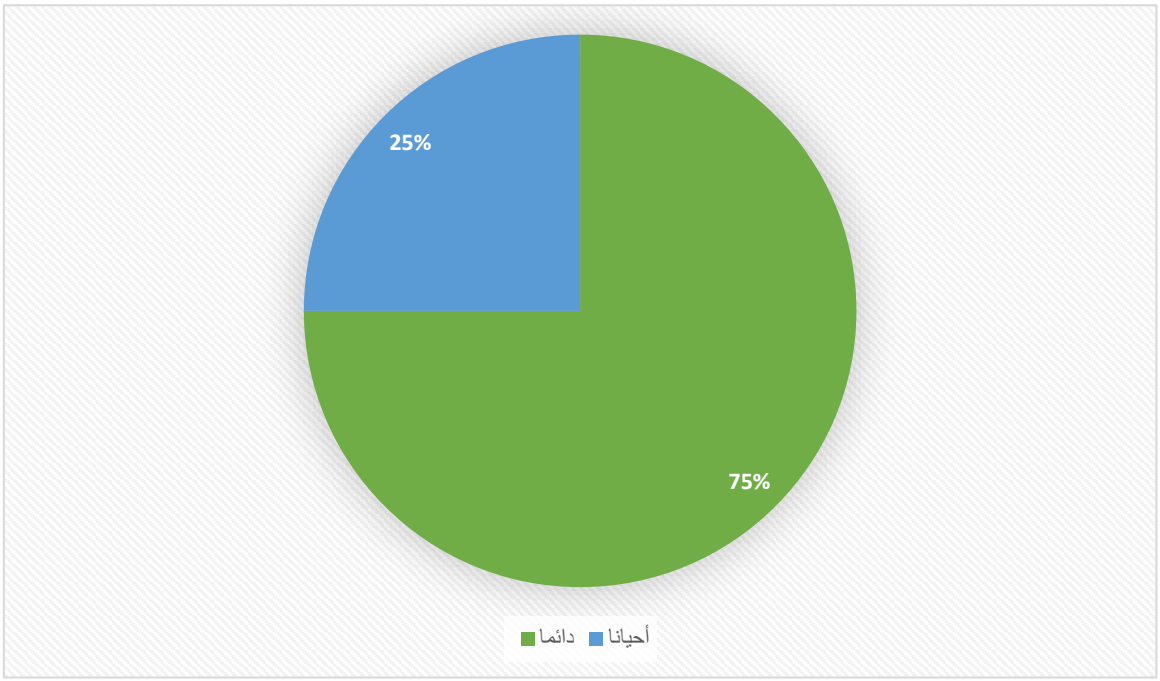

_**التحليل الإحصائي:**الغالبة 75% من المشاركين بروز أن تنويع الوسائل التكنولوجية التعليم من يشجع دائما مشاركة الطالب بينما يرى ربع المشاركين (25%) أن هذا التأثير يحدث فقط أحيانا، لا أحد يرى أنا تنويع الوسائل لا يؤثر.

_ **التعليق:** إن تنويع الوسائل التعليمية يعني استخدام أساليب وأدوات مختلفة مثل العروض التقديمية، الفيديوهات القصيرة الالعاب التعليمية والنقاشات التفاعلية أو السبورات الذكية هذا التنوع يخاطب أنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب (بصري، سمعي، حسي) و يقلل ذلك من الملل ويزيد الانخراط إجابة"أحيانا" قد تعود إلى استخدام وسائل متنوعة لكن بطريقة غير فعالة أو غير مناسبة للمحتوى ولهذا المؤسسة تحتاج إلى إجراء تفسير دوري لمستوى رضا المعلمين عن الدعم المقدم في مجال التكنولوجيا التعليمية .

السؤال العاشر: هل تشعر أن المؤسسة التعليمية توفر دعما كافيا في هذا المجال(التكنولوجيا التعليمية)؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	4	%50	°180
لا	4	%50	°180

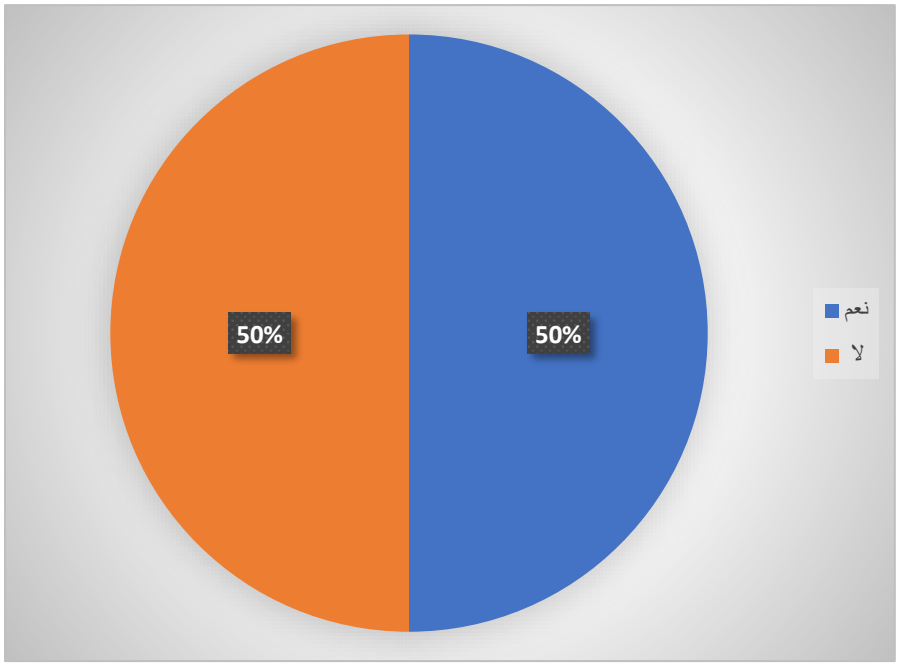

_**التحليل الإحصائي:** التنائج تظهر إنقساما خاصا بنسبة 50% لكل من نعم و لا مما يشير إلى تباين كبير في تجارب المشاركين مع دعم المؤسسة التعليمية. هذا الانقسام يعكس عدم وجود موقف موجد وبرز الحاجة إلى دراسة مدى تفاوت مستوى الدعم الفني والإداري المتاح للمعلمين داخل المؤسسة.

_**التعليق:** المشاركون الذين أجابوا بنعم قد يشعرون بوجود دعم فعلي (مثل توفير الأجهزة وصيانة) أو دعم إداري (مثل تحفي استخدام الوسائل الحديثة، تشجيع حضور ورش العمل) في المقابل الذين أجابوا بـ"لا" ربما يعانون من نقص في الموارد والأجهزة وضعف في التدريب وعدم توفر مرشدين تقنيين وقلة الدعم اللوجستي أثناء تنفيذ الدروس المدعومة تكنولوجيا لهذا نرى أن المؤسسة تحتاج إلى إجراء تقييم دوري لمستوى رضا المعلمين عن الدعم المقدم في مجال التكنولوجيا التعليمية.

السؤال الحادي عشر: هل تلقيت تدريبا على استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم ؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	0	%0	°0
لا	8	%100	°360

التحليل الإحصائي:

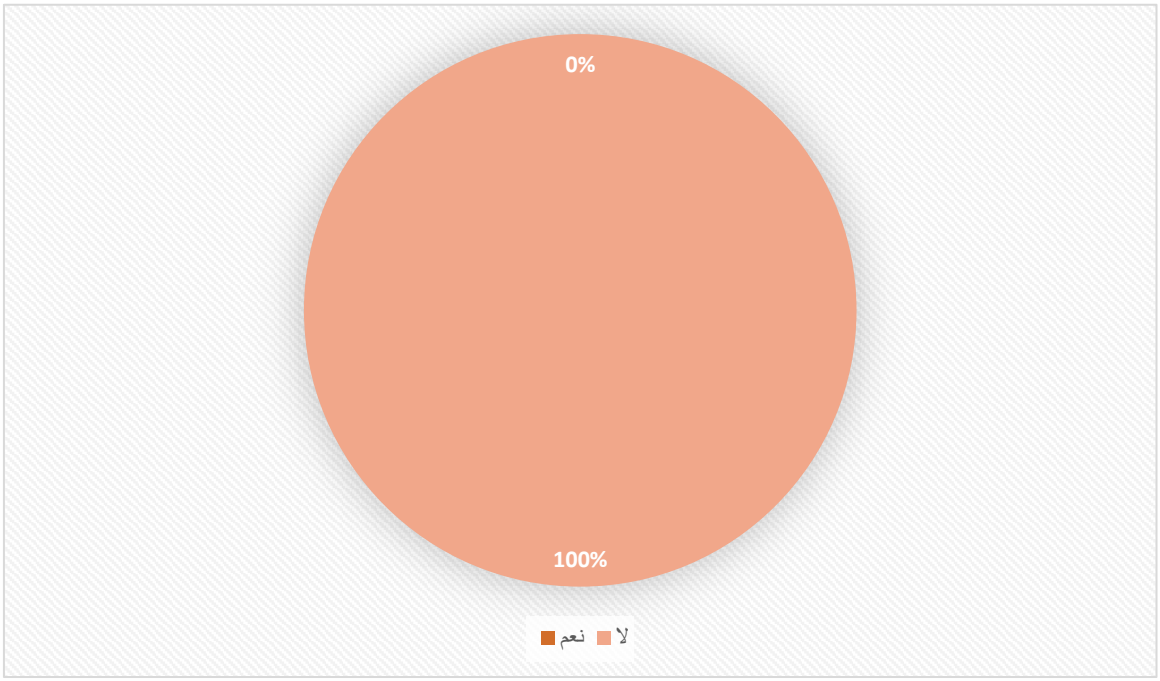

تشير النتائج إلى غياب كامل للتدريس بين أفراد العينة حيث أجاب جميع المشاركين (100%) بأنهم لم يتلقوا أي تدريب على استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم هذه النتيجة تمثل مؤشرا مقلقا على صعيد تأهيل المعلمين ، خصوصا في ظل الإعتماد المتزايد على التكنولوجيا في البيئة التعليمية الحديثة .

_التعليق: رغم أن التحليلات السابقة أظهرت أن بعض المعلمين يمتلكون مهارات استخدام التكنولوجيا في السؤال حيث لم يواجه 75% من صعوبات التنمية إلا أن هذه المهارات غالبا ما تكون ناتجة عن إجتهاد شخصي أو خبرات فردية وليست نتيجة تدريب رسمي وممنهج لأزغباب التدريب قد يؤدي إلى استخدام محدود أو غير فعال للتقنيات التعليمية ، إهدار الوقت في التعلم الذاتي أو التجريب العشوائي و تفاوت كبير في الأداء بين المعلمين داخل المؤسسة ومنه يجب إدراج التدريب ضمن خطة التنمية المهنية السنوية

للمعلمين مثلا، وتوفير برامج تدريبية منظمة ومتدرجة نبدأ من المهارات الأساسية وتصل إلى تطبيقات متقدمة في التدريس التكنولوجي .

الخاتمة

خاتمة:

ادى التقدم التكنولوجي المتسارع الى بروز تغيرات عميقة وواضحة في قطاع التعليم حيث لم تعد الوسائل التعليمية القديمة كافيةوحدها لمتطلبات المتعلم العصري وهو ما افسح المجال أمام الوسائل التعليمية الحديثة و ذلك من اجل ان تفرض نفسها كعنصرمحوري في تطوير العملية التعليمية ،و من خلال هذه الدراسة ، سعينا الى تسليط الضوء على دور هذه الوسائل الحديثة في تحسين تعلم المتلقي، و تحقيق أهداف التعليم المعاصر.

وقد توصلت من خلال بحثي هذا الى مجموعة من النتائج المهمة نعرضها كما يلي:

-تعمل الوسائل التكنولوجية على توفير الجهد و الوقت على التلاميذ و الأساتذة .

-تستعمل مدرسة جيل بلادي أجهزة العرض الضوئي في المقام الأول في العملية التعليمية و تستخدم الوسائل التكنولوجية حسب الحاجة إليها و حسب الظروف اي انها في تغيير مستمر.

-تلاميذ مدرسة جيل يستخدمون اوراق طبق الأصل لتوفير الجهد و الوقت لإنجاز التمارين وواجباتهم المدرسية ..

-الوسائل الحديثة تساهم في تسهيل العملية التعليمية و توصيل المعلومة بشكل اسرع و أسهل

-تسهل الوسائل الحديثة الاتصال و التواصل بين المدرسين و التلاميذ كما انها تلقنهم مهارات تقنية خاصة و تطور من مستواهم التقني و المعرفي كما تعزز من ابتكار وابداع التلاميذ.

-ان استخدام الوسائل التعليمية الحديثة يقدم اضافة على مستوى العملية التعليمية.

-تساهم الوسائل التكنولوجية في خلق جو حيوي في مختلف الأقسام و كذلك في زيادة التفاعل داخل القسم .

-تساعد الوسائل التكنولوجية المستعملة داخل القسم في تسهيل المادة العلمية .

-الوقت المستغرق للحصة الدراسية لا يتجاوز الساعة باستخدام الوسائل التكنولوجية و هذا راجع إلى طول البرنامج الدراسي ،هذا ما يجعل عدم استعمالها دائما انما تكون في خلال يومين في الأسبوع أو ثلاثة أيام فقط .

-واجهت تباينا كبيرا رغم إيجابياتها فام الاستخدام المفرط للتكنولوجيا دون تخطيط بيداغوجي و قد ينعكس سلبا على تركيز المتعلم و استقلاليته .

***الإقتراحات والتوصيات :**

بناء على ما تفصل به الدراسة من نتائج فإننا نحاول اقتراح بعض التوصيات لزيادة فعالية استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية و إرتقاء مستوى المطلوب للتلاميذ ومن أهم التوصيات:

-يكسب التعليم التقني نوع من التفاعل الإيجابي لتوفره على برمجيات وحوارونقاش.

-ضرورة توفير الوسائل والأجهزة التي تسهم بشكل أو آخر في تفعيل عملية تعليم خاصة للغة العربية.

- ضرورة إعداد المتعلمين والمعلمين خاصةوتكوينهمفي مجال التكنولوجيا الحديثة وهذا من أجل مواكبة التطورات الحديثة.

-توفير خدمات تعليمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للمؤسسة.

- إدماج برامج تعليمية تفاعلية تواكب المقررات وتخاطب مختلف انماط التعلم لدى التلاميذ.

-إثراء البرنامج والمناهج التعليمية بدروس عن استخدامات التكنولوجيا الحديثة بشكل عقلاني وحسن استعمالها و استغلالها بشكل صحيح .

-تشجيع المعلمين في المرحلة الابتدائية بتوفير الوسائل المطلوبة في العملية التعليمية.

-فتح وإقامة دورات تدريبية خاصة بإنتاج وتصميم واستخدام التقنيات التعليمية للمعلمين.

-إقامة ندوات متكررة في مجال تكنولوجيا التعليم وتعزيز شراكةبين وزارة التربية والمؤسسات التقنية لتطوير برامج تعليمية محلية تراعي خصوصيات البيئة التعليمية الجزائرية .

-الحرص على تقديم معلومات للتلاميذ حول استخدام التكنولوجيا الحديثة بشكل عقلاني وحسن استغلالها بشكل صحيح .

وفي الختام نؤكد أن نجاح أي مشروع لإدماج الوسائل التكنولوجية في التعليم لا يقتصر فقط على توفير الأجهزة ،بل يتطلب رؤية تربوية متكاملة تستند إلى تكوين جيد وتخطيط منهجي ،وتقييم دوري لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

ملاحق

استبانة حول مذكرة تخرج لشهادة ماستر الموسومة بـ:

أثر الوسائل التكنولوجية على المتعلم

دراسة حالة: مدرسة "جيل" بالأدب الخاصة - حي النخيل. 16 شارع طولوزان. وهران

- المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس:

☐ ذكر

3. هل تشعر أن الطلبة اكتسبوا مجموعة من المعلومات في مدة قصيرة؟

☐دائماً

☑أحياناً

☐أبداً

4. هل تعتقد أن الوسائل التكنولوجية تساعد في توفير الوقت أثناء الشرح؟

☑نعم

☐لا

- **المحور الثالث: التحديات والمعوقات**

1. ما أبرز التحديات التي تواجهك في استخدام الوسائل التكنولوجية؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

☐ضعف البنية التحتية

☐عدم توفر الأجهزة

☑أحياناً

☐أبداً

4. هل تعطي أسئلة قبل بداية المحاضرة عن موضوعها؟

☑دائماً

☐أحياناً

☐أبداً

إذا كانت الإجابة "دائماً"، هل يعود ذلك إلى:

☐مدى دراية الطلبة بالموضوع ووسائله

☑التحفيز الطالب على المشاركة

☐أخرى_____ :

5. هل ترى أن تنويع الوسائل التعليمية يشجع الطالب على المشاركة أكثر؟

☑دائماً

☐أحياناً

☐أبداً

- **المحور الرابع: التدريب والدعم**

1. هل تشعر أن المؤسسة التعليمية توفر دعماً كافياً لك في هذا المجال؟

☐نعم

☐لا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الآداب العربي و الفنون

Ministry of Higher Education And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

الرقم: 323 /ق.د.ل.أ / ك أ ع ف / ج م /2025

إلى السيد (ة): مدير ابتدائية جيل

- وهران

ترخيص بدراسة ميدانية

في نطاق إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر ل م د في اللغة والأدب العربي ، يرجى من السيد مدير(ة) : **ابتدائية جيل / وهران**، بالتعاون مع الطالبة :

- **بن زينب زينب** المولودة بتاريخ :**2002/01/02 بمستغانم** .

المتمدرسة بصف: **السنة الثانية ماستر** تخصص : **لسانيات تطبيقية** للسنة الجامعية: **2024- 2025**

وذلك لإعداد مذكرة ماستر ل م د.

نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير

/

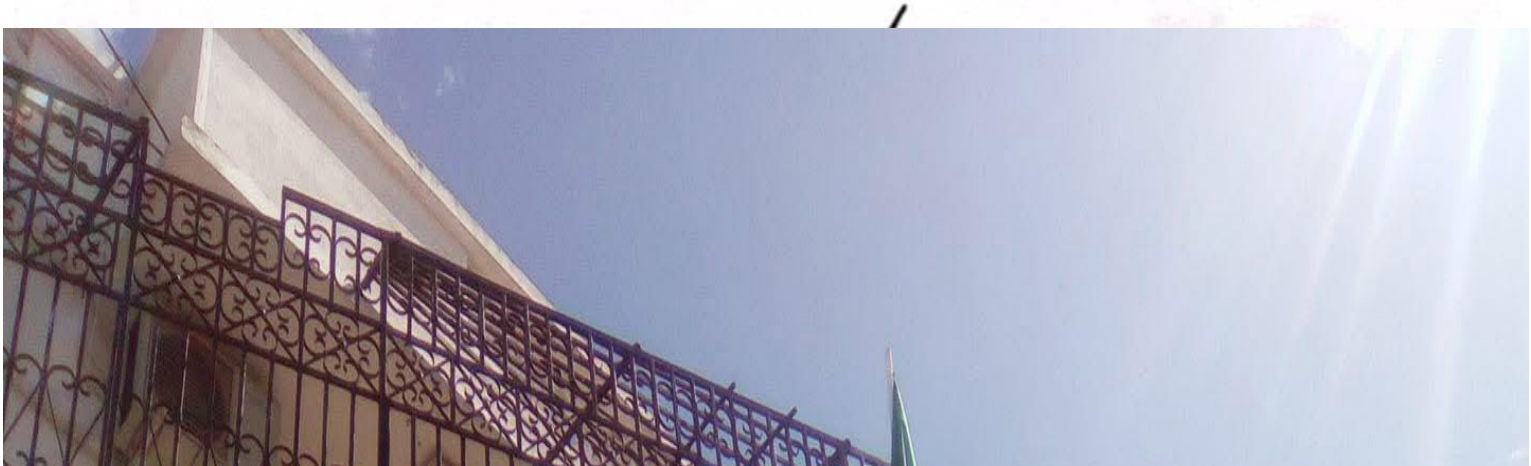

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

📖القرآن الكريم

1.الكتب (عربية)

- afnanنظيرة حروزة، *النظرية في التدريس وترجمتها: ترجمتها علميًا*، دار الشروق، عمّان، ط1، 2000

- Büyükbaykal, C. I. *(2015).* "Communication Technologies and education in the information age", Procedia – Social and Behavioral Sciences, 174, 636-640
- Vakaluk, A., Spirin, O.M., Labanchy Kava, N.M., Martseva, L.A., Novitska, I.V., Kantsedaila, V.V. *(2021)* "Features of distance learning of Cloud Technologies…" J. Phys Conf. Ser. 1840(1), March 2021, Article 012051
- أحمد إبراهيم قنديل، *التدريس بالتكنولوجيا الحديثة*، عالم الكتب، القاهرة، 2006
- انور محمد الشرقاوي، *التعلم: نظريات وتطبيقاتها*، مكتبة الإنجيل المصرية، مصر، 2012
- بشار محمد رضا القهوجي، *الوسائل التعليمية في المنهج التربوي الإسلامي*، مجلة دراسات إسلامية، مج11، ع01، 2019
- بن محمد بن محمود عبد الله، *الشامل في طرق تدريس الأطفال*، دار المناهج، الأردن، ط1، 2013
- حسن شحاتة وزينب النجار، معجم *المصطلحات التربوية والنفسية*، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1424هـ/2003
- حسين حمدي الطويجي، *وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم*، دار القلم، الكويت، ط8، 1987
- حمزة الجبالي، *الوسائل التعليمية*، دار أسامة ودور الشرق الثقافي، عمّان، ط1، 2006
- خيضر عباس جري، *طرق التدريس العامة: مفاهيم نظرية وتطبيقية*، الدار الجامعية، بغداد، ط1، 2018
- د. قاطمة دوحاجي، *دور الوسائل التعليمية في إنجاح العملية التعليمية التعلمية*، مجلة جسور المعرفة، جامعة صالحي أحمد النعامة، الجزائر، 2022
- رحيم يونس كرو العزاوي، *المناهج وطرائق التدريس*، دار دجلة، عمان، ط1، 2009
- الريح علي صوشة، *التعليمية وأهميتها: أساليب وطرائق*، الطريف، عمان، 2004
- زينب محمد أمين، *إشكاليات حول تكنولوجيا التعليم*، دار الهدى، ألمانيا، 2000
- سالم أحمد محمد، *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني*، مكتبة الرشد، القاهرة، 2004
- سعيد التل، *قواعد التدريس في الجامعة*، ترجمة موسى جبريل وراضي الوافي، دار الفكر، عمان، ط1، 1417هـ/1997
- السعيد هيمة، *حديث عن التربية*، دار هومة، الجزائر، ط1، 2002
- سمير خلف جلوب، *الوسائل التعليمية*، دار من المحيط إلى الخليج، مكة المكرمة، ط1، 2007
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، *المدخل إلى التدريس*، دار الشروق، عمان، ط1، 2003
- سيد إبراهيم الجبار، *دراسات في تاريخ الفكر التربوي*، دار هناء، بيروت، 2000
- سيرين الخيري، *تكنولوجيا تعليم اللغة العربية*، دار الراية، عمان، 2013
- شريفة السلمي وأحلام الحارثي، *السيورة التفاعلية، تقنية زائدة في العلوم الدينية: تجارب من الميدان*
- شهرة بوذنوقة، *الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية: الكتاب المدرسي في القصص والحاسوب*، جامعة عبد الرحمن مبرة، بجاية، الجزائر
- شوقي حسني محمد، *تكنولوجيا التعليم: مفاهيم وتطبيقات*، دار الفكر، الأردن، ط2، 2012
- صالح بلعيد، *دروس في اللسانيات التطبيقية*، دار هومة، الجزائر، ط5، 2009

العالية الحبار، *واقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية ...*، مجلة اللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، عدد3، 2002

- عبادات يوسف أحمد، *الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية*، دار المسيرة، الأردن، 2004
- عبد الإله بن حسين العرفج، *تقنيات التعليم*، دار الخوارزمي، الرياض، الطبعة الثالثة، 2012
- عبد الحافظ سلامة وعبد الله الشقران، *تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم*، دار البازوري، عمان، ط1، 2002
- عبد الحافظ سلامة، *وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم*، دار الفكرة ناشرون، عمان، ط6، 2006 *الاتصال وتكنولوجيا التعليم*، دار اليازوري، عمان، ط1
- عبد السلام عبد الله الجقندي، *دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس*، دار قتيبة، دمشق، 1428هـ/2008
- عبد الفتاح أبو معال، *أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم*، دار الشروق، عمان، ط1، 2006،
- عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، *الوسائل التعليمية: مفهومها، أسس استخدامها ومكانتها*، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1414هـ
- عبد المعطي حجازي، *هندسة الوسائل التعليمية*، دار أسامة، الأردن، ط1، 2009
- عفت مصطفى المناوي، *التدريس الفعّال: تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه*، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009

- فوزية فمقام ولخضر كروم، *دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعليم اللغات*، مجلة مقامات، معهد الآداب واللغات آفلو، الجزائر
- الكلوب عبد الحليم بشير، *التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم*، دار الشروق، الأردن
- محسن علي، *عملية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال*، دار صفاء، عمان، ط1، 2007
- محضار أحمد حسن الشهاري، *التكنولوجيا في عملتي التعليم والتعلم*، ط1، 1440هـ/2018
- محمد الدريج، *تحليل العملية التعليمية التعلمية: مدخل إلى علم التدريس*، قصر الكتاب، ط2، 1992
- محمد زياد حمدان، *وسائل وتكنولوجيا التعليم*، دار التربية الحديثة، عمان، 1987
- محمد عيسى الطيطي وآخرون، *إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية*، عالم الثقافة، عمان، ط2008
- محمد محمود الحيلة، *تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية*، دار المسيرة، عمان، ط1، 2000
- محمد محمود الحيلة، *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق*، دار المسيرة، عمّان، ط1، 1998 (1419هـ)
- محمد محمود الحيلة، *مهارات التدريس الصفي*، دار المسيرة، عمان، ط2، 2016
- مختار عبد الخالق عبد الله، *تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب*، دار العلم والإيمان، عمان، ط1، 2008
- نادر سعيد شمي وسامح سعيد إسماعيل، *مقدمة في تقنيات التعليم*، دار الفكر، ط1، 2008
- نايف سليمان، *تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية*، دار الصفاء، عمان، ط2، 2003
- وليد أحمد جابر، *طرق التدريس العامة: تخطيطها وتطبيقاتها التربوية*، دار الفكر، عمان، ط2 (1425هـ/2005)

.3مقالات ودوريات

- بناجد وعبد الرحمن، *واقع استخدام الوسائل التكنولوجية في المؤسسات التربوية الجزائرية*، الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية 16، (ميلة)
- بو شريط نوال، *كفاءة المعلم في تفعيل الوسائل التكنولوجية داخل القسم*، مجلة أبحاث تربوية، مجلد7(3)، 2020
- بوخرص رمضان وبوسكرة أحمد، *استخدام الوسائل التكنولوجية لضمان جودة التكوين والتعليم في نظام (ل م د)*، مجلة الإبداع الرياضي 4
- زروفي سمير، *دور البنية التحتية في تفعيل تكنولوجيا التعليم*، مجلة العلوم التربوية، العدد22، 2018
- عطاء الله بد ساطي (الطبيب دبة)، *أصول نظريات التعلم في التراث العربي*، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، عدد7(2)، جوان 2020
- نعيمة بونوة وعبد الحفيظ تحريشي، *الوسائل التعليمية وأهميتها في تحسين جودة الأداء التربوي*، مجلة البدر، جامعة الطاهري محمد بشار، المجلد10(5)، 2018
- يامنة إسماعيلي، *دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة*، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد6، 2011
- يحياوي الهام وبوحيديد ليلى، *أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال في تحسين جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية*، مجلة تاريخ العلوم، 3(6)، 2017

.4رسائل ماجستير وأطروحات جامعية

- بن عمر نادية، *دور الإدارة التربوية في إنجاح مشروع الرقمنة*، ندوة وطنية، جامعة مستغانم، 2021
- د. سهام جواد الساكني، (قسم التربية الأسرية)
- سنقوفة أمال وعوف مصطفى، *استخدام الوسائل التعليمية الحديثة ...*مجلة ودراسات 2019
- عبد اللاوي مراد، *استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس العلوم*، جامعة وهران (ماجستير)
- مذكرات تخرج وقسنطينة 2005:
  - مذكرة مريم بوعتورة، *الوسائل التعليمية وأثرها في المردود التربوي للمعلم*، قسنطينة، 2005، ص 4
- مليايني نابول فاطمة الزهراء والحسن صابرينة سليمة، *عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة*، رسالة ماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، 2020
  - وسام عبد الحسين سامر، *التعليم الحركي وتطبيقاته في التربية البدنية والرياضة*، دار الكتب العلمية، بيروت، 2013

.5مراجع معاجم ومصطلحات

- Cambridge Dictionary(مدرج عبر الإنترنت)، مدخل"data projector"
- ابن فارس، معجم *مقاييس اللغة* (تحقيق عبد السلام هارون)، دار الجيل، بيروت، مادة "وسل"
- محمد حمدان، معجم *مصطلحات التربية والتعليم*، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2007

6.المصادر الأجنبية (إنجليزية)

- Büyükbaykal, C. I. (2015), *Communication Technologies and education in the information age*, Procedia – Social and Behavioral Sciences, 174, 636-640
- Vakaluk, A. et al. (2021), *Features of distance learning of Cloud Technologies...*, Journal of Physics: Conference Series, 1840(1), March 2021, Article 0120

الفهرس

فهرس:

شكر وعرفان 3
الإهداء.....4
مقدمة: .....ب
مدخل: 7
الفصل الاول: الوسائل التكنولوجية وأثرها في تطوير التعليم" 20
* التحول التكنولوجي في الوسائل التعليمية (مفهوم أو نواع):.....21

*تكنولوجيا التعليم: 33
*دور الوسائل التكنولوجية في تطوير العملية التعليمية:.....37
*العملية التعليمية والتكنولوجيا:.....39
*أثر الوسائل التكنولوجية على المتعلم:.....40
الفصل الثاني:عرض البيانات وتحليلها: 45
1- الإجراءات المنهجية للدراسة:.....45
2- عينة الدراسة: 46
3- أدوات جمع البيانات: 47
4-الوسائل التكنولوجية المستخدمة: 65
5-تحليل العوامل المؤثرة في فاعلية توظيف التكنولوجيا في التعليم المدرسي:.....50
6-مدى تحقيق الأهداف التعليمية من خلال توظيف التكنولوجيا:.....52
7-إستبيان إلى المعلمين :.....53
خاتمة:.....67
ملاحق.....93
قائمة المصادر والمراجع:.....99
القرآن الكريم .....
.1الكتب (عربية).....
.2كتب جزائرية.....
.3مقالات ودوريات.....
.4رسائل ماجستير وأطروحات جامعية.....
.5مراجع معاجم ومصطلحات.....
.6المصادر الأجنبية (إنجليزية) .....
فهرس:.....103
ملخص:.....106

ملخص

ملخص:

عدّ التكنولوجيا من أبرز العوامل التي شكّلت العالم الحديث، إذ أثّرت بشكل جذري في مختلف جوانب الحياة، من التعليم والطب إلى الصناعة والاتصالات، وجعلت العالم أكثر ترابطًا وسرعة في تبادل المعلومات يتناول هذا البحث دور الوسائل التكنولوجية الحديثة على المتعلم و على العملية التعليمية ، مع التركيز على التعليم الابتدائي . ويستعرض كيف أسهمت الثورة الرقمية في إدماج أدوات تعليمية جديدة مثل الحواسيب، الإنترنت، العروض

التقديمية، والألواح الذكية في تحسين جودة التعليم وتحقيق الأهداف البيداغوجية. ركّز البحث في جانبه النظري على تعريف المفاهيم الأساسية (كتكنولوجيا التعليم، الوسائل التكنولوجية)، والتطور التاريخي لتكنولوجيا التعليم، وأنواع هذه الوسائل وتصنيفاتها. أما في جانبه التطبيقي، فقد تناول دراسة ميدانية لواقع استخدام التكنولوجيا في المدارس الابتدائية ، عبر أدوات بحثية مثل الاستبيان والملاحظة. وقد أظهرت النتائج وجود وعي بأهمية التكنولوجيا، رغم وجود تحديات كضعف البنية التحتية ونقص التكوين. خلص البحث إلى أن الوسائل التكنولوجية تساهم في رفع التحصيل الدراسي، وتحفيز التلاميذ، وتنمية التفكير النقدي، موصيًا بضرورة إدماجها بشكل ممنهج في النظام التربوي وتوفير الدعم التقني والبيداغوجي اللازم لذلك.

Technology is one of the most prominent factors that have shaped the modern world, as it has radically affected various aspects of life, from education and medicine to industry and communications, and made the world more interconnected and fast in the exchange of information. This research deals with the role of modern technological means on the learner and the educational process, with a focus on primary education. The research focussed in its theoretical aspect on the definition of basic concepts (such as educational technology, technological means), the historical development of educational technology, and the types of these means and their classifications. As for his practical aspect, he dealt with a field study of the reality of using technology in primary schools, through research tools such as questionnaire and observation.